المجتمع

١٤١٠ هـ

الموافق أبريل ١٩٩٠ م

العدد ٩٦٢

السنة الحادية والعشرون

المهاجرون المسلمون في أوروبا ضحايا العنصرية المقنعة .

المسلمون وإمتلاك السلاح الحاسم

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

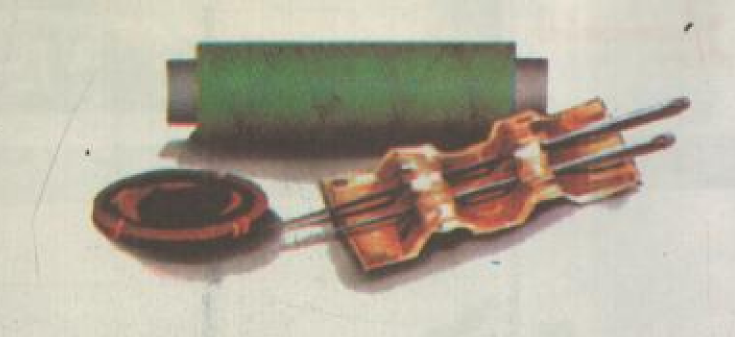


العالمية

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤١٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤

صخر

هِبَةٌ صَغيرةٌ
مِن يَدٍ خيّرة
تفعَـــل
الكثــــير





أين أنت يا أبي ... لماذا تركتنا ... متى ستعود ؟
متى ستعود ؟



دموع ... ونظرات ... وحيرة وتساؤل ... من ينقذنا من مأساتنا ؟



أكثر من ١٢ بئرا ارتوازيا أقامتها اللجنة في مخيمات المهاجرين يحق للأطفال أن يفرحوا .. لقد حرموا من كل شيء .

يـا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ١٦٥٠٠/٣
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة - المدينة الطائف - أبها - حائل - الباحة - تبوك - الاحساء - بريدة - خميس مشيط - ينبع - الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدّعوَة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٩٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

CLT.001

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف




- تملك اللجنة ٢٨ سيّارة اسعاف تتم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيّارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيّارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.

احصائياتنا

١٬٠٠٠٬٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٬٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٬٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٬٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٬٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٬٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٬٠٠٠٬٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

◻ الكويت ٢٥٠ فلسا ◻ السعودية ٥ ريالات ◻ قطر ٥ ريالات ◻ الامارات ٥ دراهم ◻ البحرين ٥٠٠ فلس ◻ اليمن ٧ ريالات ◻ الاردن ٥٠٠ فلس ◻ السودان جنيه واحد ◻ المغرب ٨ دراهم ◻ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

◻ السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
◻ الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
◻ اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
◻ قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
◻ البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
◻ الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
◻ الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
◻ سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

◻ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ◻ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ◻ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ◻ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٩٠ م – العدد ٩٦٢ السنة الحادية والعشرون

باختصار

ماذا تريد امريكا من المجاهدين؟

في مخالطة لا مثيل لها وجهت الولايات المتحدة مؤخرا تحذيرا جديا الى المجاهدين الافغان طلبت منهم على حد زعمها البقاء بعيدا عن الحركة الدولية لتهريب المخدرات وزعمت مشاركة العديد من زعماء هذه المقاومة سواء بشكل مباشر او غير مباشر في انتاج الافيون والهيروين.

وقد جاء هذا التحذير على لسان مساعد وزير الخارجية لشؤون المخدرات الدولية ملفين ليفيتسكي خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الباكستانية في اسلام اباد في ختام زيارة لباكستان استغرقت ثلاثة ايام وادعى ملفين من ان الولايات المتحدة لا يمكنها قبول وضع تقدم فيه مساعدة الى المجاهدين الذين يشجعون من جهتهم انتاج المخدرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو:

ماذا تريد امريكا من المجاهدين الافغان وهل دفع بها فشلها في احتواء حركة الجهاد الافغاني الى هذا الحد من الافتراءات التي لا يمكن ان يقبلها عقل ولا منطق؟! وهل تظن امريكا ان فتات المساعدات التي قدمتها للمجاهدين سيجعل المجاهدين يرضخون لاوامرها؟! واخيرا لتعلم امريكا ومن وراءها بان حركة الجهاد الافغاني راسخة الجذور وستبقى كالطود الاشم في وجه الاعاصير والمؤامرات حتى تخفق راية لا إله الا الله في ربوع افغانستان المجاهدة.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: المسلمون وامتلاك السلاح الخامس	٦
● شركات هيئة الاستثمار والرقابة المفقودة	١٢
● الناطق الرسمي لمجلس الثورة السوداني: استلمنا السلطة لنتيح لقدرات الشعب ان تنطلق	١٧
● اسرائيل تفجر القنبلة السكانية لتوسيع الدولة اليهودية	٢٠
● السودان: الثورة وحديث الانقلاب	٢٦
● خطة عمل لمساندة ودعم نضال الكشميريين من اجل تقرير المصير	٢٨
● المهاجرون المسلمون في اوروبا ضحايا التفرقة العنصرية المقنعة	٣٢
● في حوار مع الاخوات العاملات في المكتب الاعلامي الاسلامي في السويد	٣٤
● مأساة مسلمي كوسوفو بين التعتيم الاعلامي والتخاذل الاسلامي	٣٧
● الاسلام والكونغرس (الحلقة ٤٥)	٤٢
● الوجه الاخر لاثرياء الذكرة...	



حملة اعلامية صاخبة هذه التي احاطت مؤخرا بعلاقة العراق بدول المعسكر الغربي وعلى الاخص بريطانيا والولايات المتحدة، والسبب المعلن لذلك هو قرار العراق بشأن الجاسوس البريطاني (بازوفت) ثم قضية الاسلحة الصاروخية والكيماوية التي بات العراق يمتلكها والتي اعلنت واشنطن لدى الكشف عنها ان العراق اصبح يشكل خطرا على «الاستقرار» في الشرق الاوسط.

وكان من الممكن تفسير هذه الحملة في البداية في اطار الحملات الاعلامية للاستهلاك المحلي والتي اعتادت عليها المنطقة العربية، لولا ان ما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية كان مبدأه تلك الاجراءات البريطانية المبالغ فيها ضد العراق بسبب جاسوس فاشل ضبط بالجرم المشهود في موقع عسكري عراقي واثبتت وسائل الاعلام البريطانية — سوى الرسمية منها — ارتباطه في مناسبات عديدة بدوائر الامن والاستخبارات داخل بريطانيا.

كانت الاجراءات البريطانية باستدعاء السفير وطرد الطلبة العراقيين والتهديد بالمقاطعة الاقتصادية ثم الحملة الاعلامية ضد العراق — في اطار الدفاع عن حقوق الانسان — رد فعل مبالغ فيه على قرار الاعدام العراقي، واذا كان من المعروف ان عملاء اجهزة المخابرات البريطانية لا يساوون لديها اكثر من

الجنيهات الاسترلينية التي تصرف اليهم ــ وبخاصة اذا كانوا من دول العالم الثالث ــ فان ذلك الموقف المتصلب لبريطانيا يكشف عن موقف موحد يتبناه العالم الغربي مؤخرا ضد العراق بسبب نجاح هذا الاخير في تطوير وامتلاك الاسلحة «الحاسمة» التي تحرص الدول الكبرى على احتكارها.

وكان العراق قد اعلن في مناسبتين مختلفتين عن امتلاك نوعين من الاسلحة. احدهما هو السلاح الكيماوي «المزدوج» وهو نوع فتاك ومعقد من الاسلحة الكيماوية والثاني هو صاروخ «العابد» الذي اطلقه العراق قبل فترة واكدت مصادر عالمية انه قادر على بلوغ مسافة ٢٫٠٠٠ كيلومتر وحمل اقمار صناعية الى الفضاء.

هذه القدرة الثنائية (العبوة الكيماوية + الصاروخ الناقل لها) تمثل مستوى حساس من القدرة العسكرية لدولة من العالم الثالث. وعندما تمتلك دولة عربية واسلامية التكنولوجيا الكافية لتحقيق هذا المستوى فانه من الممكن توقع الموقف الذي سينشأ في عواصم مثل واشنطن ولندن.

وقد كان للعراق محاولة سابقة لامتلاك السلاح الحاسم في اطاره الاخطر وهو السلاح النووي وكانت الغارة الجوية الاسرائيلية على المفاعل العراقي قرب بغداد في ٧ يونيو ١٩٨١ والتي ادت الى تدمير اجزاء حساسة فيه وتعطيل ذلك المشروع الطموح هي الرد الغربي على محاولة كسر احتكار السلاح الحاسم، والاداة المستخدمة هي الكيان اليهودي بآلته العسكرية المستأسدة، وقد باركت الولايات المتحدة في وقتها نجاح الضربة الاسرائيلية.

ولم يكن العراق اول المواجهين لهذا النوع من العسف الغربي، فقبله واجهت الباكستان ضغوطا رهيبة من الولايات المتحدة لايقاف مشروعها النووي وكان هذا الامر مدار مساومات بين المسؤولين الامريكيين والباكستانيين خلال مناقشة المساعدات المالية لباكستان بصفتها صديق اقليمي للولايات المتحدة.

ويقال بان تفجير طائرة الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق كان محاولة دموية تهدف في النهاية ــ مع امور اخرى ــ لوقف مشروع «القنبلة الاسلامية» كما كانت الصحافة الغربية تصف قنبلة الباكستان.

وفي الحالتين فان الموقف واحد فالدول الغربية لديها اصرار تام على منع اي دولة ضمن العالم الاسلامي من امتلاك السلاح الحاسم نوويا كان ام كيماويا وكذلك الوسيلة الناقلة له كالصواريخ بعيدة المدى والصواريخ الجوالة «كروز» وفي المقابل نجد دولا اخرى في العالم الثالث قد امتلكت فعلا هذه الاسلحة مثل اسرائيل والهند ودول اخرى في طريقها لذلك مثل الارجنتين وتشيلي ولا يوجد في العالم الغربي موقف مماثل ضد مشاريع هذه الدول كالذي يحدث مع العراق والباكستان.

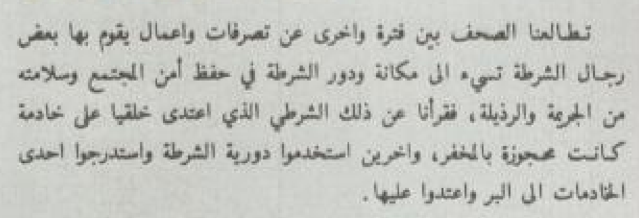
هذا النجاح العراقي في امتلاك نوع من الاسلحة الحاسمة سوف يحدث تغييرا ولو جزئيا في معادلة القوة العسكرية في الشرق الاوسط وفي اطار المواجهة العربية ــ الاسرائيلية، فمنذ اواسط السبعينيات امتلكت اسرائيل السلاح النووي واصبح العالم العربي باكمله مكشوفا امام قنابلها المخيفة وبذلك اختلت المعادلة تماما لصالحها واصبح التفكير بتحطيم الكيان اليهودي حلما غابرا في نفوس العسكريين العرب امام سلاح الردع النووي لاسرائيل.

واذا كان السلاح الكيماوي لا يرتقي في قدراته الى القنبلة النووية فانه يبقى سلاحا فتاكا قادرا على فعل الكثير ضد جيوش وافراد العدو وبالتالي يعطي تعديلا ولو قليلا لمعادلة اختلت بقدر كبير.

نحن مع كل قرار اسلامي وعربي بامتلاك التكنولوجيا المتقدمة في مجال الدفاع، سواء امام الخطر الاسرائيلي او سائر الاخطار ضد اراضي الاسلام وديار العروبة، وبغض النظر عن دوافع اي دولة اسلامية وعربية في امتلاك السلاح النووي او الكيماوي فان توفر هذه التكنولوجيا شر لا بد منه للوقوف على ارض صلبة في اي مواجهة حاسمة للدفاع عن وجودنا في مواجهة عدو لا يملك اي رادع اخلاقي او قانوني في استخدام سلاحه لقتل الملايين من اهلنا وفي ديارنا.

• تصرفات رجال الامن!





تطالعنا الصحف بين فترة واخرى عن تصرفات واعمال يقوم بها بعض رجال الشرطة تسيء الى مكانة ودور الشرطة في حفظ أمن المجتمع وسلامته من الجريمة والرذيلة، فقرأنا عن ذلك الشرطي الذي اعتدى خلقيا على خادمة كانت محجوزة بالمخفر، واخرين استخدموا دورية الشرطة واستدرجوا احدى الخادمات الى البر واعتدوا عليها.

قبل اسبوعين وبالتحديد يوم الثلاثاء قام اثنان من رجال الشرطة بخطف فتاة عمرها ٢٤ سنة، واعتدوا عليها في احدى الشقق وتم القاء القبض عليهم واحالتهم للنيابة، ومما يبعث على الاسى ان هذه التصرفات اللااخلاقية والشاذة يقوم بها رجال الشرطة الذين يفترض بهم مثال الامانة والشرف والقدوة الصالحة لافراد المجتمع، ولا اعتقد ان هذه الاعمال اللامسؤولة غائبة عن كبار الضباط في وزارة الداخلية الذين يعملون جاهدين وباخلاص على حفظ الامن والاستقرار ومحاربة الرذيلة في المجتمع الكويتي، واذكر ان احد كبار الضباط قال: ان هناك جهازا ومحكمة تقاضي هؤلاء العسكريين المستهترين..

واننا على امل ان يتدخل وزير الداخلية شخصيا لمنع هذه التصرفات اللامسؤولة التي يقوم بها بعض رجال الشرطة المنحرفين خلقيا وذلك بانزال اقصى العقوبات عليهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم وكذلك نتمنى من الوزير ايضا وضع معايير ومواصفات وضوابط تهدف الى حسن اختيار من يريد الانتساب الى سلك الشرطة... وذلك لاهمية دور رجل الامن في حفظ الامن والاستقرار في المجتمع.

• بانتظار تقرير الوزير!!

ارتفعت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في شهر رمضان بصورة لم يسبق لها مثيل حتى اصبحت حديث جمهور المستهلكين في الديوانيات الموضوع في جلسته يوم الاحد الموافق ٩٠/٤/١ حيث كلف وزير التجارة بمتابعة القضية وتزويد المجلس بتقارير مفصلة مع العمل السريع على استقرار السوق.

ورغم التحرك الرسمي في موضوع ارتفاع الاسعار الا انها لا تزال في ارتفاع متزايد رغم مرور اسبوعين من دخول الشهر الكريم والسبب يرجع الى ان الحكومة عاجزة عن اتخاذ اجراءات صارمة تجاه المتلاعبين في اسعار السوق.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك فئات من التجار والموردين يقومون بحجز السلع عن السوق المحلي لكي ترتفع اسعارها ومنهم من يقوم بتسويق بعض السلع في الاسواق المجاورة والضحية في هذه الحالة هو المستهلك كما ان ادارة حماية المستهلك لم تقم بدورها المطلوب فلا نكاد نسمع عن موظفي هذه الادارة في ظل هذا الارتفاع المخيف... نحن بانتظار تقرير الوزير....

• الــــى متـــى؟

ذكرت الزميلة القبس «ان البلاد تشهد خلال عطلة عيد الفطر اكبر تجمع فني غنائي عربي.. وقد تم حجز جميع صالات الفنادق واغلب الاندية وامتدت الحجوزات الى مسارح الحدائق التابعة لشركة المشروعات السياحية، بورصة الاسعار الفنية ارتفعت بشكل خيالي ووصل سعر الليلة الواحدة لبعض المطربين والمطربات (٢٠) الف دولار..

اكثر من مراقب توقع الفشل الذريع لهذه الحفلات نتيجة (كثرتها) في بلد لا يحتمل مثل هذا العدد الكبير جدا...» انتهى الخبر

ونحن نقول الى متى يظل المسؤولون ملتزمين الصمت تجاه هذه الحفلات الفنية الراقصة والتي تستدعى بين الحين والاخر بمناسبة او بدون مناسبة الى الكويت حتى اصبحت البلاد محطة لهذا الغثاء.... ولقد كتبنا نحن في المجتمع مرارا وتكرارا حول هذه الحفلات وما فيها من رقص ومجون... وما فيها من خرق لعادات وتقاليد الشعب الكويتي الذي لم يعتد على مثل هذا الكم الهائل من الفساد. ولكن دون ان يتحرك احد من المسؤولين والمعنيين لوقف هذا الاستهزاء فانطبق عليهم البيت القائل:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

وعلى الرغم من توقع المراقبين بفشل هذه الحفلات الا ان القائمين عليها يصرون على اقامتها وكأن القصد هو افساد المجتمع بغض النظر عن تحقيق الربح.. فهناك من يقف وراء التعويض....؟!!

• انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقامت اللجنة النسائية بمقرها في السرة مساء يوم السبت الماضي ٧ ابريل حفل تكريم لخريجاتها من الملتحقات بدورات تجويد القرآن الكريم، الرسم على الفخار، الاشغال الفنية والخياطة والبالغ عددهن ٨٠ خريجة.

كما تم تكريم العضوات المشاركات في ادارة وتنظيم الملتقى الاسري الرابع، وقد اشتمل الحفل على كلمة رئيس اللجنة، وكلمة الخريجات، بالاضافة الى العديد من الفقرات التي اضفت جوا حيويا ووديا بين جمهور الحضور.

• شـــــكرا للتلفزيـــــون....

بدأ تلفزيون الكويت منذ اطلالة شهر رمضان المبارك بعرض برنامجين وهما «رسائل الاخاء» و«على مائدة الافطار» وقد تلقى جمهور المشاهدين هذه المساهمة الايمانية بارتياح نظرا للطبيعة المحلية الكويتية من خلال اختيار الشخصيات الكويتية من اهل الخير ولعل اتاحة الفرصة للشباب الكويتي لاعداد وتقديم هذه البرامج التي تعطي ارتياحا نفسيا لدى الكويتيين.
ولعل هذه الخطوة الناجحة التي بدأها تلفزيون الكويت باتاحة الفرصة للشباب الكويتي في البرامج الرمضانية تعطي دافعا للمسؤولين فيه لتكرار ذلك في برامج الدورات التلفزيونية القادمة حيث يشعر المشاهد بان مقدم البرنامج هو شخص قريب من مشاكله ومعاناته واحاسيسه، وهذا يعطي بدوره قبولا اكثر واقوى لما يقوله هذا المقدم....

• ٢ ٪ لمراقبي البلدية من الغرامات

وافق مجلس الخدمة المدنية للموظفين المراقبين المكلفين بضبط مخالفي لوائح البلدية، على منحهم مكافأة بواقع ٢٪ من قيمة الغرامة، واقرار بدل طبيعة عمل لشاغلي الوظائف الاشرافية بادارة الاغذية والنظافة العامة، ومراقبي الاعلانات ومفتشي المخابز ومشرفات صالونات حلاقة السيدات.
ومن حيث المبدأ، يبقى الحافز المتمثل بالمكافأة والتشجيع المادي والمعنوي من افضل الاساليب والوسائل الادارية الهادفة الى تطوير الاداء وزيادة الانتاج لدى الموظفين، غير ان تطبيق بعض هذه الاساليب قد ينتج عنه عمليا بعض السلبيات التي تستدعي الدراسة لاثار تطبيقها ونتائجها، تمهيدا لتكريسها في حال نجاح ذلك التطبيق او التوقف الفوري عن الاستمرار فيها اذا ثبت سلبية آثارها.
ونعتقد بدورنا ان منح مكافأة بواقع ٢ ٪ للمراقبين من قيمة غرامات المخالفات التي يوقعونها على المخالفين، سيفتح الباب على مصراعيه للتكسب لدى المراقبين على حساب البعض الذي قد لا ينطبق عليه وصف المخالفين، او ربما يكون قد ظلم بتوقيع المخالفة، التي قد يندفع الموظف المعني باجرائه بهدف نيل المكافأة، وهنا نوضح ان الامر يتعلق بالنفس البشرية الامارة بالسوء وليس يدخل ما اوردناه ضمن التشكيك في امانة هؤلاء الموظفين.
الامر الاخر ان ربط الموظف بالمردود المادي، قد يجعله يهمل في كثير من واجباته الاخرى التي لا يتلقى عليها مردودا ماديا او مكافآت اخرى خلاف راتبه، وهو منزلق خطر من شأنه ان يفسد مفهوم العمل والانتاج لدى الموظف.
يضاف الى ذلك ايضا، ان منح المراقبين هذه المكافآت بواقع نسبة من الغرامات، يدفع سواهم من الموظفين في الوزارات والادارات الحكومية الاخرى كالداخلية والصحة والتجارة الى طلب المعاملة بالمثل مما يكرس السلبيات التي تطرقنا الى ذكرها، واجمالا نعتقد بان التطبيق العملي سيكون خير برهان واختبار، فيجب مراقبة التجربة، تمهيدا لتكريسها وتعميمها اذا نجحت، ومحوها ووقفها في حال فشلها، تأمينا لمسيرة التطوير الاداري وتحسين الاداء والانتاج لدى الموظفين في الجهاز الحكومي.

• حوادث المرور!!

هناك احصائيات تفيد بان ٥٠٪ من وفيات الشباب الكويتي نتيجة حوادث مرورية وهذه نسبة ليست قليلة اذا علمنا بان معظم هذه الحوادث نتيجة السرعة المتهورة من قبل بعض الشباب الطائش، فالطرق والشوارع في الكويت فسيحة مقارنة ببعض الدول التي تنخفض بها نسبة الحوادث، فالعملية في تصوري تحتاج الى توعية مرورية من خلال برامج مكثفة من التلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى مع تحذير الآباء من مجاراة ابنائهم الذين لم يحصلوا على رخص القيادة مع التشديد على معاقبة من يتم ضبطه بدون رخصة قيادة حتى لا تتكرر المآسي المرورية وتزيد معاناة الناس كما اقترح وضع رادار لضبط سرعة السائقين في ضواحي المدن، فالسرعة هي سبب كل حادث مروري مروع والرادار مطبق في بعض الدول الخليجية وساهم في انخفاض الحوادث المرورية لديها، فهل يسمح المجال لتطبيقه وتجربته ؟...

• عزيـــزي : المواطـــــــن

احداث مؤثرة تحصل في بلدنا الكويت وقعت خلال اشهر، ولا رادع لها، واليك شريط الاحداث

- **عصابة تزوير الاستمارات بقيادة عقيد.**
- **نصف مليون حبة مخدرة اكتشفها رجال الامن واسلحة مع سائق سيارة.**
- **محاولة الاعتداء على فتاة في الصليبخات والوفرة من قبل شباب مستهتر.**
- **عصابة كويتية لتزوير الاقامات في وزارة الداخلية.**
- **فتيات يتجاوزن الاشارة الحمراء ويستهترن برجل المرور بعمل بعض الحركات المشينة.**
- **مواطن يطلق النار على رئيس العرفاء وهو يؤدي واجبه.**
- **سرقات ومخالفات بمليون دينار وقعت في احدى الوزارات.... ولا سميع ولا مجيب.**
- **تغيير تبليط الشوارع من جديد لاستنفاع بعض المقاولين.**
- **مقدم في وزارة الداخلية يصدم عائلة كويتية وهو في حالة سكر وبوضح النهار.**

نعم انها احداث مؤلمة، والقانون فيها لا يطبق، بل هو ضعيف... لا يوجد رادع ولا هيبة للقانون والدولة.... فنحن بانتظار الرجل المفقود للوفاء بالعهود....

• ابو حســـن

المجتمع المحلي

• الكويت تنفي تقريرا لمنظمة العفو الدولية

نفت الكويت رسميا التقرير الذي نشرته منظمة العفو الدولية في احد اصداراتها الصحفية والذي اشار الى ما وصفته المنظمة بتجاوزات لحقوق الانسان تمارس من قبل السلطات في الكويت.

وقال مصدر مسؤول باللجنة الكويتية المختصة بشؤون منظمة العفو في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه لا صحة مطلقا للمزاعم التي اوردتها المنظمة الدولية حول قيام السلطات الكويتية بممارسات غير قانونية.

واشار المصدر الى بعض الاجراءات القانونية التي تمارس في الكويت في حال التعامل مع المتهمين في الجرائم والتي قال انها تضمن المساواة للناس امام القانون والعدالة في تطبيق القوانين في محاكم تتوفر فيها للمتهم الدفاع عن نفسه بواسطة محام يوكل عنه.

واكد المصدر ان الحكومة الكويتية لم تأل جهدا في التعاون مع منظمة العفو الدولية انطلاقا من اهتمامها بدور هذه المنظمة الانساني... لذا شكلت لجنة حكومية للرد على ما يرد من رسائلها واستفساراتها.

واوضح ذلك المصدر الظروف الصعبة التي مرت بها الكويت في مواجهة الارهاب الذي مارس جرائمه الآثمة في ممارسات عديدة مؤكدا ان ذلك لم يدفع الكويت للتخلي عن تمسكها بالقانون في تعاملها مع مرتكبي هذه الجرائم.

اعــلان لاطفالنا الاعزاء

تعلن اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن تنظيم حفل للاطفال مساء يوم الخميس الموافق ١٦ رمضان وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة في الساعة التاسعة مساء.

ويتضمن الحفل العديد من الفقرات الشيقة مثل: سوالف ماما عايشة، مسرح العرايس، اناشيد، مسابقات، بالاضافة الى توزيع القرقيعان.

ملاحظة: يسمح بالدخول للاولاد في سن المرحلة الابتدائية وللبنات الى سن الثانية عشرة.

• رسالة التربية... تعليم ام تجهيل ؟

لا تستغرب هذا الهبوط المزري في مستوى الطلاب... والجهل المطبق الذي يتميزون به.. في كافة الموضوعات، الا التافه منها، الا ما رحم ربك، وليست سبب هذا الهبوط تدني مستوى التدريس والمنهج فقط وسوء اختيار المدرسين وتفضيل الوزارة للكم على الكيف، ولتوفير المال على حساب مستوى الطلاب، وهذا باب واسع ليس هذا مجال طرقه ولا ولوجه... فالصورة اسوأ مما يتصور.

وما شيوع ظاهرة الدروس الخصوصية الا ترجمة لذلك ورد فعل طبيعي له... والطالب والطالبة في مثل هذه الظروف، احوج لمضاعفة الجهد، وللوقت واستغلاله، لا لتضييعه في المناسبات والشكليات التي تحرص عليها وزارة التربية اكثر من الموضوع الذي هو صلب عملها وهو «العلم» والمنهج.

والا فيم يمكن تفسير تعطيل ١٧ الف طالب وطالبة... ليعرضوا لوحات جميلة لساعات في دورة رياضية اسلامية ثم خليجية... ويقضون شهورا في التدرب على هذه الحركات والتشكيلات... مهملين دروسهم والواجبات والمدرس مجبر على انجاحهم مهما كانت الظروف والملابسات! فينجحون بلا علم... مما يقودهم على الغش والتفاهة والشكلية والنفاق! ولم يقف الامر عند هذا الحد... ففي كل مناسبة او اسبوع من الاسابيع الكثيرة (المرور، الصحة، التخضير، النظافة، الاسنان، البيئة.. الخ) لا بد من تعطيل بعض الطلاب والطالبات واضاعة وقتهم لاستكمال شكليات ذلك الاسبوع... وليضرب بالدروس والمستوى والعلم عرض الحائط ما دام هنالك نشاط يشاهده الناس ولو من اجسام خاوية من المعرفة... تستعمل اجسادها على حساب عقولها.

فهل هذا هو جيل المستقبل المنشود ؟ والذي بسواعده سيبني وطن الغد ؟!

ان اخر تقليعة من هذه التقليعات كانت ما ذكره الاخ ابو خالد في دريشة القبس ٩٠/٣/٢٨ حيث قال ضمن كلام طيب حول هذا الموضوع بعنوان مدارس المناسبات: «يقول ولي امر احدى الطالبات بان مدرسة سلمى بنت قيس قد استخدمت طالبات الصف الرابع المتوسط بمباشرة حفل «مجلس حماية البيئة» بتقديم الشاي والمأكولات بغير اذن اولياء الامور مما اثار استياء الحضور علما بان المدرسة غير مطلوب منها الا تأمين المكان وليس استخدام الطالبات».

ولربما كانت نية المدرسة والوزارة حسنة... ولعلها قصدت تدريب الطالبات على مهنة «المناولات او الجرسونات»!!

ان اصرار الوزارة ـــ في نظرنا ـــ على تعميم نظام المقررات في الظروف الحالية وعلى نظام الفصلين يكشف انها تريد خريجين بشهادات دون علم او فهم ينسون اليوم ما درسوه بالأمس.

اننا بحاجة الى مراجعة الاسلوب والمنهج والى اعادة امتحان الشهادة المتوسطة وحتى الابتدائية والاهتمام بمستوى الطالب وباختيار المدرس الكفء وخصوصا للمرحلة الابتدائية.... فالبذل في التعليم استثمار مضمون لجيل يحمل علما ويترجمه عملا... ولا يكون فارغا لا يعلم ما يعمل ويعتمد على غيره في كل شيء.



• عجائــــب «رحلة العجائب»

يتعرض اطفالنا في كل رمضان الى مسلسل تلفزيوني يعرض بعد الافطار ويقدم حكايات وروايات مختلفة في اطار درامي... ولقد تركز في ذهن القائمين على التلفزيون ان هذا المسلسل يجب ان يحكم قصصا في نوع من الاسطورة والخرافة.... ويجب ان تتضمن شخصية شريرة مثل «شركان شركون» او «علقم» و«تيمورلنك» او «يعقوب» او غيره... كما تركز في ذهن اولئك القائمين على ان يكون هذا الشرير هو الممثل خالد العبيد واحيانا على المفيدي... وان يبدأ اولئك بالصراخ والصخب المرتفع والفكاهة المفتعلة، والاوصاف اللفظية الهابطة... كما ادخل مؤخرا في المقدمة والنهاية مقاطع غنائية راقصة بشكل ممجوج.

ولا ندري لماذا يصر التلفزيون على هذا النمط من مسلسلات الاطفال... لماذا لايلجأ الى التاريخ المليء بالقصص المشوقة للاطفال؟! ولماذا لا يلجأ الى التراث الشعبي للمجتمعات العربية التي تقدم قصصا او «حزاوي» متوافقة مع طبيعة المجتمع وعقيدته وتقاليده.؟! لماذا لا تقدم تلك المسلسلات بشكل مدروس كما نرى نحن في بعض برامج ومسلسلات الاطفال التي تقدم للطفل الغربي؟! لماذا تجني التلفزيونات العربية على اطفالنا ولا تضع في اعتباراتها الا الربح السريع او تغطية ساعات البث التلفزيوني بأي شكل؟

تلفزيون الكويت على الرغم من كل الامكانات المتوفرة لديه لا يزال عاجزا عن تقديم مادة مناسبة لاطفالنا في شهر رمضان... فلا النص الجيد الهادف متوفر، ولا الحوار المبسط البناء مناسب للاطفال، ولا حتى الاداء التمثيلي المتقن... وتلك كلها امور لازمة لانتاج مسلسل تلفزيوني مفيد وناجح لجمهور المشاهدين فضلا عن ان يكون مقدما لاطفالنا امل الغد وعدة المستقبل.

• احموا اطفالكم

يتهاون كثير من الناس في موضوع اختيار الخدم والمربيات ولا يهمهم كثيرا ان يختاروا ذوي الاخلاق الحميدة من المسلمين والمسلمات... ولكنهم قد يستخدمون غير المسلمات النصرانيات والبوذيات... فيسئن للاطفال اساءات بالغة في غيبة اهاليهم، وقد تتأثر الخادمات والمربيات بمعاملة اهل الاطفال اليهن التي غالبا ما تكون قاسية او متعالية جدا او غير انسانية او غير ملائمة على الاقل.. ليس كما توقعن مثلا... فتنعكس تلك المعاملة بشكل سلبي على تعاملهن مع الاطفال... وهن قد يقضين معهم من الوقت اكثر من اهلهم، ويختلين بهم معظم الوقت والاهل منشغلون عنهم... واقل ما ينالهم منهن كثير من الاهمال وقد يتصرفن معهم تصرفات تؤثر بشكل جذري وفعال على صحتهم واخلاقهم وعقيدتهم... خصوصا وان اولئك الاطفال في سن التعلم والتلقي والانطباع... فاذا عودهم الخدم على سلوك معين او غرسوا فيهم فكرا او معتقدا ما... فانه من الصعوبة بمكان... امكان تغيير ما زرع الخدم والمربيات.

وكثيرا ما قرأنا في الصحف عن احداث تشيب من هولها الولدان... عن تصرفات الخدم والمربيات مع الاطفال. والمعروف ان ما ينشر هو قليل من كثير مما يكشف.. وما يكشف ما هو الا نسبة قليلة من الواقع المخفي والمجهول وغير المكتشف... وكما يقال «المخفي اعظم».



• ان ينشغل بعض الشباب اللاهث وراء الطرب بتركيب مسجلات ذات قوة كبيرة داخل سياراتهم تصل الى مبلغ يقدر بـ ١٦٠٠ د. ك.
اين الاحساس بالمسؤولية وانفاق الاموال بمصارفها الصحيحة؟

* * *

• ان لا تخصص المستشفيات صالات خاصة للاطفال في الايام التي تمنع دخولهم في وقت الزيارة خير لهم من اللعب في الساحات وبين السيارات وحتى يطمئن الآباء على ابنائهم في اماكن مفيدة.

* * *

• ان لا تكثف ادارة المرور جهودها في الفترة المسائية لعلاج مشكلة المرور التي بدأت تستفحل والكل بدأ يتذمر منها وغياب افراد الشرطة وعدم وضع الحلول المناسبة.

• صالح العامر



○ وزير المالية الاستاذ جاسم الخرافي



○ د. فهد الراشد مدير عام الهيئة العامة للاستثمار



○ رئيس ديوان المحاسبة الاستاذ فارس الوقيان

شركات هيئة الاستثمار... والرقابة المفقودة

تتعدد الشركات المساهمة العامة، بتعدد الاغراض والانشطة والخدمات التي انشئت هذه الشركات من اجل توفيرها للمواطنين، كالبنوك وشركات التأمين، والمرافق والمشروعات السياحية وغيرها، تأمينا لتوفير خدمات عامة، وفق الشكل الذي يخدم المصلحة العامة ويكفل الاستفادة العامة لجميع المواطنين دون محاباة او تمييز.

• ثلاث دوائر للرقابة:

وعندما يتعلق الامر بمجموع الشعب، فان وجه العملة الاخر هو المصلحة العامة، ويضحى شأن الحرص على هذه المصلحة والدفاع عنها، واجبا وطنيا نبيلا، ينبغي توجيه الجهود وتحشيد دوائر الاهتمام والدعم تجاه تحقيقه...

والشركات المساهمة العامة الخاضعة للهيئة العامة للاستثمار، تغطي قطاعا رئيسيا من قطاعات الدولة، وتمتص رقما هائلا من ميزانيتها المالية، لتعكسه مصالح وخدمات مختلفة للمواطن، او هكذا يفترض ان يكون، ولذلك جاءت اهمية متابعة ومراقبة اداء هذه الشركات كنتيجة طبيعية لدورها المرفقي الهام، ووزنها المالي الهائل.

واذا اردنا الحديث عن الدور الذي تؤديه هذه الشركات المساهمة تواجهنا عدة معالم رئيسية، منها وجود الاخطاء الادارية والمخالفات المالية في كثير منها، وضعف في الاداء والانتاج لدى عدد اخر لا بأس به من هذه الشركات، وفي النهاية تأتي قلة قليلة من هذه الشركات ذات اداء وانتاج مشرف، غير انها للاسف لا تلقى الدعم والتشجيع، وهذه المفارقات الواقعية تأتي من خلال تفريغ دوائر المراقبة من القيام بدورها، ونأتي هنا على ذكرها:

١ ـ ديوان المحاسبة:

اجتهد الديوان على مدى مراقبته للشركات المساهمة العامة، بابراز وتسجيل جميع المخالفات المالية التي تحصل في هذه الشركات، ورفعها الى الجهات المختصة، مما يوفر دافعا مشجعا للقضاء على السلبيات وتصحيح مسار العمل في الشركات المخالفة.

غير ان العقبة التي تتبخر معها جميع جهود الديوان، هي ان هذه الملاحظة القيمة من الديوان، يتم الالتفات عنها من قبل كثير من مجالس ادارات الشركات المساهمة لتعود هذه السلبيات الى الظهور من جديد، والتكرار بشكل سنوي.

والمؤسف حقا، ان المكاتب الخاصة لتدقيق الحسابات والتي تكلف من مجالس ادارات بعض الشركات تتحاشى التطرق الى هذه المخالفات وتوجيه الانظار اليها، مجاملة لاعضاء مجلس الادارة، وخشية من فقدان التجديد السنوي لهم كمكتب تدقيق، وفوات مصلحة اتعاب التدقيق.

والحقيقة ان هذه المظاهر السلبية، تعني تضييع جهود ديوان المحاسبة، وتحدي ملاحظاته، والاهم من ذلك مخالفة المصلحة العامة التي يفترض ان تحميها وتحققها هذه الشركات.

٢ ـ مجالس الادارات:

وهنا مكمن الداء، حيث تتشكل قمة البناء الهرمي في الشركات من رئيس واعضاء مجلس ادارة يتم تعيينهم، في الغالب الاهم، تبعا لمعايير غير موضوعية، كالوزن الاجتماعي او الشللية او الواسطة، ويتأكد هذا الامر من واقع حال هذه الشركات، حيث نجد ان اجتماعات مجلس الادارة في بعض الشركات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة سنويا، بل ان بعض هؤلاء الاعضاء لا يحضرون هذه الاجتماعات، على الرغم من قلتها، منتظرا الفوز بمكافأة اخر السنة.

اما عن رؤساء مجالس ادارات هذه الشركات فنشاهد منهم من يهمل شؤون الشركة ويسعى وراء مصالحه الخاصة، بل ان بعضهم دأب يوميا على النزول الى سوق الاوراق المالية لمتابعة صفقاته

مخاوف حول

مصنع البتروكيماويات

وافق المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه الذي تم مؤخرا برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على مشروع اقامة مجمع البتروكيماويات المقترح من مؤسسة البترول الكويتية وقرر رفع مذكرة اللجنة الاقتصادية الخاصة به الى مجلس الوزراء، حيث سيكون اقراره هناك مسألة اجرائية بحتة.

ويتكلف المشروع الضخم الذي يضم ثمانية مصانع مبلغ ملياري دولار ويهدف الى زيادة عائدات البلاد عن طريق تعزيز الصادرات من المنتجات المكررة.

الخاصة، على حساب ادارة شؤون الشركات التي يرأس مجلس ادارتها.

والبعض من هؤلاء الرؤساء تم تعيينه دون اي مؤهل او ميزة تذكر، فاحدهم ليس لديه خبرات وظيفية او ادارية سابقة، وفجأة اصبح رئيسا لمجلس ادارة شركة مساهمة عامة، وهناك من يقوم بتشغيل اجانب في الشركة ويعطيهم رواتب باهظة مع انهم لا يؤدون اي دور يذكر في وظيفتهم، فقط لوجود علاقة مميزة مع رئيس مجلس الادارة الذي عينه، مما يتنافى اولا مع سياسة التكويت، ويعرض في النهاية الاموال العامة للهدر دون مردود جدي.

٣ ــ الجمعية العمومية:

للاسف، نظرا لكون من يملك اكثر عدد من الاسهم، يملك الكلمة العليا في الشركة، لذلك تجد ان اصحاب النفوذ، يسعون لتسخير مقدرات هذه الشركات المساهمة خدمة لمصالحهم الخاصة، فهناك شبه احتكار لاحدى المكاتب الهندسية والاستشارات في عمل دراسات المشاريع الهندسية لعدد من الشركات المساهمة، لا لكفاءة عالية لديه وانما انسياقا وراء سياسة الشللية وخدمة المصالح الخاصة.

● دور وزارة المالية:

هدفنا من سوق جميع الامثلة والنماذج الواقعية السابقة، هو وضع المكبر على هذه الاخطاء والمخالفات التي تحصل في قطاع الشركات المساهمة العامة والتي هي في النهاية من مسؤولية وزارة المالية، والامر كما نعتقد يدعو بجدية الى غربلة كاملة لاوضاع هذه الشركات المساهمة العامة، وهز الكراسي تحت من لا يستحقون الجلوس عليها من رؤساء واعضاء الشركات.

ونحن هنا لا نستطيع ولا نصف الجميع بالسلبية وضعف الاداء والاستغلالية، بل ان هناك من هذه الشركات من يأتي بالنتائج المشرفة اداريا وماليا، بل ان بعضها تعوّد سنويا على تلقي كتب الشكر من ديوان المحاسبة، وهذه الشركات ذات الاداء المشرف، ينبغي تطوير كادرها الاداري واضفاء المزيد من المكافآت التشجيعية والميزات المالية لموظفيها، تحفيزا لهم على الاستمرار في ادائهم الجيد، وبالمقابل ينبغي الحزم، ثم الحزم مع المقصرين من رؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة.

ومعقد الآمال هنا على وزير المالية في محاسبة هؤلاء المقصرين، بعد مطالبة كشوف حساب واعمال كل منهم، حماية للمصلحة العامة للبلاد، وتأمينا للدور الرائد الذي يفترض ان تلعبه هذه الشركات في المجتمع.



ومن الناحية الميدانية يعتبر مثل هذا المشروع الكبير خطوة في الاتجاه السليم، فطالما كان النفط هو كل ثروة الكويت في مستقبلها المنظور فان بلورة الاستثمار الصناعي الوطني حوله هو الخيار المنطقي لاقتصاد الكويت في التسعينات وما بعدها، كذلك فان مثل هذا المشروع ــ في حال اكتماله ــ سوف يوفر للبلاد تحقيق مزيد من العوائد المالية عن طريق تصدير منتوجات مشتقة من النفط الخام هي بدورها مواد خام لصناعات مطلوبة في السوق الدولية والطلب عليها في ازدياد، وهذه المشتقات تحقق في السوق النفطية اسعارا افضل بكثير من سعر النفط الخام وحتى بعد خصم تكاليف الانتاج والتصدير.

وفي الوقت الراهن فان المصانع الموجودة في الكويت وتلك المملوكة لها في الخارج تنتج مجموعة من المشتقات المرغوبة في السوق ولكنها وصلت الى حد الاشباع من حيث الطلب عليها. وسوف تمكن المصانع الجديدة الكويت من انتاج مشتقات جديدة من النفط لا يزال الطلب عليها كبيرا في السوق العالمي، وهي المشتقات العطرية التي تدخل في صناعات عديدة مثل النسيج والبلاستيك.

لكن هذا المشروع الواعد يثير بعض المخاوف والمحاذير والتي نذكر منها نقطتين:

أ ــ يلاحظ في معظم المؤسسات الكويتية ان تكاليف العمالة عالية نسبيا مما يؤثر في النهاية على قدرة تلك المؤسسات على تحقيق ارباح، وهذه النقطة تثار بقوة في مشروع المصانع الثمانية والتي سوف تتطلب آلافا من العمال والمهندسين.

اذا لم نذكر ما هو اهم واخطر من ذلك وهو الشك الكبير في قدرة المؤسسات التعليمية (جامعة الكويت وكلية الدراسات التكنولوجية) في توفير الكفاءات الوطنية القادرة على تشغيل هذه المرافق الصناعية المعقدة. فهل نسقت مؤسساتنا البترولية مع الاجهزة التعليمية في الدولة في هذا الصدد؟

ب ــ منطقة الشعيبة الصناعية هي الموقع الاكثر احتمالا للمجمع البتروكيماوي واذا كان ذلك فان مخاوف التلوث البيئي الموجودة اساسا في الشعيبة سوف تتضاعف.

وفي الوقت الحالي فان مستوى التلوث البيئي (هواء ومياه البحر) هي في حدود المقبول مع العلم ان بعض المصانع هناك (مثل مصافي المياه) تعمل بنصف طاقتها، لكن في المستقبل سوف تزيد هذه المصانع من انتاجها مع زيادة الطلب عليه ومع اقامة المجمع البتروكيماوي الضخم فان معدلات التلوث قد تتجاوز حدود الخطر ما لم يتم التفكير منذ الان بحلول اساسية لتجاوز هذه المعضلة.

بقلم: صلاح العيسى

صيد الأسبوع



○ امير البلاد الشيخ جابر الاحمد

• التقرير يرفع للامير بعد العيد:

ما فعله الشيخ صباح الاول رحمه الله وما آمن به من نهج الشورى... يسجله التاريخ بكل تفصيلاته.... وكذا الحال مع ما جرى على مر التاريخ الكويتي... وخاصة في هذا القرن عندما بدأت تنتشر العلوم.... فما قيل في اي ديوان كويتي في العشرينات من هذا القرن... يعرفه كل كويتي... ومنذ عهد الاستقلال والى اليوم... وقبل ذلك... اصبح التسجيل التاريخي... كتابة... وتصويرا... وتسجيلا... وفيديو... مما ساهم في معرفة المجتمع بكل ما يدور... حتى في اللقاءات الخاصة والسرية... سواء للمسؤولين او لاصحاب التوجهات السياسية والفكرية.

ولقد كانت دعوة سمو امير البلاد للحوار بداية رائعة انطلق بعدها سمو ولي العهد للالتقاء بافراد الشعب الكويتي... حيث قرر سموه رفع تقريره لامير البلاد بعد عيد الفطر القادم... وبهذا فان التاريخ الحاضر... الذي اخذ يسجل احداثه... ومواقف الجميع فيه... اخذ بمباشرة دوره.... بالشريط والبيان والفيديو والتصريح الصحفي.... لذا نتمنى ومن كل قلوبنا... ان يسجل هذا التاريخ كل ما فيه مصلحة هذا الوطن... التي حتما ينشدها سمو الامير وسمو ولي العهد... فالرجال يذهبون يوما ما... والمواقف هي التي تبقى.... والكويت هي الابقى... فليسجل التاريخ... كل ما هو طيب... عن مسؤولي هذه الحقبة.

• الاسعار في رمضان:

لم تكد المركة الكلامية بين اتحاد الجمعيات التعاونية والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية تهدأ... حتى عادت من جديد في قرب شهر رمضان المبارك... فرئيس اتحاد التجار عبدالله البعيجان يؤكد وفي كل مرة... ان ارتفاع الاسعار سببه الجمعيات التعاونية وما يحدث فيها من تلاعب... ورئيس اتحاد الجمعيات سعد السوارج يؤكد انهم لن يسمحوا بزيادة الاسعار ولكن ما حدث فعلا هو ارتفاع واضح في الاسعار. ونحن امام تصريحات تلك الاطراف... لا ندري من نصدق... ومن هو السبب... ولكن كل الذي نعرفه... ان الجهتين... اتحاد الجمعيات واتحاد التجار... جهات منتخبة تمثل اعضاءها بالدرجة الاولى... وتدافع عن مصالحهم.... لذا لا بد من جهة ثالثة... حكومية... تقنن وتراقب وتحاسب وتعاقب... وليس من المعقول ونحن في عقد التسعينات... لا نعرف كيف نمنع التلاعب بالاسعار... ولا الجهة المسؤولة عن هذا التلاعب... ولا الجهة المسؤولة عن منعه... والكلام للاتحادين ولتسمع وزارتي الشؤون... والبلدية.

• الانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية:

اكد وزير المالية جاسم محمد الخرافي عزم الكويت الانسحاب من عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية العربي، وذلك بعد امتناع عدد من الدول العربية عن سداد حصتها في ميزانية المجلس... في الوقت الذي تدفع فيه الكويت ما مقداره ثلث ميزانية مجلس الوحدة، كما امتنعت الكويت عن دفع حصتها لعامي ٨٩/٨٨ في المنظمة العربية للتنمية الادارية لنفس السبب، في الوقت الذي تمول فيه الكويت ١٥٪ من ميزانية المنظمة.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوة.... تعتبر جريئة.... وكان لا بد من اتخاذها الان او مستقبلا... فالجمعيات والمجالس والجامعات على المستويات الدولية والاسلامية والعربية والاقليمية.... كثيرة جدا.... واللجان المنبثقة عنها لا تعد ولا تحصى... والاصرار على دخولها جميعا... في الوقت الذي لا يجدي الدخول في بعضها شيئا... بل



○ ارتفاع اسعار مواد الجمعيات التعاونية لا مبرر له

ويكلفنا مبالغ طائلة ويتهرب من تلك المساهمات غيرنا.... هذا يدفعنا للقول... انه لا بد من هذه الوقفة.... ولا بد من وقفات اخرى مشابهة... مع مجالس او لجان اخرى... فلا يعقل ان تدفع الكويت... لوحدها.... ولجهات لا نفع لها... الى اجل غير مسمى.



○ وزير التربية الاستاذ أنور عبدالله النوري

• وزارة التربية تعترف:

كشف مصدر مسؤول بوزارة التربية الى جريدة الرأي العام الكويتية ان ضعف جهاز التخطيط التربوي من ابرز نقاط الضعف في النظام التربوي... وذلك سواء من حيث تنظيمه وكفايته واساليبه... او من حيث حاجته الى البيانات الاحصائية الوافية والدقيقة... واعترف المصدر بفشل جهاز التخطيط التربوي من الاضطلاع بربط الخطة التربوية بمطالب التنمية الشاملة بوجه عام وبحاجتها الى القوى العاملة بوجه خاص.

والحقيقة ان هذا الاعتراف... شيء جيد... من جانب انه ناقوس يلفت نظر المعنيين لحقيقة مثل هذا الوضع الخاطىء.... وضرورة معالجته... وشيء مؤسف... من حيث ان هذا الضعف والفشل... يأتي في الوقت الذي توجد فيه وزارتان في الدولة واحدة للتربية، واخرى للتعليم العالي... الى جانب مجلس اعلى للتعليم... وما تضمهم تلك الجهات من خيرة ابناء البلد... دكاترة ومعلمين..

والسؤال الذي نطرحه... ما الذي ينقص تلك الجهات حتى يقوموا بدورهم كاملا؟! المال؟! ام العقول والرجال؟! ام الهياكل والصلاحيات؟ ام الاخلاص والصدق؟

الانسان الكويتي... والخطة طويلة المدى

تنبعث أهمية الخطة الانمائية للمدى البعيد، أو بتعبير آخر «الاستراتيجية طويلة المدى»، من كونها الدقة التي توجه سير سفن الخطط الخمسية أو الخطط قصيرة الأمد بوجه عام، وتستكشف لها مجهول القادم من الأيام، باستشراف علمي وواقعي مدروس يستوعب الآمال والطموحات النظرية، ويحاول أن يخيط منها عالماً واقعياً جديداً، زاخراً بمقومات القوة والبقاء والتطور.

محور الخطة الانمائية:

لا عجب أن يكون الانسان الكويتي، هو محور هذه الخطة أو الاستراتيجية، لكونه الثروة الحقيقية التي لا يطالها النضوب، وتجارب الدول المتقدمة علمياً كألمانيا واليابان، خير دليل على ذلك، حيث تعرضتا لذلك كامل اثر الحرب العالمية الثانية، وماهي الا سنوات معدودة، حتى انتفضتا كالعملاقين في عالم الحضارة، لأنهما أحاطتا الانسان لديهما بكل مقومات الرعاية والتربية والتدريب، مسخرين لذلك كافة امكانياتهما المادية والبشرية.

علامات خطر في خط السير:

كشأن اي تجربة او مشروع او مخطط يستهدف تحقيق المصلحة العامة، لا بد ان يتعرض للعديد من العوائق، وذلك لاصطدامه من جهة ببعض المصالح الخاصة، التي استهوت واستمرأت تعدي الحدود والقفز على القوانين، وتمرير مصالحها الخاصة على حساب اهداف التنمية للمجتمع الكويتي وفي الخط المعاكس لها تماما.

وكان لا بد ايضا، حرصا منا على سلامة تنفيذ هذه الخطة الانمائية الطموحة، ان نشير الى بعض المعوقات التي قد تعرقل نمو هذه الخطة بل وقد تبذر فيها بذور المرض والتشويق، وقد تتعدد هذه المقومات وتتفاوت من حيث اهميتها، غير اننا نجتزىء هنا على ذكر ثلاث منها، وهي كالتالي:

١ ــ اهمال دور الاعلام في غرس مبادىء الخطة:

فالاعلام باشكاله وادواته المختلفة، من شأنه ان يهيىء اجواء التطبيق والتأثير لدى جموع المواطنين والمتلقين لبرامج الخطة، بل ان اثر الاعلام لا يكاد يترك طفلا او شيخا، ولا اميا او مثقفا، ولا رجلا او امرأة، الا ويحرك فيه نوازع الاستجابة، ويستثير فيه كوامن القدرات الخافية، ويوجهها نحو تحقيق اهداف الخطة الانمائية بعيدة المدى.

وهذا الدور الاعلامي الفاعل، من شأنه ان يقرب مفاهيم ومبادىء الخطة، الى جميع افراد وطبقات وشرائح المجتمع، ويكون منهم نسيجا متفاعلا يحقق للتجربة التطبيق مقومات النجاح.

ونعتقد بدورنا، ان الخطة لم تتلمس مقدار الاهمية الاعلامية هذه، ولم تتوسع في تأصيل وتفصيل برامج ووسائل الخطة الاعلامية التي يفترض ان تكون مرافقة لتطبيق الاستراتيجية بعيدة المدى.

٢ ــ اصلاح المعوج من الاوضاع على كافة الاصعدة:

وذلك ان سلبيات الجهاز الحكومي على الاصعدة المختلفة، سواء منها امراض الجهاز الاداري، او سوء الصرف المالي او ضعف النمو الاقتصادي، الى اخر هذه السلبيات، ينبغي محاصرتها واعداد خطة زمنية وعملية تراقب عدم طغيان اثر هذه السلبيات على تطبيق الاستراتيجية.

وكذلك يقتضي الامر محاربة امراض المحسوبية والواسطة والشللية، وذلك ان امراضا كهذه من شأنها ان تخنق الخطة خنقا، وتسمم اجواءها الطبيعية الطيبة.

٣ ــ المتابعة الجادة والحزم في التطبيق:

وهذا الجانب الهام هو الجناح الاقوى في رفع مستوى تطبيق الخطة، اذ ان التطبيق العملي سيصطدم ــ ولا شك ــ باشكاليات الواقع المختلفة، وهو ما يقتضي تفريغ جهاز متكامل، للمتابعة الجادة والمراقبة الدقيقة لخطوات التنفيذ.

والامر الاخر، هو الحزم في التطبيق، حتى لا يكون هناك موطىء قدم للمتساهلين والمتخاذلين، واصحاب الاهواء، والمتنفعين، ذوي المصلحة الكبرى في تعطيل سير الخطة، مما يستدعي الوقفة الحازمة من المسؤولين عن تنفيذ الخطة، حراسة لها من اخطار الطريق ولصوص المصالح الخاصة.

ذكريات مع رمضان



* السيد / حمود النصف

مع ما تبقى من ايام مباركة في هذا الشهر الفضيل، ستخصص المجتمع زاوية بعنوان «ذكريات مع رمضان» يتحدث فيها ثلاثة من الشخصيات الكويتية المعروفة، حول ذكرياتها مع شهر رمضان، وفي هذا العدد التقت المجلة باحد الوجوه الكويتية ذات التاريخ المشرف في جميع المراكز والمناصب التي تسلمت مسؤوليتها، وهو السيد حمود النصف الوزير الاسبق لوزارة الاشغال العامة، ليكون معه حديث الذكريات فكان هذا الحديث من الضيف:

رمضان في السابق كان يجمع الجميع في الدواوين، لتلقي التهاني والتبريكات في الشهر الكريم، وكان اصحاب الدواوين يعيدون الزيارات لمن زارهم، وهي عادة كويتية طيبة، نرجو ونوصي ابناءنا بان يحافظوا عليها كما حافظ عليها آباؤهم، وهي ميزة كويتية قد لا تجدها في بلاد عربية اخرى.

ومن الاحداث المميزة التي عايشتها في رمضان، كانت حادثة «الهدامة» سنة ١٣٥٤ هجرية، حيث تهدمت اغلب البيوت من تأثير المطر، كونها مبنية من الطين، وكان عمري وقتها ست عشرة سنة، وقد هب الكويتيون لمساعدة اخوانهم المتضررين، فعملوا لجنة لاغاثة المتضررين، وقد عملت اللجنة على اعادة بناء البيوت المتهدمة من حساب الاموال التي جمعتها.

وقد حصل ان صمت رمضان مرة واحدة في الخارج، وكان ذلك عام ١٩٤٨، حيث كنت في الهند لاغراض التجارة، ووقتها كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت وبدأت التجارة العالمية بالانتعاش بعد سنوات الكساد التي عاشتها بسبب الحرب.

ومن المظاهر الطيبة في رمضان قديما والتي تدل على تكافل افراد المجتمع ان الدواوين في السابق كانت تقيم ولائم الافطار للجميع مع المارة والفقراء والمحتاجين، ودرجت كثير من البيوت على توزيع طعام الافطار على العاملين بالمساجد وبيوت الجيران والاقارب، كما ان كثيراً من التجار كانوا يعلنون بانهم سيقومون في يوم معين بتوزيع الزكاة على المحتاجين في ديوانهم، وكانوا يعطونها لمن يحضر من المحتاجين، هذا بخلاف البيوت المتعففة التي كانت لا تنقطع عنها الزكاة والصدقات من اهل الخير.

وهذه العادات الطيبة هي اهم ما يميز رمضان في السابق، وهي عادات نأمل ان نورثها لابنائنا، وان يتمسكوا بها، حتى تبقى في المجتمع عادات الخير والتواصل والتكافل.



الناطق الرسمي لمجلس الثورة السوداني

استلمنا السلطة لنتيح لقدرات الشعب أن تنطلق

اجرى الحوار: عبيد الامين

العقيد اركان حرب سليمان محمد سليمان احد ابرز قيادات الثورة في السودان... برز بشكل واضح من خلال ترؤسه لمؤتمر الحوار الاعلامي، فبدا للذين يعرفونه انهم امام شخص اخر، امام رجل اعلام قبل ان يكون قائدا عسكريا وهنا كانت رمزية الدهشة والاعجاب وهو نهج سلكته ثورة الانقاذ الوطني في السودان حيث اقامت الحجة بوضع الرجل المناسب في الموضع المناسب، فهنيئا لاعلام السودان بالرجل والقيادة... اما من جانبنا فقد عرفنا الرجل من خلال لقاء قصير استجمعنا فيه اكثر ما يتصل بالاعلام وبعضا مما يتصل بالمشاريع الرئيسية لثورة الانقاذ حيث يحتل السيد العقيد سليمان منصب الناطق الرسمي باسم مجلس قيادة الثورة بالاضافة لقيادة اللجنة الاعلامية العليا الموجه التنفيذي للتوجيه والاعلام في السودان.

* الـنظام الفيـدرالي هو الوضع الأنسب لـبلد متـرامي الاطراف كالسودان.



○ لقطة من الحوار

* مؤتمر الحوار الاعلامي يحدد فلسفـة وخطة الـتحـرك في المرحلة القادمة.

تنظيم سياسي

المجتمع: يتردد حاليا من قبل الاعلام بان الثورة تسعى من اجل صياغة تنظيم سياسي جامع، فما هي اهم معالم ذلك التنظيم؟ وهل وضع في الحسبان التجارب السابقة والاشكالات المتولدة عنها؟

العقيد سليمان: ان ثورة الانقاذ الوطني قد تناولت التجارب السابقة بالنظر والدراسة واستخلاص العبر، ووقفت على كل ما يفيد فيها، واخذت كل ايجابي وتركت كل سلبي، ونحن في الثورة لا ندعي بان تاريخ السودان بدأ في ٣٠ يونيو ١٩٨٩، فقد اعطى شعبنا الكثير، وقدم الكثير من التجارب الناجحة التي حفزتنا على التقدم وتغيير كل المفسدين من السياسيين واستلام السلطة... حتى نتيح لقدرات الشعب الخلاقة ان تنطلق دون حجر او احتكار او متاجرة حزبية او طائفية.

اما الشق الاول من السؤال، فان الاجابة عليه موقوتة باعلان التنظيم السياسي، الذي ستأخذ صياغته في الاعتبار كل تجاربنا السياسية الماضية.

وبالطبع لن يكون ذلك عملا فوقيا تديره المكتبية والاروقة المغلقة وانما يتأصل بتلاحم الفكرة وتطلعات الجماهير وفي يقيننا ان الثورة اتخذت نهجا محددا في تنظيم المشاركة الجماهيرية وهو ما دأبنا عليه في توسيع اداة الحوار والشورى عن طريق عقد المؤتمرات الجامعة لاهل الاختصاص واصحاب الخبرة ورواد العمل العام والمسألة كما قلت ما زالت في طور الدراسة.

الفيدرالية

المجتمع: السعي لاقامة نظام فيدرالي يبدو انه تجاوز دائرة النقاش الى دائرة العمل، ما هي الترتيبات الاساسية المحددة لذلك النظام حتى لا يؤدي الى نتائج مناقضة لايجابياته... خاصة تلك المتعلقة بالفرقة الثقافية وهل يشكل عبئا ماليا يتجاوز الحسنات؟

العقيد سليمان: التنوع الثقافي في السودان حقيقة اكبر من ان يمكن ازالته بنظام حكم مركزي قوي، وهذا التنوع هو مصدر قوة ومنعة للوحدة السودانية، وتجارب النظام الفيدرالي القائمة الان تعزز لدينا هذا الاعتقاد.... حيث ان الفيدرالية لا تضع حواجز امام حركة الثقافة وحواراتها المستمرة، وانما هي ترتيب اداري يطور القيم الايجابية في التنوع الثقافي و يعين حوار ثقافات ابناء الوطن الواحد.

اما بالنسبة لتكلفة النظام الفيدرالي فقد يكون الاعداد والبداية مكلفا، ولكن ليس بالقدر الذي يتوهمه او يتهيبه كثير من الناس... وفي بلد كالسودان فان حركة الاجهزة الادارية ستكون اقل تكلفة في الوضع الفيدرالي من وجودها في داخل سلطة تحكم مركزية... وادارة بلد مترامية الاطراف بوسائل اتصال وطرق نقل متخلفة لا يؤتي النتائج الايجابية التي تغطي التكلفة..

ثم ان السودان قد جرب نظام الحكم اللامركزي والاقليمي، وتوجد الان حكومات ومؤسسات حكم قائمة في اقاليم السودان المختلفة تشجع على المبادرة باتخاذ الخطوات العملية نحو الفيدرالية.

وفوق هذا فان الثورة قد اخذت في اعتبارها لمسألة الحصانات الواقية من سلبيات التجارب الفيدرالية ومن اهم تلك الحصانات اللجوء الى المعالجات المؤسسية وتوزيع الاجهزة وتحديد مهامها وبذلك تزال تداعيات اللبس والتداخل في السلطات وكما اسلفت سابقا فان التخوف من تجربة الفيدرالية في السودان لا محل له نظرا لتجارب الحكم اللامركزي والاقليمي التي تثري خطواتنا نحو الحكم الفيدرالي.

الاعلام الخارجي

المجتمع السودان بالرغم من الحيوية الملفتة في حركته السياسية والثقافية الا انه اعلاميا ما زال في ركن قصي، ما هي مشاريعكم المزمعة لاخراجه من تلك الدائرة حتى يلعب دوره الريادي عربيا واسلاميا وافريقيا؟

العقيد سليمان: اعلامنا ليس في ركن قصي وانما هو معنا في الداخل يعين على ازالة آثار الماضي السلبية من تحزب وطائفية وفرقة وشتات، و يدعو للتوحد وقيم الفضيلة و يبشر بفلسفة الثورة في الانقاذ وزيادة الانتاج والاعتماد على الذات.

وقد حدد مؤتمر الحوار الاعلامي، الذي عقد مؤخرا، فلسفة وخطة التحرك الاعلامي في المرحلة المقبلة... وتناولت احدى لجان المؤتمر الفرعية موضوع الاعلام الخارجي، ووضعت توصيات ومقترحات عملية سيتحقق بها هذا الدور الريادي في الساحة العربية والاسلامية والافريقية. الثورة تريد ان يستدرك اهل الاعلام ما انفلت من قيم اوجدتها نفثات الاعلام الاستهلاكي وهي في ذلك تنطلق من فلسفة منهجية واضحة وتقوم على الحق والصدق ونصرة الحقيقة ومتجاوزة في الوقت نفسه آثار التبعية والاستلاب النفسي والثقافي ولن يتم لاعلامنا اداء هذا الدور لولا اعتصامه بالعقيدة الاسلامية والاحتكام لمعاييرها القيمية... فالاعلام السائد حاليا في اكثر الارض لا يؤدي سوى ادوار ميكافيلية وتلوينا مستقبحا لاباطيل واكاذيب زائفة وهو ما نسعى لاحباط مؤداه في منطقتنا العربية والاسلامية وسعينا في ذلك سيتناصر مع المؤسسات الاعلامية العربية والاسلامية تأكيدا لوحدة الاشكالات وحتمية التضافر الوحدوي من اجل الحلول.

الاصلاح الصحفي

المجتمع: الصحافة السودانية على الرغم من انها اكتسبت بدايات متقدمة الا انها خلال العهود الماضية عانت من الاهمال والفوضى بصورة ادت الى افتقادها للدور الاعلامي فما هي اهم الخطط التي يمكن ان تبني صحافة متقدمة فنيا وملتزمة بثقافة الامة وداعية لمشروع التغيير الثوري الذي مثلته ثورة الانقاذ الوطني؟

العقيد سليمان: لقد تعرضت الصحافة في الفترة الماضية لعملية استقطاب حزبي وطائفي وعنصري افقدها المصداقية وابعدها عن هدف الوطنية والوحدة، وانزلق الصحفيون في تيه التشرذم والخصومة والتناحر، واهملوا بالتالي القضايا السودانية الملحة فاهملهم الشعب و بارت تجارة الصحافة.

الاعلام المضاد

المجتمع: عالميا هناك تعتيم اعلامي وربما تشويه لكل ما يتصل بالعقيدة الاسلامية وعلى ما يبدو فان الصهيونية العالمية تقوم بدور فعال في تلك المؤامرة فما هو مشروعكم لتعديل صورة الاعلام الاسلامي على المستوى العربي والافريقي؟

العقيد سليمان: اصدقاؤنا بالتأكيد اكثر من الاعداء، وقد تحركنا في كل تجاه يمكن ان يفيد منه السودان، وامتدت صلاتنا واتصالاتنا بالدول التي ذكرت، ولكن لم يصحب هذا التحرك الزخم الاعلامي الذي يستحق... فقط، اقول ان علاقاتنا عامرة بكل الاشقاء والاصدقاء.

هي مسؤولية تضامنية... تلزمنا جميعا، عربا ومسلمين باليقظة والفطنة والسعي الدؤوب والله معيننا ــ بمشيئته ــ على الحق.

* الاستقطاب الحزبية والطائفي في الماضي افقد الصحافة مصداقيتها.

* أصدقاؤنا اكثر من اعدائنا وقد تحركنا في كل اتجاه يفيد السودان.



○ تمسك الفلسطينيين بالارض هو الرد الحقيقي على مؤامرة العدو

إسرائيل تفجر القنبلة السكانية

لتوسيع الدولة اليهودية

بقلم: عبدالكريم حمودي

اذا كانت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في الاراضي العربية المحتلة استطاعت وخلال اكثر من عامين، ان تحقق لقضية العرب والمسلمين المركزية الشيء الكثير، بل لقد فاق ما حققته جميع اعمال المقاومة والحروب منذ قيام الدولة الصهيونية المزعومة المدعومة من جميع اعداء العرب والمسلمين، عبر تضحيات اطفالها ونسائها وشبابها وشيوخها، وصمودهم البطولي الملحمي الرائع، الذي حطم كل التوقعات، والتكهنات، مما حمل العدو الصهيوني على تكثيف حساباته، ومراجعة عناصر ومقومات الصراع، فوجد نفسه امام خطر محتمل الحدوث من الناحية الديمغرافية ــ السكانية نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد المواليد بين الفلسطينيين، وخاصة بين سكان الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧... والذي يقدر الخبراء بان عددهم يمكن ان يصل عام (٢٠٠٠) الى حوالي (٣٫٥) مليون نسمة، وهم الذين يقودون اعمال المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، بعد ان ولدوا في كنف الاحتلال وتعرضوا للقمع والارهاب وذاقوا مرارة الذل الذي جرعهم اياه المحتل الغاصب.

ضمان التفوق السكاني

ولكي يضمن العدو الصهيوني تفوقه دائما وفي جميع المجالات اخذ يعمل على تفكيك هذه القنبلة، ونزع فتيل التفجير منها، والتي اصبحت تهدده من الداخل تهديدا حقيقيا، بعد ان ضمن الاستقرار والهدوء على حدوده الخارجية مع الدول العربية. كما عمل وما يزال على ازالة جميع العقبات المعيقة لازدياد عدد اليهود وخاصة في المناطق ذات الكثافة العربية الملحوظة وذلك باستقدام المزيد من المهاجرين اليهود واقامة المستوطنات لهم. ويعمل في الطرف المقابل على قتل الفلسطينيين وتهجيرهم.

لقد جاء في تقرير احصائي اسرائيلي صدر مؤخرا ان عدد السكان في (اسرائيل) بلغ حتى بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اربعة ملايين وخمسمائة وسبعة وثلاثين الف نسمة (٤٥٣٧٠٠٠) منهم ثلاثة ملايين وسبعمائة الف

هم من اليهود (٣٫٧٠٠٠٠٠) ويشكلون ٨١٫٦٪ من مجموع السكان، وحوالي (٦٥٠) الفا من المسلمين وهم يشكلون ١٤٫٣٪ وحوالي (١٠٧) آلاف من المسيحيين ويشكلون ٢٫٤٪ وحوالي ٨١ الفا من الدروز ويشكلون ١٫٨٪ من مجموع السكان وبالتالي فان السكان العرب يشكلون ١٨٪ من مجموع السكان في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والتي سترتفع نسبتهم الى حوالي ٢٢٪ عام (٢٠٠٠) اما عدد السكان العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ فيشكل حوالي ٣٦٪ وان هذه النسبة قد تصل عام (٢٠٠٠) الى ٤٦٫٥٪.

واذا علمنا ان عدد اليهود في فلسطين عند صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ كان لا يتجاوز ٥٠ الف يهودي مقابل ٦٢٠ الف من السكان العرب فكيف انقلبت المعادلة وتحول العرب الى اقلية، وبالمقابل كيف وصل عدد اليهود الى (٣٫٧) مليون يهودي، رغم الحملات الاعلامية التي يروجونها ويشكون فيها من تدني معدل الهجرة اليهودية، وانخفاض معدلات الولادة، وازدياد معدلات الطلاق بينهم، وكيف تعمل الصهيونية الان وبمعاونة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تكثيف وزيادة الهجمة الاستعمارية الاستيطانية ضد امتنا العربية، وللوقوف على الحقيقة لا بد من استعراض لعمليات الهجرة الخارجية الى فلسطين خلال مراحل الصراع المختلفة تاركين دراسة هجرات اليهود العرب الى بحث آخر:

منذ انعقاد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ م والصهيونية تعمل لتحقيق الحلم المزعوم باقامة دولة يهودية في فلسطين، حيث قام زعيم الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل بعدة محاولات مع الدول العثمانية من اجل السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين واقامة دولة لهم مقابل التكفل بحل جميع مشاكل الدولة العثمانية المالية، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب رفض السلطان عبدالحميد رحمه الله التفريط باي شبر من ارض المسلمين. ورد اليهود على اعقابهم خائبين.

وعد بلفور ودور بريطانيا

وقبل انتهاء الحرب العالمية الاول حصل اليهود من بريطانيا المنتصرة في الحرب على وعد باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، والذي جاء على لسان وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور، في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ ونص على ما يلي:

عزيزي اللورد روتشيلد «يسرني جدا ان ابلغكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على آماني اليهود والصهيونية وقد عرض على الوزارة واقرته».

«ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى وسأكون ممتنا اذا ما احطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح».

بريطانيا وتسهيل الهجرة

وفي ٩ كانون الاول «ديسمبر» عام ١٩١٧ دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي مدينة القدس وسيطرت على جميع الاراضي الفلسطينية في عام ١٩١٨ تطبيقا لاتفاقية سايكس – بيكو التي

*** الانتفاضة الفلسطينية تحطم كل توقعات العدو وتحمله على مراجعة مقومات الصراع.**

جعلت العراق والاردن وجزء من فلسطين من نصيب بريطانيا وسوريا ولبنان من نصيب فرنسا.

ومع بداية الانتداب بدأت بريطانيا بتسهيل عمليات هجرة اليهود حيث هاجر في عام ١٩٢١ ثمانية آلاف يهودي وهاجر بين عام ١٩٢٣، وعام ١٩٣٢ حوالي (٨٥) الف يهودي.

وتحت مظلة الاضطهاد النازي المزعوم والذي عرف بـ (الهلوكوست) اي حرق الملايين من اليهود في افران الغاز والمذابح الوحشية والجماعية في المانيا وبولندا التي ادت الى ظهور اليهودي بمظهر الانسان المعذب، المغلوب على امره، وصارت بايدي الصهاينة ورقة للاستجداء والابتزاز لجلب العطف والمساعدة وارغام الالمان على دفع التعويضات جراء ما اقترفته النازية بحق اليهود، ويؤكد هذا الكلام ما صرح به مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في عام ١٩٨١ اذ قال: «ما احوجنا الى حركة نازية تدفع باليهود الى الهجرة لاسرائيل».

هذه الحملة الصهيونية ادت الى زيادة عدد المهاجرين اليهود حيث وصل عددهم عام ١٩٤٦ حوالي ٥٠٠ الف يهودي ووصلت نسبتهم الى ثلث عدد السكان. وتدفقت الاموال الهائلة من الولايات المتحدة الامريكية من اجل بناء المستوطنات وقامت بريطانيا بتمليك الاراضي العامة لليهود واغداق الاسلحة عليهم.

ومع صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ كان عدد سكان فلسطين قد بلغ ١٫٦٨٥٠٠٠ نسمة، عدد العرب ١٫١٢٠٠٠٠ بينما بلغ عدد اليهود ٥٦٥ الف يهودي.

ومنذ اعلان قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ تتابعت هجرات اليهود من جميع اماكن تواجدهم الا ان معدلات الهجرة كانت دون طموح زعماء الصهيونية ومع انتهاء حرب عام ١٩٦٧ والتي احتلت «اسرائيل» الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان السورية، وجدت (اسرائيل) نفسها امام ازمة حقيقية، نتيجة التوسع الجديد يقابله نقص في عدد المهاجرين وازدياد بين السكان العرب، وبالتالي لا بد من تنشيط هجرة اليهود من شتى انحاء العالم، ولا سيما الاتحاد السوفياتي، واستطاعت الوكالة اليهودية في عهد ليونيد بريجنيف من تهجير ما يزيد على ربع مليون يهودي خلال عقد السبعينات، ولا ننسى في هذا المقام من ذكر اكبر عملية لتهجير يهود اثيوبيا تمت في عام ١٩٨٤ والتي عرفت بعملية (موسى) او (الفلاشا)، حيث تم تهجير نحو عشرة آلاف من يهود الفلاشا السود، الا ان تصريحات سابقة لاوانها قد ادت الى وقف اتمام العملية حيث بقي حوالي ١٨ الف يهودي تعمل «اسرائيل» الان على تهجيرهم بعد ان اعادت العلاقات الدبلوماسية مع اثيوبيا. كما ازداد عدد اليهود الايرانيين القادمين الى «اسرائيل» فقد تم تهجير حوالي (١٨) الف يهودي ايراني بين عامي (١٩٧٩ – ١٩٨٦).

شراء الاطفال لزيادة العدد

كل هذه الاعداد من المهاجرين لم تشبع شهوة اليهود الى طلب المزيد منهم لذلك اتبعت اسلوبا اخر يعتمد على شراء الاطفال من الدول الفقيرة وتحويلهم الى اليهودية، فقد اعترفت سارا دانيال انها قامت وزوجها بشراء اكثر من مائة وخمسين

طفلا مكسيكيا، ثم ارسالهم الى اسرائيل في عام ١٩٨٥، كما كشفت السلطات البرازيلية في ايار عام ١٩٨٦ انها القت القبض على ٢٢٠ زوجا اسرائيليا متلبسين بتهمة تهريب الاطفال البرازيليين الى «اسرائيل» بعد شرائهم من امهاتهم بمبلغ يتراوح ما بين خمسة وسبعة آلاف دولار.

ولا ننسى عمليات تهجير اليهود من امريكا الوسطى المستمرة، فقد ذكرت الانباء انه تم تهجير ٣٧٧٥ مهاجرا يهوديا هذا العام. وتتركز الجهود الان على الارجنتين التي يبلغ عدد اليهود فيها حوالي ٣٠٠ الف يهودي.

ومع استمرار الانتفاضة وتصاعدها وجد العدو الصهيوني انه لا بد من استقدام المزيد من المهاجرين الجدد لمقاومة المد الفلسطيني المتصاعد في الضفة الغربية وقطاع غزة وانه لا بد من استكمال

* كيف تحول اليهود في فلسطين من أقلية إلى أكثرية؟؟!!

* الاعلام اليهودي يروج مقولة كاذبة عن تدني الهجرة اليهودية والاعلام العربي ينقلها بسذاجة!!

الخطوات والتي بدأت من سنوات من اجل تهجير اليهود من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والذين يقدر عددهم حوالي (٢٫٥) مليون يهودي.

لقد بدأت اولى اللقاءات الاسرائيلية السوفياتية مع بداية عهد البرويسترويكا (اعادة البناء) والجلاسنوست (المصارحة) في هلسنكي في «أغسطس» آب عام ١٩٨٦ بعد ان مهد لها بحملة اعلامية صهيونية امريكية واسعة النطاق تطالب بحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي (اليهودي طبعا) والمطالبة بالسماح لهؤلاء اليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة، ثم تتابعت اللقاءات في لندن وواشنطن وروما والقاهرة، تم خلالها رسم السياسات وتوزيع الادوار، وتوجت هذه الحملة بالنجاح الباهر الذي اعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قبل قمة مالطا بأيام وهو رفع الحظر عن هجرة اليهود السوفيات بالكامل الى فلسطين مقابل رفع القيود التجارية المفروضة من قبل الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي والتي عرفت بتعديل جاكسون الذي اقره الكونغرس الامريكي عام ١٩٧٤.

وهكذا تخلص اليهود من القلق والخوف الذي ساورهم سنين طويلة، وقدمت البرويسترويكا اكبر خدمة للصهيونية، واكبر طعنة للعرب بعد صداقة مزعومة كاذبة دامت قرابة اربعين عاما حافلة بمعاداة الامبريالية والصهيونية، وبالتالي فان هذه الهجرة ستكون اكبر هجرة يهودية في التاريخ، ولكي تستكمل حلقات المؤامرة ولمنع تسرب بعض اليهود الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية فقد تم وضع اجراءات صارمة لاجبار هؤلاء اليهود على التوجه الى (اسرائيل).

خداع الاعلام الغربي

ولا بد لنا ان نذكر بالدور الخطير الذي لعبه الاعلام الغربي الذي تسيطر الصهيونية على الكثير من قنواته وتشجيع الهجرة اليهودية، والمحاولات المضللة للتقليل من اهمية هذه الهجرة وان اغلب المهاجرين يذهبون الى الولايات المتحدة وغيرها، ويتبعه الاعلام العربي الذي ينقل هذه المعلومات والارقام بصورة مخلصة دون التأكد منها والبحث فيها والتنبيه الى خطرها، الا ان الحقيقة مغايرة لذلك تماما فاعداد المهاجرين اكبر بكثير من الارقام التي تنشرها الصحف العربية، اضافة الى ذلك فقد تم حل مشكلة الهرب التي يتحدث عنها الاعلام العربي باسهاب. فقد استطاعت اسرائيل وبمعاونة الولايات المتحدة وبالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي على حل المشكلة ونقل هؤلاء اليهود مباشرة الى فلسطين المحتلة وتحت اشراف جهاز المخابرات الاسرائيلية الموساد، على متن طائرات العال الاسرائيلية وشركة الخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» واللتين من المتوقع ان تنقلا اكثر من ٣٠٠ الف يهودي خلال الثلاث سنوات القادمة،



على ان تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بتقديم الدعم المالي اللازم لاسكان وتوطين المهاجرين الجدد.

واخيرا وللاجهاز على القضية الفلسطينية بشكل كامل، وسحق اي محاولة لاعادة حقوق الشعب الفلسطيني وللتمكين للعدوان من اجل السيطرة والتوسع تعمل اسرائيل على المدى البعيد على اجبار اكثر من ٥ ملايين يهودي امريكي بالهجرة الى فلسطين.

ففي زيارة اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني عقب فوز جورج بوش بالرئاسة الامريكية قدم شامير لبوش هدية عبارة عن كتاب «زفايغ» اي متى الهجرة الثالثة، ويتحدث هذا الكتاب عن هجرة يهودية من المجتمع الامريكي على غرار ما حدث في المانيا.

وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي آرينز يؤكد ذلك فيقول: ماذا ينتظر يهود امريكا للقدوم الى اسرائيل؟ هل ينتظرون مجيء هتلر جديد يحملهم بالقوة على الخروج من امريكا.

هذه هي مخططات الصهيونية للاجهاز على امتنا وحضارتنا، وبهذه الهجرات سوف يتحقق لليهود

* بعد صداقة مزعومة لمدة أربعين عاماً قدمت البروسترويكا أكبر خدمة لليهود.

الاكثرية في جميع المناطق الفلسطينية ويدفعها لبناء المزيد من المستوطنات والى ارتكاب المزيد من المجازر والقتل والتشريد لانهاء الانتفاضة والقضاء عليها، وها هي المؤشرات تتضح يوما بعد اخر، ان اسرائيل لا تريد ان تنسحب من شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة بل على العكس تريد ضمها الى دولتها المسخ هازئة ساخرة بكل اولئك الداعية الى السلام ــ والعاملين له. فهذا قرار الكونغرس الامريكي الذي صدر مؤخرا والذي قرر بموجبه تغيير اسم الضفة الغربية في الخرائط الامريكية الى (يهودا والسامرة).

كما ان تلفزيون العدو الصهيوني بدأ يعرض في نشراته الاخبارية مؤخرا خرائط جغرافية تظهر فيها الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود الكيان الصهيوني، حيث تم استبدال الخرائط ذات اللونين التي تميز بين (اسرائيل) من جهة والضفة الغربية وقطاع غزة من جهة اخرى الى لون واحد لحدود فلسطين، كما كانت في ظل الانتداب البريطاني وتمتد من البحر المتوسط الى نهر الاردن.

ولن نكون متجنين اذا قلنا ان اسوأ موقف من فصول هذه المؤامرة هي الموقف العربي الرسمي، اما الذين يركضون وراء سراب السلام، والذي يبدو ان مبدأ هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة غير مؤهل ليكون من اوليات القضية لديهم فنقول لهم على رسلكم فقد بات قريبا اليوم الذي تضحكون فيه قليلا.

اما ابطال الانتفاضة المباركة واطفالها الشجعان فنقول لهم بشراكم فالنصر قريب والبشرى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تجمع اليهود من كل اقطار الارض حيث يقول: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله، الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود».



سماحة الشيخ ابن باز... يوجه

نداء لمساعدة المجاهدين الأفغان والمجاهدين في فلسطين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. ايها المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فضل الجهاد والانفاق عليه

فقد قال سبحانه في محكم كتابه: (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين). وقال عز وجل (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون) وقال عز وجل: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

وثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» وقال صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا» وقال عليه الصلاة والسلام «جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم» والايات والاحاديث في فضل الجهاد والانفاق فيه والتشجيع على ذلك كثيرة معلومة.

مساعدة مجاهدي الانتفاضة والافغان من افضل القربات

فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الافغان والمجاهدين داخل فلسطين بالنفس والمال من افضل القربات ومن اعظم الاعمال الصالحة وهم من أحق الناس بالمساعدة من الزكاة وغيرها. ومن حكمة الزكاة في الاسلام والصدقات ان يشعر المسلم برابطة تجذبه نحو اخيه لانه يشعر بما يؤلمه. ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب. فيرق له قلبه ويعطف عليه. ليدفع مما آتاه الله بنفس راضية وقلب مطمئن بالايمان.

والمجاهدون الافغان والمهاجرون منهم والمجاهدون في داخل فلسطين وفقهم الله جميعا يعانون مشكلات عظيمة في جهادهم لاعداء الاسلام فيصبرون عليها رغم ان عدوهم وعدو الدين الاسلامي يضربهم بقوته واسلحته. وبكل ما يستطيع من صنوف الدمار وهم بحمد الله صامدون وصابرون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تتحدث عنهم الاخبار والصحف ومن شاركهم في الجهاد من الثقات، لم يضعفوا ولم تلن شكيمتهم ولكنهم في اشد الضرورة الى دعم اخوانهم المسلمين ومساعدتهم بالنفوس والاموال في قتال عدوهم عدو الاسلام والمسلمين وتطهير بلادهم من رجس الكفرة واذنابهم من الشيوعيين واليهود.

دعم المجاهدين واجب على الحكام والاثرياء

وقد من الله عليهم بالاجتماع وجمع الشمل على التصميم في مواصلة الجهاد، فالواجب على اخوانهم المسلمين من الحكام والاثرياء ان يدعموهم ويعينوهم ويشدوا ازرهم حتى يكملوا مسيرة الجهاد ويفوزوا ان شاء الله بالنصر المؤزر على اعدائهم اعداء الاسلام. واني اهيب بجميع اخواني المسلمين من رؤساء الحكومات الاسلامية وغيرهم من الاثرياء في كل مكان بان يقدموا لاخوانهم المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين مما اتاهم الله من فضله ومن الزكاة التي فرضها الله في اموالهم حقا لمن حددهم الله جل وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية. قد دخل اخواننا المجاهدون والمهاجرون الافغان والمجاهدون في فلسطين في ضمنهم.

والله تبارك وتعالى قد فرض حقا في مال الغني لاخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله سبحانه «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» وقوله تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير...» وقوله سبحانه:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم.
وقوله سبحانه: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» وهو سبحانه يثيب المسلم على ما يقدم لاخوانه ثوابا عاجلا وثوابا اخرويا يجد جزاءه عنده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

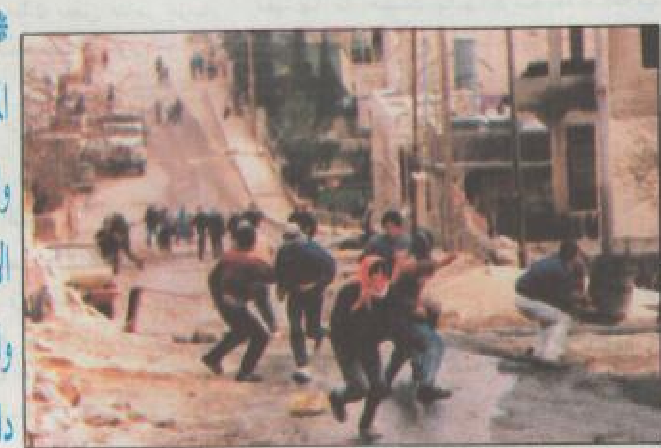
اثر الانفاق في دفع البلاء عن المنفق

كما انه يدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التي لولا الله سبحانه ثم الصدقات والاحسان لحلت به او بماله فدفع الله شرها بصدقته الطيبة وعمله الصالح يقول الله عز وجل: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» ويقول عز وجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة» ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار» ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»

حاجة المجاهدين الى الدعم لمواجهة اعداء الله

واخوانكم المجاهدون الافغان والمجاهدون في داخل فلسطين ايها المسلمون يقاسون آلام الجوع والجراح والقتل والتشريد فهم في اشد الضرورة الى الكساء والطعام. وفي اشد الضرورة الى الدواء كما انهم في اشد الضرورة الى هذه الاشياء والى السلاح الذي يقاتلون به اعداء الله واعداءهم. فجودوا عليهم ايها المسلمون مما اعطاكم الله واعطفوا عليهم يبارك الله لكم ويخلف عليكم ويضاعف لكم الاجور كما جاء في الحديث الصحيح عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر.. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج... فامر بلالا فاذن واقام فصلى... ثم خطب فقال: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» والاية التي في الحشر «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره... من صاع تمره... حتى قال: «ولو بشق تمرة، فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها. ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء» رواه مسلم في صحيحه. ثم هذه النفقة ايها المسلمون تؤجرون عليها وتخلف عليكم كما تقدم في قوله سبحانه: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وفي قوله سبحانه: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: يقول الله عز وجل «يا ابن آدم انفق ننفق عليك» ونسأل الله عز وجل ان يضاعف اجر من ساهم في مساعدة اخوانه المجاهدين ويتقبل منه وان يعين المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين وسائر المجاهدين في سبيله في كل مكان على كل خير ويثبت اقدامهم في جهادهم ويمنحهم الفقه في الدين والصدق والاخلاص وان ينصرهم على اعداء الاسلام اينما كانوا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد



* مساعدة المهاجرين والمجاهدين الأفغان والمجاهدين داخل فلسطين من أفضل القربات إلى الله.





○ الفريق عمر البشير: استقلالية القرار السوداني

السودان

الثورة.. وحديث الانقلاب

اعلن في الخرطوم في مطلع الاسبوع الاسبق عن كشف محاولة تخريبية استهدفت تقويض نظام الحكم القائم وزعزعة الامن والعودة بالبلاد الى حالة الفوضى السائدة قبل قيام ثورة الانقاذ الوطني في ٣٠ يونيو ١٩٨٩.... واكدت مصادر سودانية مسؤولة بان المحاولة الانقلابية خرجت من نطاق التخطيط الابتدائي الى دائرة التنفيذ بعد ان شرعت عناصرها في تحديد المسؤوليات فيما بينها وتوزيع الادوار وتعيين ساعة الصفر للتحرك، مما اقتضى محاصرة المخطط التخريبي في مرحلته تلك حتى لا تمتد مساعي المتآمرين الى بلبلة الاوضاع الامنية دونما جدوى وقد تم ـ بناء على حالة التلبس ـ اعتقال اركان المؤامرة بما فيهم عمر نور الدائم وزير سابق وقيادي بارز في حزب الامة المنحل وعبدالرحمن فرح ـ مستشار الامن السابق للصادق المهدي... ولواء م ـ مهدي بابو نمر نائب رئيس الاركان السابق واخرين... وقد اوضحت الحكومة بان المحاولة جاءت من بعض عناصر حزب الامة والحزب الشيوعي واحزاب اخرى... هذا ولعل الفشل الذي منيت به محاولة (العصيان المدني) التي حمل وزرها شيوعي الاطباء والاخفاق المتكرر في تحريك الاتحادات الطلابية التي اكدت بيعتها للاتجاه الاسلامي، عرّض اوهام المتآمرين لتذروها الرياح وتضرس بحصرم الالتفاف الجماهيري حول الثورة مما دفع بها لاعادة شكل المؤامرة على نحو آخر طمعا في استغلال بعض العناصر الحزبية والتسلل من ثم الى قوات الشعب المسلحة، غير ان الطريق الذي انتهجته قوى التآمر لتأليب الجيش حالفه الفشل ايضا... وعلى العموم فان مساعي اولئك النفر لن تفلح ابدا فضلا عن ان كيدها كان ضعيفا... ذلك لانها وليدة جهالات واوهام مركوزة في تصورات علية القوم وهي التي تجعل سهم المعارضة طائشا لا يعرف هدفه وتدفعه خيالاته الى تحقيق العظائم من الامور دونما جهد واع... وهذا التخبط هو الذي دفع مبارك الفاضل المهدي ـ وزير داخلية الصادق المهدي ـ ان يوقع اتفاقية تحالف مع العميل جون قرنق وهي نفسها التي جعلت بعض عناصر حزب الامة مجرد مطايا لاهداف الحزب الشيوعي المنحل بل والاسوأ من هذا ان الشيوعيين يستغلون تلك العناصر من اجل تأليب مزيد من عناصر الاحزاب المنحلة.

من انتم ؟

في نوفمبر الماضي تجمعت فلول الحزب الشيوعي السوداني المندحر ـ في يوليو الاغر ـ واعدت عدتها من اجل اسقاط ثورة الانقاذ الوطني وفق مخطط يعتمد على ثلاث محاور هي خلق حالة من الفوضى عن طريق سلسلة من الاضرابات تنتظم العاصمة وبعض المدن الاخرى... ابرزها قيام اضرابات لفئات الاطباء، الصيادلة، البيطريين، موظفو مشروع الجزيرة وموظفو وعمال المصارف وهكذا... والمحور الثاني افتعال الضجة في الجامعات واخراج الطلاب في مظاهرات مستغلين بعض الازمات التموينية واخيرا تحريك محور التآمر الاكبر بقيادة الخارجي جون قرنق دي مابيور والمهيأ حينها لاعلان دولة امانونغ الديمقراطية الشعبية الاشتراكية في جنوب البلاد، بيد ان المكر السيىء حاق باهله.. ففشلت اضرابات الاطباء والصيادلة منذ يومها الاول ورفضت بقية الفئات الانسياق في طريق النصر الموهوم ولم ينجح تجمع طلاب التحالف في اخراج مظاهرة ذات بال بل خرجت مظاهرة قوامها ٧٠ طالبا وتفرقت من تلقاء نفسها لما احست بانها فريسة خدعة اعلامية ماكرة... واما (فارس التحرير المنتظر!) جون قرنق فقد هزمه جيش الشعب المغوار في الكرمك فانكب على وجهه زاحفا في احضان اثيوبيا و«اسرائيل» وهكذا كان كيد الشيطان ضعيفا... وهو في خاتمة الامر فشل ساقته اسباب موضوعية تجافت عنها قوى المعارضة بعدم ادراكها لمنطقية قوانين الله في الخلق وسننه في الحياة... ومنذ تلك اللحظة ثبتت في اذهان المعارضة ان تحالفها المسمى (بالتجمع الوطني الديمقراطي) لن يفلح في استثارة الشعب وانما نجاحه يكمن في تحريك القوات المسلحة... وهي نتيجة افرزتها حالة الاحباط القاتلة والتي فشلت صفحة الاشقاء الوفدية في لملمتها.



○ عمر نور الدايم... لمصلحة من التحالف مع الشيوعيين ؟

ألمثل هذا تكأكأتم !؟

ربما يتساءل الناس هل السودان في حاجة لانقلاب جديد ؟!.. وهو تساؤل مشروع، ويمكن ان يضم اليه سؤالا اخر اكثر تحديدا وهو ما الذي جد في جعبة الاحزاب التقليدية وتسعى حاليا لتقديمه من اجل الوطن ؟! ونرد بكل موضوعية ان

جديد الاحزاب التي تكونت تحت عنوان (التجمع الوطني الديمقراطي) هو تحالفها مع المتمرد العميل جون قرنق... وهو اتفاق لترويج بضائع الاحزاب والتمرد البائرة بعد ان قصم جيش الثورة المقدام ظهر المتمرد ونحاه من الارض التي احتلها ايام الوهن والانكسار المعروفة بايام حكومات الصادق الخمس... في الاثر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين... غير ان الطائفية تريد السودان ان يلدغ من جحرها مرات ومرات وهي لا تملك عرضا مغريا حتى تطل بوجهها قبل ان تنقضي عدة الطلاق، وقبل ان يمر من الوقت ما ينسى اثار تشوهاتها على وجه السودان وفي هذا قائمة طويلة مزدحمة بالعجز والاخفاقات ويكفي فشلها المتكرر في تحسين الوضع الاقتصادي حيث بلغت فاتورة العجز في الميزان التجاري ٧ مليارات جنيه وكانت البلاد مرهونة القرار سادرة في تبعية مذلة لقناصل الدول الاجنبية وتمددت قوى التمرد لتحتل الارض بمساحة تضاهي المانيا بعد ان فقد الجيش السوداني ظهيره في العدة والعتاد ولم يتم انجاز يذكر طيلة سنوات الديمقراطية الطائفية وفي المقابل صار السودان في حالة ضعف اهلته لافتقاد حب وتقدير اقرب الاصدقاء اليه فقد عجزت حكومات الصادق من انجاز ادنى مكسب جماهيري وانتهت آماله بافتقاد السودان علاقاته الطبيعية مع كافة الدول العربية وكذلك دول الجوار الافريقي بل ان حالة الحرب كانت تخيم على امتداد حدود الدولة من تشاد وافريقيا الوسطى وزائير واثيوبيا وبعد كل هذا يريد طلاب السلطة العودة الى الحكم.

طريق مغلق

ان ثورة الانقاذ الوطني ليست انقلابا عسكريا نفذته حفنة من عشاق المغامرة وطلاب السلطة وانما هي ثورة بحق فجرتها القوات المسلحة بعد ان انفجر الشارع السوداني في مظاهرات هادرة تطالب التغيير وتدين لعبة الكراسي التي اتقنتها حكومات السيدين وهي بذلك لم تتعد نطاق اخذ المبادرة في وقت بلغ فيه ضعف الحكومة مبلغا جعل المواطنين لا يعتمدون عليها في امنهم ولا في قوتهم وبدأ التململ في القوات المسلحة وتفشت ظاهرة الاضرابات على نطاق الدولة بل خيل لحكومة الصادق بان (حشر) النقابات في الحكومة ربما اسكت ضميرها غير ان الوضع لم يحقق ما تصبو اليه الجماهير وجاءت يونيو الغراء لتضع السودان ولاول مرة على الطريق الصحيح من اجل الاستقلال والتنمية والعزة وانتهجت من اجل ذلك سبل الشورى والديمقراطية الحقة وعقدت المؤتمرات المختلفة حول قضايا الوطن الرئيسية ومشاكله المعقدة، مؤتمر الحوار الوطني من اجل السلام، مؤتمر الانقاذ الاقتصادي، مؤتمر الاعلام، مؤتمر النازحين، مؤتمر الاستثمار، مؤتمر التعليم العالي، وقد جنت ثمار تلك المؤتمرات التي حددت صورة المشكلة وناقشت طرق الحل واصدرت توصياتها وهكذا كانت المشاركة الجماهيرية في القرار... واضحت الدولة لاول مرة في تاريخها تعمل في جميع تلك المناحي وفقا لفلسفة علمية محددة في الاقتصاد،

* التجمع الديمقراطي المعارض لايملك أسباب التغيير وليس له مؤهلات لتقديم الجديد للسودان.

بقلم: عبيد الامين

الجنوب، الاعلام، الاستثمار، الديلوماسية... الخ.

ولاول مرة كذلك تمتلك الدولة قرارها في تحديد اولوياتها وفقا لمصالحها العليا دونما تردد او تخوف من الامريكان ومؤسساتهم التابعة تحت مظلة الامم المتحدة فكان قرار الاكتفاء الذاتي من السكر والالبان وجزئيا القمح حيث تحقق الاكتفاء بنسبة ٧٠٪ علما بان الثورة لم تبلغ ٦ أشهر عندما اتخذت تلك القرارات ونفذتها... وبالرغم من معارضة الولايات المتحدة التي نفذت تهديدها بقطع المعونة الاقتصادية (٥٠ مليون دولار) وبالرغم من تهديدات صندوق النقد الدولي الذي رفض زراعة القمح في السودان بحجة ان الاولويات الاقتصادية تدعو الى زراعة سلع تجارية اكثر من السلع الغذائية... وهي حجة ابليسية من اجل رهن القرار السوداني في امنه الغذائي....

والثورة وهي تفعل ذلك في عمر قياسي من عمرها المديد باذن الله تدرك ان بقاءها رهن بتفجير طاقات الابداع والانتاج في الجماهير وان ذلك هو الضمان الاول في سد الطريق امام الطائفية واذنابها الذين ضيعوا استقلال البلاد طيلة ٣٤ سنة، وقد استجاب الشعب السوداني للتحدي فتصدى يبني الجامعات ويعبد الطرق وينتج القمح ويرفع معدلات الانتاج في السكر والقطن والنسيج والغزل وفي انتاج الزيوت (سمسم، عباد الشمس، فول سوداني) وفي الثروة السمكية والحيوانية وانطلق الطلاب في جامعاتهم ومعاهدهم للدراسة والعمل الصيفي المفيد وهكذا تعيد الثورة بناء الانسان السوداني بالعقيدة والعمل والاتفاق وهو ما لا تدركه فلول الاحزاب المسماة (بالتجمع الوطني الديمقراطي).

خطة عمل لمساندة ودعم نضال الكشميريين من أجل

يشهد العالم هذه الايام وفي كل مكان موجة عارمة تدعو الى الحرية والديمقراطية وتقرير المصير ستحدث تغييرات عالمية واقليمية كبيرة. وهذه الاحداث لها اثرها كذلك على باكستان والعالم الاسلامي ككل. لذا فقد آن الاوان لتعبئة الرأي العام العالمي وتوجيه جهود الامة الاسلامية من اجل انجاح حركات التحرير الاسلامية في فلسطين، ارتيريا، كشمير، افغانستان، واسيا الوسطى... الخ.

ونتيجة للنضال العظيم للمجاهدين الافغان الذي تمثلت ذروته في هزيمة الجيوش السوفياتية واضعاف الامبراطورية السوفياتية فان اوروبا الشرقية كلها واسيا الوسطى تشهدان حاليا تغييرات تاريخية. كذلك فان الجهاد الافغاني قد شجع المحاربين الشجعان من اجل الحرية في كشمير المحتلة الذين انكرت عليهم الهند حقهم في تقرير مصيرهم خلال الاعوام الـ ٤٢ الماضية على القيام بانتفاضتهم الوليدة.

لقد ثار المسلمون في كشمير ضد طغيان الاستعمار الهندي، فقوات الامن الهندية تقوم بقتل النساء والاطفال والشباب دون تمييز. وبالتالي فان وادي كشمير الذي ينزف دما صار يصرخ طالبا العون والمساعدة من المجتمع الدولي وذلك لاجبار الهند على ايقاف اعمالها التي تتسم بالقسوة والوحشية وكذلك على الوفاء بتعهداتها بعمل استفتاء حر ونزيه في جامو وكشمير.

وفي هذا الصدد فان «ادارة امور باكستان» بلاهور تشعر بمسؤوليتها تجاه تبني الاجراءات التي تساعد على حفظ السلام في المنطقة، وفي نفس الوقت على اعطاء الكشميريين الحق في تقرير المصير. لذلك فقد قمنا بصياغة خطة العمل التالية من اجل تنظيم ودعم نضال المسلمين الكشميريين من اجل تقرير مصيرهم:

١ ــ تشكيل لجنة من الخبراء لاجراء دراسات متعمقة ذات ابعاد تاريخية واجتماعية واستراتيجية للنزاع حول كشمير والتوصية بالسياسات والبرامج الخاصة بالعمل في المستقبل وبحيث يتم نقل هذه التوصيات الى الجهات المعنية.

٢ ــ يتعين وضع سياسة اعلامية تحت اشراف وتوجيه لجنة الخبراء وذلك لعرض جهود حركة تحرير كشمير وتعبئة الصحافة الوطنية والدولية.

٣ ــ اصدار مطبوعات تحوي معلومات كاملة عن النزاع في كشمير ونشرها في لغات مختلفة وتوزيعها في باكستان وفي الخارج لايجاد الوعي المناسب بالنقاط الحساسة في القضية.

٤ ــ اصدار نشرة اخبار اسبوعية او كل اسبوعين بلغات مختلفة لالقاء الضوء على نضال اهالي كشمير وبيان اهمية هذا النضال.

٥ ــ ايفاد وفود من الصحفيين الى الخارج مزودين بمذكرات موجزة ومطبوعات ومواد سمع بصرية حول القضية.

٦ ــ هناك حاجة الى جهود فعالة لنشر واذاعة المواد التي تظهر في وسائل الاعلام الهندية تأييدا للمحاربين من اجل الحرية، كذلك فان هناك حاجة الى الحصول على افلام فيديو تصور الاحداث في كشمير التي تسيطر عليها الهند وعمل الترتيبات اللازمة لعرضها في شبكات التلفزيون في اكبر عدد ممكن من البلاد.

٧ ــ يتعين علينا ان نبادر بالقيام بحملة دبلوماسية

* قوات الأمن الهندية تقوم بقتل النساء والأطفال والشباب دون تمييز

تقرير المصير

واعلامية في كافة انحاء العالم لعرض القضية العادلة للكشميريين دوليا وكذلك عرض الاعمال الوحشية التي يرتكبها الهنود والاشارة الى عدم وفاء الهند بوعدها بترتيب استفتاء حر في كشمير وهو الوعد الذي قطعته على نفسها امام مجلس الامن وامام العالم كله. ويتعين ان تكون الاولوية للاتصال بالعالم الاسلامي والصين. ويتعين ان يركز رجال الصحافة والعلماء والممثلون المنتخبون في حملتهم على العالم الغربي. كذلك فانه يتعين علينا ان نقوم بتعبئة التأييد اللازم في اوروبا الشرقية التي تخلصت مؤخرا من نير الشيوعية والاستعمار. كذلك فانه بوسعنا ان نكسب تعاطف افريقيا معنا. ومن الواجب كذلك الاتصال بالاتحاد السوفياتي وبالقوى الديمقراطية الناشئة هناك التي يتعين ان تقدم لها صورة واضحة عن محنة الكشميريين.

٨ ـ يتعين تنظيم الكشميريين الذين يعيشون في الخارج بطريقة تمكنهم من القيام بمظاهرات امام البعثات الهندية في عواصم العالم الهامة وذلك لاجبار الهند على وقف العنف والمعاملة اللاانسانية في كشمير واحترام تعهدها بعمل استفتاء حر هناك كذلك يمكن لزعماء الجماعات الكشميرية ان يقوموا بالاتصال بالمسؤولين في الحكومات المعنية ليشرحوا لهم الاوضاع الحقيقية في كشمير. كما يتعين عليهم ان يكتبوا خطابات في كافة الصحف والمجلات الكبرى. كذلك فان بوسعهم ان يمارسوا نفوذهم على الممثلين المحليين في مناطقهم، ويتعين عليهم تسجيل انفسهم في قوائم الناخبين وان يمارسوا دورا فعالا في السياسة المحلية وان يستخدموا التأثير المتجمع من ذلك لصالح قضية الكشميريين والفلسطينيين والمسلمين المضطهدين في كل مكان.

٩ ـ يتعين الاتصال بلجان حقوق الانسان والمنظمات العاملة في هذا المجال من خلال المنظمات غير الحكومية خاصة تلك التي تضم المحامين والمفكرين في الداخل والخارج. وذلك لممارسة الضغط على الهند لوقف اعمال ابادة المسلمين واحترام اتفاقيات حقوق الانسان.

١٠ ـ القيام باتصالات فورية وفعالة مع حكومات وسكان بلدان المنطقة وذلك لمنع الهند من استخدام قواتها الموجودة في كشمير ضد باكستان او غيرها من البلدان المجاورة. كذلك يتعين ان تطلب من كافة القوى العظمى في العالم ممارسة نفوذها على الهند في هذا الصدد.

١١ ـ يتعين اقناع منظمة الصليب الاحمر الدولية ووكالات الاغاثة الاقليمية والاسلامية وذلك لتقديم كافة المساعدات الانسانية الممكنة لضحايا اعمال العنف الهندية في كشمير المحتلة.

١٢ ـ يتعين احاطة كافة المنظمات الدولية والاقليمية علما بالاوضاع في كشمير ومنها منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والجامعة العربية والجماعة الاقتصادية الاوروبية واتحاد دول جنوب شرق آسيا ومنظمة الوحدة الافريقية والكومنويلث ومؤتمر التضامن الافرواسيوي والمنظمات الاخرى مثل منظمة الدول الامريكية ومنظمة نام ومنظمة سارك، وذلك بهدف تعبئة التأييد اللازم لقضية كشمير.

١٣ ـ تشكيل لجنة ممثلة للعلماء المسلمين تتولى مسؤولية نشر رسالة التضامن في الامة الاسلامية من اجل الاهتمام بقضايا المسلمين المظلومين في كافة انحاء العالم.

١٤ ـ ايجاد الطرق والوسائل اللازمة لتأمين الدعم المادي والمعنوي للمقاتلين الكشميريين من اجل الحرية حتى يتمكنوا من الاستمرار في نضالهم على غرار الانتفاضة.

١٥ ـ تعليم الشعب الباكستاني كيفية اظهاره لتضامنه مع اخوانه في كشمير باسلوب ناضج

آخر التطورات في كشمير المحتلة

ـ استشهد حتى اليوم في كشمير المحتلة ألف وخمسمائة شخص تركوا وراءهم أولادا صغارا أو أبوين واخوات وتركوا ظروفا معيشية قاسية.

ويدفع لكل عائلة من أسر الشهداء مبلغا قدره ٥٠٠ روبية هندية شهريا.

ـ قبض على عشرة آلاف شخص في كشمير المحتلة وزج بهم في السجون وتحتاج كل عائلة من عوائل المسجونين ٣٠٠ روبية هندية شهريا.

ـ تعاني كشمير المحتلة نقصا كبيرا في الأدوية حيث ان الحكومة الهندية منعت ارسال الادوية الى كشمير المحتلة. ويلزم الآن توفير الأدوية والمستحضرات الطبية في كشمير المحتلة من الهند أو من باكستان بقيمة خمسمائة الف روبية هندية على الاقل.

ـ يحتاج الوضع في كشمير المحتلة الى تفريغ خمسين شخص للقيام بخدمة المجاهدين واسرهم وما الى ذلك من الواجبات والمسؤوليات، ويعطي كل شاب متفرغ ٢٠٠ روبية هندية مكافأة شهرية.

ـ شراء اربع سيارات جيب في كشمير المحتلة لاستخدامها في خدمة المسلمين المجاهدين.

اجمالي المصاريف:

عدد الشهداء ١٥٠٠ شهيد.

معونة شهرية لاسرة الشهيد ٥٠٠ روبية هندية.

١٥٠٠× ٥٠٠ يساوي ٧٥٠٠٠ روبية شهريا

٧٥٠٠٠× ١٢ يساوي ٩٠٠,٠٠٠ روبية سنويا

عدد المسجونين ١٠,٠٠٠ مسجون

معونة شهرية لكل عائلة من عوائل المسجونين ٣٠٠ روبية هندية.

١٠٠٠٠ × ٣٠٠ يساوي ٣٠٠٠٠٠٠ روبية هندية شهريا

قيمة الادوية والمستحضرات الطبية يساوي ٥٠٠,٠٠٠ روبية هندية عدد المتفرغين ٥٠ شخص.

ـ مكافأة شهرية لمتفرغ واحد ٢٠٠٠ روبية هندية

٥٠ × ٢٠٠٠ يساوي ١٠٠٠٠٠٠ روبية هندية سنويا

ـ شراء اربع سيارات جيب ٥٠٠٠٠٠ روبية هندية

مصروفات متفرقة ١,٠٠٠,٠٠٠ روبية

والمصروفات عبارة عن مصاريف التنقل والاعلام وايجاد القنوات الخاصة بين المسؤولين في الخارج وبين الجهات العاملة في الداخل.

ومسؤول واعدادهم لتقديم التضحيات في سبيل قضية تحرير شعب كشمير. وفي هذا الصدد يتم عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات في كافة انحاء العالم بحيث يشارك فيها زعماء من ذوي الاراء المختلفة.

١٦ ــ يتعين اقامة قنوات اتصال مع العناصر الاكثر تعقلا في الهند وذلك بهدف احاطتهم علما بالجوانب الاخلاقية والمعنوية والانسانية للنزاع في كشمير والفوائد السياسية والاقتصادية التي يمكن ان يجنيها منه سكان شبه القارة الهندية وذلك من خلال حل مشكلة الاحتكاك بينهم مرة واحدة وللابد.

١٧ ــ يتعين اتخاذ خطوات عملية لاعداد الشعب الباكستاني لمجابهة اي عدوان يمكن ان يتعرض له.

١٨ ــ يتعين تعبئة كافة الشعوب المحبة للحرية خاصة الدول الاسلامية بهدف فرض قيود اقتصادية على الهند حتى توافق على عقد استفتاء في كشمير وقد اثبت هذا السلاح انه فعال للغاية في جنوب افريقيا وليس هناك اي سبب لعدم الاخذ بنفس الاسلوب في قضية كشمير.

١٩ ــ تقوم بالاشراف على تنفيذ هذه الجهود لجنة وطنية تمثل كافة الاتجاهات الرئيسية للرأي العام.

المستجدات في ساحة كشمير الحرة

يبلغ عدد المهاجرين المجاهدين الكشميريين في باكستان ٥٠٠٠ شخص ويدخل يوميا عدد من المهاجرين الى باكستان بعد أن ينالوا في الطريق المغطى بالثلوج متاعب عنيفة.

ويكلف توطينهم واعاشتهم وتوفير ضروريات الحياة لهم بحساب ٣٠٠٠ روبية باكستانية شهريا عن كل شخص، وكذلك يكلف انتقال شخص من كشمير المحتلة الى باكستان ٢٠٠٠ روبية.

ــ يبلغ عدد الجرحى من المجاهدين الكشميريين في الوقت الحاضر ٣٠٠ شخص، ونقلوا الى المستشفيات تجرى لهم العمليات الجراحية وتركب لهم الاطراف الصناعية عند اللزوم.

وقدرت تكاليف الجراحة والعلاج والادوية والعناية وما الى ذلك ١٠٠٠٠ روبية باكستانية عن كل مريض.

ــ يتفرغ عدد عشرة من الشباب يتولون استقبال المهاجرين وتزويدهم بما يلزم والقيام على خدمتهم طوال الفترة، ومكافأة كل شاب متفرغ ٢٠٠٠ روبية باكستانية.

ــ شراء سيارتين من سيارات الجيب تخصصان لمشروع المهاجرين والمجاهدين في كشمير الحرة وباكستان.

المهاجرون المسلمون في أوروبا
ضحايا التفرقة العنصرية المقنعة

تجتاح اوروبا عامة وفرنسا خاصة موجة من اعمال العنف العنصرية لتزيد في هموم المهاجرين العرب والمسلمين هناك وتضاعف حيرتهم وقلقهم على مصيرهم مع اقتراب موعد اعلان الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٣ وكما افتعل اليمين الفرنسي المتطرف قضية الحجاب لتأليب الرأي العام الفرنسي على المهاجرين العرب والمسلمين يسعى العنصريون الفرنسيون اليوم على نفس المنوال لتأجيج المشاعر العنصرية الحاقدة على اولئك المهاجرين مطالبين برفض اعطائهم حق المشاركة في الانتخابات البلدية والمحلية والبرلمانية بحجة ان هؤلاء الاجانب لا يمكن بأي حال ان يندمجوا في المجتمع الفرنسي.

جرائم عنصرية

لقد شهدت فرنسا في الثمانينيات حوادث عنف وجرائم قتل عنصرية كثيرة راح ضحيتها افراد من الجاليات العربية والاسلامية.... ويبدو ان التسعينيات لن تكون افضل بالنسبة لتلك الجاليات... فمنذ ايام وفي فترة زمنية متقاربة صدفت ثلاث حوادث عنصرية اخرى جانبا كبيرا من الفرنسيين واذهلت كل مقيم على الارض الفرنسية رغم ان مثل هذه الحوادث ليست بالجديدة على الفرنسيين... كما انها ليست مقصورة على فرنسا وحدها دون بقية دول غرب اوروبا.

الحادث الاول له اكثر من دلالة باعتبار ان المجرم الذي ارتكبه رجل امن وهو شرطي مسلم يفترض فيه ان يستعمل سلاحه لحماية الامن لا للاغتيال !! وقد اطلق هذا الشرطي المدعو «جان كلودماران ــ ٤٧ سنة» ست رصاصات على المغربي«سعد سعودي» فارداه قتيلا... وبرر الشرطي قتله بان المغربي حاول الفرار رغم انه كان مغلول اليدين.

والحادث الثاني: يتمثل في اطلاق الرصاص من قبل صاحب مطعم في «سان فلورنتان» جنوب شرق باريس على فتية مغاربة جاؤوا يشترون منه سندويشات في وقت متأخر من الليل فقتل واحدا منهم وجرح اخر بجروح خطيرة... اما الحادث الثالث: فقد وقع في مدينة «روان» حيث اقتحم سائق بسيارته الرصيف ليدهس طالبا مغربيا عمره (١٧) عاما وقد لفظ هذا الطالب انفاسه بعد ان جرته عجلات السيارة عشرات الامتار.

على اثر هذه الحوادث العنصرية الفظيعة خرجت الجاليات الاجنبية في فرنسا والشرفاء من الفرنسيين في مظاهرات تندد بالعنصرية وتطالب بان ينال المجرمون الجزاء العادل وقد عبر الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم وعلى رأسه الرئيس «فرانسوا ميتران» عن تنديده بهذه الجرائم وبالحملة العنصرية المتجددة في فرنسا على المهاجرين وقد وصف الرئيس «ميتران» هذه الحوادث بانها جرائم تنم عن غباء ووحشية وعدم تسامح وهي غير مقبولة.

لكن بعض الجهات المتطرفة في الجبهة الشعبية بزعامة «لوبان» وجدت فيها فرصة لفتح ملف الاجانب المقيمين في فرنسا وملف المهاجرين المغاربة والافارقة بالخصوص من جديد بقصد التحريض على طردهم وتعليق مشاكل الفرنسيين الاقتصادية والامنية وغيرها على شجبهم !!

ان هذه الحوادث ومثيلاتها في السابق مظهر من مظاهر مشكلة كبيرة اليوم في فرنسا وفي اوروبا الغربية عامة وهي مشكلة وجود حوالي مليونين من المسلمين من عرب وافارقة واسيويين في فرنسا وحوالي ٨ ملايين منهم في اوروبا الغربية ككل ولكن الملفت للانتباه ان في فرنسا اكثر من ٤ ملايين مهاجر وهذا يعني ان المهاجرين فيها من غير المسلمين يوازون في عددهم المهاجرين المسلمين ومع ذلك فان الحملة العنصرية موجهة بالذات الى المهاجرين المسلمين من عرب وافارقة... فماذا يعني ذلك ؟!

ما بين الوحدة الاوروبية والانفتاح في اوروبا الشرقية

انه يعني ببساطة ان الحملة العنصرية ضد المهاجرين في فرنسا واوروبا هي حملة ذات طابع ديني وثقافي بالدرجة الاولى، ولو لم تكن كذلك لوجدنا في ضحايا الحوادث العنصرية في فرنسا ايطاليين وبرتغاليين ويوغسلاف وبولونيين ويونان الى جانب المغاربة ولكن المتطرفين الفرنسيين يجدون اليوم تبريرا سهلا لابعاد اقنعة العنصرية عن انفسهم بزعم ان هؤلاء الاجانب غير المسلمين يكونون مواطنين كاملي الحقوق في دول الوحدة الاوروبية القادمة ويضيفون ان البولونيين مثلا او الايطاليين او اليونان يسهل اندماجهم في المجتمع الفرنسي بحكم التقارب الثقافي والديني اما اندماج المسلمين فليس بالامر السهل ! ويقول «شارل ملون» رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوحدة الديمقراطي الفرنسي ان مجتمعنا فرنسيا متعدد الثقافات مبلغنا لا يناسب تراثنا وعلى الذين يريدون الاندماج في مجتمعنا ان يحملوا قيمه ويؤمنوا بمبادئه والا فلا يمكن اعطاؤهم حق الانتخاب وهو بذلك يشير الى المسلمين الذين لا يريدون ان يتخلوا عن دينهم وثقافتهم وتراثهم ولكن الحديث عن قابلية الاندماج او عدمه يخفي وراءه المستجدات السياسية من جهة والركود الاقتصادي من جهة ثانية اللذين اصبحت العنصرية في فرنسا وفي اوروبا تتغذى عليها... فالى الان لم يتضح الموقف الاوروبي بخصوص المهاجرين القدماء والجدد غير ان مؤشرات كثيرة

تدل على تجاه الاوروبين نحو التشدد والتضييق الى درجة ان دعاة حقوق الانسان في اوروبا بدأوا يحذرون من دولة اوروبية بوليسية وتجري الان مفاوضات سرية بين دول المجموعة الاوروبية بشأن هؤلاء المهاجرين لا سيما بعد انهيار جدار برلين وانفتاح أوروبا الشرقية على أوروبا الغربية. واذا ما تدفق العمال من أوروبا الشرقية على أوروبا الغربية فان هذا يعني بالضرورة التقليص من العمالة الاسلامية المهاجرة، وعندئذ تجد القيادات الأوروبية في الحملات العنصرية المتطرفة مبررا لسلوك سياسة التشرد نحو المهاجرين وتشجيعهم على المغادرة. أما الركود الاقتصادي فانه ضرب بالدرجة الأولى أولئك المهاجرين ذوي الدخل المحدود حيث صار أبناؤهم الذين يفدون الى سوق الشغل لا يجدون عملا وبالتالي ينزلقون الى التسكع والفساد مما يزيد في تأليب الرأي العام عليهم. ان حركة «لوبان» العنصرية لم تحصل على نسبة ١٥٪ من أصوات الناخبين الفرنسيين في بعض الجهات إلا بسبب الأجواء السيئة التي تسود المناطق التي يتواجد فيها المهاجرون وبسبب تحميل أولئك المهاجرين وزر كل المصاعب التي يلاقيها الفرنسيون حتى ان رئيس الحكومة الفرنسية «ميشال روكار» صرح أخيراً: «اننا لا نستطيع أن نؤوي بؤس العالم كله» وهذا الكلام يعني أن هؤلاء المهاجرين يعيشون في بؤس وهذا البؤس يولد المشاكل ولكن الحكومة الفرنسية ليست مسؤولة عن ذلك البؤس، ان هذا الطرح لقضية التمييز العنصري في فرنسا خاصة وأوروبا عامة يظهرها وكأنها قضية اقتصادية لا غير أي أنها نتاج أزمة اقتصادية ولكنه في الحقيقة يتغاضى عن جوانب هامة من هذه القضية بل عن لبها وهو السلوك. ان سلوك البيض الأوروبيين تجاه السمر أو السود وأصحاب الشعر المجعد وكل ذوي الوجوه التي ليست من أصل «آري».

ممارسات العزل

كل أشكال التمييز العنصري محرمة على الورق ويعاقب عليها القانون الصادر في أول يوليو سنة ١٩٧٢، وهو القانون الذي تمت المصادقة عليه بالاجماع وينص على أن التاجر الذي يرفض البيع أو صاحب المطعم أو المقهى الذي يرفض تقديم الخدمة أو صاحب العمارة الذي يرفض أن يوفر شقة لشخص بسبب أصله أو انتسابه الى قوم أو جنس أو دين يعاقب عقوبة تتراوح بين شهرين وعام سجنا بالاضافة الى غرامة مالية تتراوح ألفين وعشرين ألف فرنك فرنسي ولكن ما أسهل الالتواء على القانون. ولا بد أن يكون غبيا من يضع نفسه تحت طائلة ذلك القانون.

ان الفرنسيين العنصريين لا يعلقون على أبواب مجتمعاتهم أو نزلهم «ممنوع على العرب، بل يكتبون آسفين لا أماكن شاغرة»، ان أبرز مظاهر العنصرية هو العزل.. العزل على مستوى العلاقات الاقتصادية، والعمل على مستوى السكن، والعزل على مستوى العمل.. فعندما يجلس المهاجرون الى طاولة في مقهى أو مطعم ولا يحظون بنفس الخدمة التي يحظى بها الزبائن الآخرون فانهم لن يكرروا ذلك مرة أخرى، وسيجدون انفسهم منعزلين أكثر فأكثر، واذا شعروا بنفور الفرنسيين حيثما وجدوا فانهم لن يستطيعوا بناء علاقات اجتماعية تحد من عزلتهم الاجتماعية، ولا ننسى أيضا العزلة اللغوية حيث لا يجيد الكثيرون منهم اللغة الفرنسية، وفي السنوات الأخيرة تضافرت العوامل الاقتصادية البيئية مع التيارات المتطرفة لتزيد من عزلتهم. أما على مستوى السكن فان العزل أوضح ما يكون حيث يقطن معظم المهاجرين المسلمين في ضواحي فقيرة لوحدهم، واذا جاوروا بعض الفرنسيين فان هؤلاء الفرنسيين لا يلبثون أن ينتقلوا تاركين المكان لمهاجرين آخرين، وهكذا يتكون ما يسمى بالجيتوات المعزولة عزلة شبه تامة، وحتى عندما تزداد فرصة التقاء أطفال المسلمين بالأطفال الفرنسيين في بعض المدارس يحاول الفرنسيون نقل أبنائهم منها.. لقد طلب ذات مرة مدير مدرسة ثانوية تم تعيينه في مدرسة في حي من أحياء المهاجرين من بعض مواطنيه أن يعطوه فكرة عن الحي فكانت اجابتهم: إننا لا نذهب أبدا الى ذلك الحي.

ان بعض البلديات الفرنسية تساهم في ذلك العزل باستعمال سلطاتها ونفوذها لاثناء بعض الفرنسيين عن بيع عقاراتهم أو بيوتهم لمهاجرين عرب، ويتم ذلك بصورة شبه مكشوفة ومعروفة للجميع ولكنها غير معلنة، ونفس الشيء يقال عن تأجير البيوت والسكن فعندما يتقدم مهاجر عربي أو افريقي لتأجير شقة بناء على إعلان في جريدة فغالبا ما يقال له: البيت أجر قبل خمس دقائق، ومما يروى بهذا الخصوص أن «ضوغوليا» اتصل بالتلفون بصاحب شقة لتأجيرها فكان الجواب المعتاد «الشقة قد اجرت للتو» ولكن عندما اتصلت زوجته الفرنسية التي ليست لها لكنة أجنبية بنفس الهاتف قيل لها البيت لايزال شاغرا ويمكنها أن تأتي لمعاينته.

أما عن العزل في مجال العمل فيكفي أن نقول: ان هناك أعمالا معروفة مخصصة للمهاجرين المسلمين لعدم قبول الفرنسيين بها وهي عموما الأعمال الصعبة كأعمال الفلاحة والصيانة والتنظيف والبناء وغيرها، وحتى عندما يحصل المهاجر أو ابناؤه على دبلوم أو شهادة فلا يعني ذلك أنهم سيحصلون على العمل المطلوب والمناسب، ومن يستطيع أن يحكم أن هذه المؤسسة أو تلك الشركة التي تقدم لوظيفة معينة فيها عشرون شخصا مثلا فرنسيا من منطقة نيس أو ليون أو مرسيليا ولم تقبل المغربي أو السنغالي على أساس عنصري!! وفي مثل هكذا أجواء عنصرية نسأل لماذا تضرب البطالة أكثر ما تضرب في أوساط المهاجرين لا سيما أوقات الأزمات والضائقات الاقتصادية.

ان التمييز العنصري ليس وليد المستجدات السياسية والظروف الاقتصادية بقدر ما هو سلوك يتم عن شعور بالاستعلاء، والتكبر واحتقار الآخرين ومهما كانت القوانين المحرمة لأشكال التمييز العنصري تظل المشكلة قائمة وتظل الحوادث العنصرية مستمرة ولا يجب أن يغتر بما نسمعه رسميا من حديث عن دمج المهاجرين واندماجهم طالما كان العزل هو الممارس في الواقع.. ولكن أين هي الدول التي يفد منها هؤلاء المهاجرون من هذه المشكلة؟

في حوار مع الأخوات العاملات في المكتب الاعلامي الاسلامي في السويد:

وجدنا في الاسلام ما لم نجده في النصرانية

تزور الكويت هذه الايام مجموعة من الاخوات الاوروبيات ممن اعتنقن الاسلام، اثنتان منهن من السويد والثالثة من النرويج. الاخت منجية تبلغ من العمر ٢٥ عاما وهي زوجة وام لطفلين وقد تخصصت في هندسة الكمبيوتر ثم تفرغت للدعوة مؤخرا. الاخت فاطمة هي زوجة وام لطفلين كذلك وقد اعتنقت الاسلام منذ سبع سنوات اي حين كانت في العشرين من العمر. الاخت رابية في الخامسة والعشرين وهي متزوجة وام لطفلين والثلاثة يعملن في «مكتب الاعلام» في السويد والذي تأسس عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، والهدف من انشاء المكتب هو نشر الوعي الثقافي الاسلامي بين المسلمين السويديين وكذلك تعريف المجتمع السويدي بالاسلام وقد قامت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي باجراء هذا الحوار:

• اخت منجية هل لك ان تحدثينا عن قصة اسلامك؟

■ حسنا، في الواقع لم اكن مقتنعة بالحياة التي احياها حين كنت فتاة يافعة، كنت دائما ابحث عن معنى لحياتي واتساءل ترى ما الهدف من هذه الحياة التي احياها، كأي فتاة سويدية في مثل عمري كنت احيا حياة اباحية، لكنني لم اكن سعيدة وحين بدأت في التعمق في النصرانية والبوذية وحتى الشيوعية كنت اجد ان هناك دائما شيئا مفقودا، شيئا ما زلت ابحث عنه.

حين حصلت على وظيفة في العاصمة استكهولم التقيت بمجموعة من المسلمين يعملون في الرابطة الاسلامية في استكهولم وهناك تعرفت بالاخوات المسلمات اللواتي حدثنني عن الاسلام وقمن بتزويدي ببعض الكتب باللغة الانجليزية، بعد ذلك بشهر واحد اعتنقت الاسلام.

• وما هو اكثر الامور التي جذبتك للاسلام؟

□ قضية توحيد الالوهية وانه كذلك يخاطب عقل الانسان، انني بحكم دراستي كنت ابحث عن اجابات منطقية لبعض التساؤلات التي كانت تدور في ذهني والاسلام قد اجاب عليها اجابة وافية.

• هل لك ان تطلعينا على عدد المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام هناك؟

□ حوالي ٢٥٠٠ شخص اعتنقوا الاسلام في الدول الاسكندنافية وهذا العدد في تزايد مستمر، ونحن نقابل كل يوم اشخاصا جددا يريدون ان يتعرفوا على الاسلام اكثر فاكثر وبالتالي اعتناقه.

• هل لك ان تحدثينا عن مكتب الاعلام الذي تعملين فيه؟

□ كما قلت مسبقا، تأسس المكتب في عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م والسبب في انشائه يعود الى اننا شعرنا ان الكتب التي تعرف بالاسلام باللغة السويدية شبه معدومة والمؤسسات الاسلامية هناك لم تكن تهتم بالمسلمين السويديين الذين يتحدثون اللغة السويدية، هناك حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مسلم في الدول الاسكندنافية من جنسيات متعددة تهتم تلك المؤسسات بتقديم ما يلزم لهم ولكن لا شيء يقدم باللغة الاسكندنافية التي يتحدث بها حوالي ٢٢ مليون شخص هناك.

ان عدد المسلمين الاسكندنافيين في تزايد مستمر وهؤلاء يحتاجون الى فهم اكثر بالاسلام من اجل انفسهم وبالتالي من اجل الدعوة في صفوف ابناء وطنهم من النصارى الاسكندنافيين.

• ما هي الانشطة التي يقوم بها «مكتب الاعلام حاليا»؟

□ اننا نحاول انشاء فروع له في شتى البلاد

الاسكندنافية من اجل تثقيف المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام هناك فالشخص حين يسلم يريد ان يفهم الاسلام اكثر فاكثر لكن المصادر بلغته هناك قليلة جدا... كما اننا نريد ان نعد اشخاصا دعاة على وعي كاف بالدين لذلك قمنا بالاتفاق مع د. معشوق بن علي من جامعة سانت ديفيز في ويلز في بريطانيا بعمل سيمنار على اربعة مراحل في الدعوة والقرآن والحديث وهذه الخطوة كانت الاول من نوعها في اسكندنافيا.

ايضا نحن نقوم بعمل محاضرات عن الاسلام في اماكن مختلفة هناك مثل المدارس والمستشفيات..... الخ

يقوم المكتب ايضا باصدار مجلة شهرية باللغة السويدية اسمها «سلام» والتي بدأت في سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م بجهود تطوعية وهذه المجلة تخاطب المسلمين الاسكندنافيين وكثيرا من غير المسلمين هناك من قرائها.

بعد صدور كتاب «آيات شيطانية» للمرتد سلمان رشدي رأينا ان نقوم بنشر كتاب يرد على افتراءاته ويبين وجهة نظر الاسلام الصحيحة حول الموضوع وقد اتفقنا مع نفس دار النشر التي اصدرت كتاب سلمان رشدي التي وافقت بدورها وتم طبع الكتاب وتوزيعه.

• ما هو شعوركن تجاه مستقبل الاسلام في اسكندنافيا؟

□ اننا نشعر ان هناك فرصة طيبة للاسلام كي يزداد انتشارا ورسوخا في اسكندنافيا ونحن الثلاثة نعمل جاهدات من اجل هذه الغاية مع الاخوة والاخوات في مكتب الاعلام نحن كذلك نتعاون مع الرابطة الاسلامية في ستكهولم والمنظمتين الرئيسيتين هناك من اجل تلك الغاية. ونظرا للحياة المادية الجافة التي يحياها الناس هناك فانهم يتطلعون الى شيء جديد وذلك لانهم يشعرون ان كل ذلك الرخاء المادي لا يمنحهم السعادة في الحياة... اننا نستقبل اعدادا كبيرة من الرجال والنساء على السواء تطلب منا تعريفها بالاسلام.

• ما الهدف من هذه الزيارة التي تقمن بها للكويت؟

□ حسنا، اننا نحاول بعون الله ان نجمع بعض المال من اجل مشاريع نعتقد انها ضرورية جدا.

المشروع الاول هو ترجمة القرآن الكريم باللغة السويدية حيث انه لا توجد ترجمة جيدة له هناك وقد علمنا منذ فترة قريبة ان الطائفة القاديانية بالتعاون مع فروعها في دبي، الشارقة وعجمان قد قامت بترجمة القرآن باللغة السويدية ونشره هناك مما يخدم اهداف تلك الفرقة المنحلة. وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٨٠٫٠٠٠ دولار امريكي.

اما المشروع الثاني فهو تأسيس فروع دائمة لمكتب الاعلام في اسكندنافيا حيث يمكن للمسلمين الناطقين باللغة الاسكندنافية الاجتماع فيها من اجل حلقات دراسية تزيد فهمهم بالاسلام، ان المكاتب التي انشأناها هناك غير مناسبة ففضلا على اننا لا نملكها وحتى نفكر بالتوسع والانتشار في مناطق اخرى كثيرة على الاخص في اوسلو عاصمة النرويج وفي فنلندا وتقدر قيمة هذا المشروع بحوالي ٢٧٠٫٠٠٠ الف دولار امريكي.



المشروع الثالث هو شراء مطبعة يمكن لنا ان نطبع فيها منشوراتنا من مجلدات وكتب وقد قمنا حتى الان بترجمة ٢٢ كتابا باللغة السويدية، النرويجية، والفنلندية، ولكن سبعة كتب منها فقط قد تم طبعها نظرا للضيق المادي، هذا المشروع ستكون تكلفته حوالي ٥٠٫٠٠٠ دولار امريكي.

مشروعنا الاخير هو لارسال ثلاثة من المسلمين الاسكندنافيين على نفقتنا للدراسة لمدة ثلاث سنوات في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سانت ديفيز في ويلز ببريطانيا، وهذا شيء ضروري اذ اننا بحاجة لدعاة على علم وثقافة اسلامية عالية للدعوة بين الناس. تكلفة هذا المشروع حوالي ١٨٫٠٠٠ دولار امريكي للشخص الواحد في السنة.

*** قضية التوحيد تخاطب عقل الانسان وترد بمنطقية على تساؤلاته.**

*** هناك فرصة طيبة للاسلام في اسكندنافيا.**

اننا نتطلع لاكثر من هذا حيث نفكر في توظيف شخص بصفة دائمة للعمل في كل من المكاتب الاربعة التي سننشئها ان شاء الله.
واخيرا يسعدنا ان نقول اننا سعداء جدا بزيارة الكويت واننا ملتزمات بحمل هذه الامانة وهي الدعوة الى الله، لذا نناشد كل مسلم بان يبادر الى مساندتنا ماديا في هذا الكفاح الذي نخوضه لتكون كلمة الله هي العليا.

• اخت فاطمة هل لك ان تحدثينا كيف اعتنقت الاسلام؟

▫ في الواقع انني لم انشأ في عائلة متمسكة بالدين ورغم هذا كان لدي ايمان بالله منذ ان كنت طفلة صغيرة، واتى عليَّ زمان عشت فيه مثل بقية الناس في السويد لكنني ادركت سريعا انها لم تكن الحياة المناسبة لي، كانت هناك تساؤلات في ذهني اردت ان اعرف الاجابة عليها، لماذا نحيا؟ وكيف نصل الى الله؟
ظننت انني ربما قد اجد الاجابة على تلك التساؤلات في النصرانية، ولكن كانت النتيجة انني ازددت حيرة وبلبلة فاستسلمت للواقع وبدأت اجيب بنفسي على تلك التساؤلات حتى كان يوم قابلت فيه احد الاشخاص

*** لدينا مشاريع لترجمة القرآن وتأسيس فروع اعلامية وشراء مطبعة.**

وجرى بيننا نقاش حول فلسفة الحياة خرجت فيه بنتيجة ان مفاهيمنا ومعتقداتنا واحدة الا ان هذا الشخص كانت افكاره اكثر عمقا مني فسألته ان كانت تلك المعتقدات تتعلق بدين معين فاجاب انه مسلم، وان تلك كانت مبادىء الاسلام.
منذ تلك اللحظة انشرح قلبي للاسلام وبدأت في دراسته بجدية وبعد فترة قصيرة نطقت بالشهادتين واصبحت مسلمة.

• وما هي اكثر الامور التي اجتذبتك للاسلام؟

▫ الايمان الحقيقي الراسخ في القلب هو اكثر ما شدني كذلك ان الاسلام دين واقعي يخاطب عقل الانسان ويجيب على استفساراته من ناحية عقلية منطقية، وايضا اذكر ان معنى الاخوة الاسلامية وممارستها مع اخوات مسلمات هناك دفعني للتمسك بالاسلام اكثر فاكثر ونسأل الله الثبات.

• اخت رابية، هل لك ان تحدثينا كيف اعتنقت الاسلام؟

▫ حين كنت طفلة صغيرة كان لي صديقات باكستانيات مسلمات اعجبتني عاداتهن وتقاليدهن وحين كبرت وادركت ان تلك التقاليد والعادات هي بحكم الدين الذي كن ينتمين اليه اخذت في دراسة الاسلام ومن ثم اعتنقته.

• وهل واجهتك صعوبات بعد اعتناقه؟

▫ نعم، فبعد اسلامي وتعمقي اكثر في الدين بدأت والدتي التي كنت اقيم معها تتضايق مني وانتهى الامر بان طردتني من بيتها فلجأت لمجموعة من الصديقات الباكستانيات واقمت معهن لكنني بدأت الاحظ انهن لسن حريصات جدا على التمسك بتعاليم الدين فاخذت في تقديم النصح لهن لكن هذا الامر ضايقهن كثيرا وانتهى الامر بان طلبن مني ان ابحث عن سكن اخر انتقل اليه، فانتقلت الى مسكن ابي الذي كان قد انفصل عن أمي منذ ان كنت طفلة صغيرة واقمت معه سنة كاملة لكنه ايضا بدأ يتضايق من سلوكي الاسلامي ومظهري وبعد عام كامل خيرني بين ديني او الاقامة في بيته فاخترت ديني وتركت بيته غير آسفة.

مأساة مسلمي كوسوفو بين التعتيم الاعلامي والتخاذل الاسلامي

يوغسلافيا جمهورية اتحادية شيوعية تقع في شبه جزيرة البلقان وتتألف من ست جمهوريات اتحادية هي: جمهورية صربيا، سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، مقدونيا، الجبل الاسود بالاضافة الى اقليمين يتبعان جمهورية صربيا هما اقليم: فويفودينا في الشمال وكوسوفو في الجنوب.

دخول الاسلام فيها

وقد وصل الاسلام اليها عن طريق العلاقات العامة التي نشأت عن الاحتكاك الحدودي بين الدولة الاسلامية والدولة البيزنطية، وكذلك عن طريق الدعاة المسلمين ثم اتسع نطاقه في القرن الرابع عشر بعد دخول هذه المناطق ضمن الدولة العثمانية بعد ان بسطت نفوذها على شبه جزيرة البلقان وشرق اوروبا ومن اكثر الشعوب التي انتشر فيها الاسلام البوشناق والالبان حيث اصبح السواد الاعظم منهم من اتباع الاسلام وحسن اسلامهم بل كان منهم القواد العظام والكتاب الكبار. وقد احتفظ العثمانيون ببلاد الشعوب اليوغسلافية قرونا طويلة أثروا فيها تأثيرا قويا حيث اصبح الاسلام دين غالبية بعضهم كما ذكرنا بل انهم كانوا اكثر المسلمين حماسا للاسلام وتمسكا به، فلما بدأت الدولة العثمانية تضعف وتنتشر فيها الروح القومية اخذت الشعوب اليوغسلافية تنسلخ عن الدولة تدريجيا وذلك بفعل مؤامرات الدول الاوروبية الساعية الى تقسيم املاك الدولة العثمانية، وكان من الشعوب التي قسمت ديارها الشعب الالباني حيث قسم بين اليونان و يوغسلافيا والدول المجاورة.

أثر سقوط الخلافة

بعد خروج الجيوش العثمانية من يوغسلافيا وبعد سقوط دولة الخلافة لم تر الشعوب الاسلامية المقيمة هناك خيرا حيث مورست ضدها ابشع حملات الابادة المنظمة وخاصة ضد المسلمين الالبان الذين قتل منهم الالوف وصلبوا واغرقوا في نهر «واردار» حتى قيل ان مياه النهر تحولت الى اللون الاحمر من دماء المسلمين الالبان... وقضية المسلمين في يوغسلافيا منذ انهيار الدولة العثمانية تسير من سيىء الى اسوأ فهم قد حرموا من حقوقهم الانسانية ووقع عليهم اشد انواع الظلم والاضطهاد بهدف اجبارهم اما على التنصر او ترك ديارهم والهجرة الى اي مكان آخر... تلك السياسة التي اتبعت مع المسلمين ظلت هي النظام الثابت قبل قيام النظام الشيوعي وبعده فالمسلمون يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة.

نماذج من احوال المسلمين

في مقدونيا كانت مدينة بلغراد «العاصمة الحالية للاتحاد» تنافس ابان العهد العثماني المدن الاسلامية الاخرى بكثرة مساجدها ومدارسها حيث بلغت المساجد ٢٧٠ مسجدا والمدارس ثماني مدارس ثانوية شرعية وتسع دور للحديث ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم ٢٥٠، فلم يبق من ذلك كله الا المسجد المعروف بالبيرق والباقي تحول الى كنائس او مرافق او هدم وعندما رفعت الحكومة الشيوعية شعار الاصلاح الزراعي صادرت اراضي المسلمين واعطتها للفلاحين من النصارى مما ادى الى افقار المسلمين بعد ان كانوا في الطليعة. وفي سنة ١٩٤٦ اصدرت الحكومة الشيوعية قانونا يقضي بالغاء المحاكم الشرعية وصادرت اوقاف المسلمين واغلقت المعاهد الشرعية وفي سنة ١٩٤٨ منعت حجاب المرأة المسلمة ونتيجة لذلك اخذ المسلمون يهاجرون حتى بلغ عدد المهاجرين اربعة ملايين مسلم.

وفي كوسوفو التي كانت جزءا من البانيا وعاشت تحت لواء الاسلام خمسة قرون ولكنها بعد الحرب العالمية الاولى ضمت الى يوغسلافيا شهدت في السنة الماضية اكبر المظاهرات لنصارى الصرب ضد الشعب الالباني المسلم وكان ذلك بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على معركة «كوسوفو» التي حدثت عام ١٣٨٩ مع العثمانيين. وقد تجمع في هذه المظاهرة اكثر من مليونين من النصارى الصربيين ضد الشعب الالباني المسلم وحملوا لافتات وشعارات تعبر عن العداء مثل الموت

*** مسلمو كوسوفو: تناشد المسلمين الوقوف معنا لايقاف المجازر التي يمارسها الشيوعيون والنصارى ضدنا.**



٥ من مظاهرات الشعب اليوغسلافي المسلم ضد الحملات الصليبية المتعصبة

للمسلمين، كوسوفو لنا وستبقى لنا.

سياسة القمع

ومنذ تأسيس الاتحاد اليوغسلافي استدعى الجيش الاتحادي اربع مرات لغزو اقليم كوسوفو ومصادرة حقوق المسلمين هناك واخرها في عام ١٩٨١ ولا زال الجيش موجودا هناك حتى الان بل ان التضييق والتشدد اخذ يزداد بشكل تدريجي من جانب نصارى الصرب الذين يرون ان المسلمين اخذوا من الحقوق اكثر مما يستحقون وان مساواتهم بالصرب تلحق ضررا بالشعب الصربي النصراني ولذلك فقد سعوا الى الغاء نص دستوري كان يمنح اقليم كوسوفو حق الحكم الذاتي فجعلوه اقليما تابعا لجمهورية الصرب النصرانية الامر الذي ادى الى اخضاع اكثر من مليوني مسلم لسلطات الصرب الذين لم ينسوا الهزيمة المرة لهم على يد العثمانيين المسلمين سنة ١٣٨٩، ان حملة القمع والارهاب والقتل ضد المسلمين في كوسوفو لم تتوقف بعد «تيتو» بل هي في ازدياد مستمر خاصة بعد ان برز نجم الزعيم الصربي العنصري «سلوبودان ميلوش» الذي قاد حملة صليبية ضد المسلمين فقد اعتقل واعتدى على اكثر من (٥٨٤٠٠٠) مسلم الباني في كوسوفو كما تضم السجون اليوغسلافية مجموعة تتكون من «٢٨٠٠٠» سجين سياسي معظمهم من الشباب المسلمين ولذلك يثور الشعب المسلم في كوسوفو ضد الحملات الصليبية المتعصبة فيتدخل الجيش الاتحادي ويقتل ويعتقل بالالاف وخاصة من المثقفين المسلمين... ومن الصعب جدا تقدير عدد القتلى والسجناء في كوسوفو وحدها لكن لما حدثت الانتفاضة الكبرى في عام ١٩٨١ وخرجت المظاهرات كان رد الحكومة هو انزال الدبابات والمصفحات الى الشوارع حيث قام ٤٥ الفا تدعمهم ١٤٠ دبابة بحصد الالاف من المسلمين الابرياء وقدر القتلى فقط بما يقرب من ثلاثة الاف عدا الجرحى ومن سجنوا واعتقلوا واضطرت اعداد كبيرة الى الهرب الى خارج البلاد.

*** الخلافة الاسلامية كانت الضمان لكل مسلم.**

*** التآمر الأوروبي ضد الخلافة هدف إلى الانفراد بالمسلمين.**

يضعها على رأس الدول التي تهدر فيها حقوق الانسان في اوروبا بما فيها الاتحاد السوفياتي بل انها تسبق نظام جنوب افريقيا العنصري



○ مسلمو كوسوفو والتمسك بالهوية الاسلامية

من حيث عدد المعتقلين السياسيين وحيث تسود الاحكام العرفية وتطبق احكام الطوارىء ويقف خمسون الفا من الجنود النصارى الصربيين على اهبة الاستعداد لقمع اية انتفاضة في المستقبل.

عنصرية الاعلام الغربي

ان مسلمي كوسوفو امام الاعلام الغربي نموذج اخر لا يهتم بهم ولا يتحدث عنهم ولا يذكرون الا عندما يهبون في وجه الشرطة والجيش دفاعا عن حقوقهم ويسقط منهم القتلى والجرحى فيتحدث عنهم هذا الاعلام لكنه يصور قضيتهم على انها نوع من الصراع العرقي داخل الاتحاد اليوغسلافي وليست قضية دين يحارب اهله وتصادر ممتلكاتهم وتهدر دماؤهم وتداس حقوقهم، قضية الاسلام في مواجهة الصليبية العنصرية متمثلة في نصارى الصرب وغيرهم.

واجب الشعوب والحكومات الاسلامية

ان الاوضاع الحالية لمسلمي يوغسلافيا عموما وكوسوفو خصوصا تفرض على الدول الاسلامية ان تولي قضيتهم مزيدا من الاهتمام وان يعلموا ان حملات الاضطهاد والتضييق على المسلمين في يوغسلافيا عامة وفي كوسوفو خاصة تزداد يوما بعد يوم فان لم ينهض المسلمون شعوبا وحكومات ومؤسسات وهيئات لنصرة اخوانهم المسلمين فلا نستغرب ان تصل حال المسلمين هناك الى ما وصلت اليه حال مسلمي الاندلس ومن المخجل ان يتدخل البرلمان الاوروبي ويتخذ قرارا تجاه اضطهاد المسلمين في كوسوفو بينما تبقى وسائل اعلام الدول الاسلامية صامتة.

وفي السنة الماضية قضى مسلمو كوسوفو شهر رمضان المبارك غير قادرين على القيام بصلاة العشاء فضلا عن التراويح وصلاة الفجر حيث كان حظر التجول يطبق من الساعة الثامنة

مساء وبقي مليونان من المسلمين ممنوعين من القيام بواجباتهم الدينية حتى شبهت مأساتهم بمأساة فلسطين... ولا ندري كيف يكون حالهم الان في رمضان الذي نحن فيه.

ان هناك مؤامرة تدبر في الخفاء بحق مسلمي كوسوفو لاجلائهم عن ارضهم وديارهم واموالهم بغير حق الا لانهم يقولون ربنا الله وتحاول هذه المؤامرة ان تحل النصارى الصربيين محلهم وتعطيهم ديارهم وتطردهم من بلادهم اما بالقوة او بجعل الحياة امامهم مستحيلة تماما كما يفعل الصهاينة في فلسطين وهذا يستوجب من كافة الحكومات والشعوب والهيئات والمؤسسات الاسلامية العمل على دعم ومساندة حقوق اخوانهم المسلمين ورفع الظلم الواقع عليهم ودفع البلاء والتضييق الشديدين اللذين يسلطان عليهم وذلك بتبني قضيتهم والضغط على حكومة يوغسلافيا لفك الحصار عنهم والغاء الاحكام العرفية المطبقة على بلادهم دون وجه حق والافراج عن المعتقلين الابرياء.

نداء مسلمي كوسوفو

وهذا نداء من مسلمي كوسوفو: نحن نطلب النصر من الله تعالى اولا ولكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الشعوب والحكومات الاسلامية وعليهم ان يدركوا ان الشيوعيين والنصارى يكرهون المسلمين ويعاملونهم معاملة سيئة وخاصة اولئك الشباب المتمسكين بدينهم الذين ادركوا الاخلاص الا بالرجوع الى الاسلام والتمسك به... اننا نعلن لكم ان الالاف من الاطفال اصبحوا يتامى، ومئات النسوة ترملن، وان الشعب في كوسوفو بحاجة ماسة لمساعدتكم المعنوية والمادية، اننا نناشد المسلمين الوقوف معنا لايقاف تلك المجازر التي يمارسها الشيوعيون والنصارى ضد المسلمين في كوسوفو كما نطلب من المنظمات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي والمنظمات المهتمة بامر المسلمين ان يرفعوا قضية كوسوفو الى المحافل الدولية لتهتم بها وسائل الاعلام وليعرف الناس حقيقة ما يجري في ارضنا...

اخوة الاسلام: ان هذه العبارات لم تسطر من صنع الخيال ولم تنقل من وسائل الاعلام بل هي وقائع ومشاهدات يسجلها عدد من الاخوة ممن حركتهم الغيرة على هذا الدين.

أمة الاسلام: هذه هي المأساة وهي ليست مأساة غريبة عنكم انها مأساة اخوانكم المظلومين، واخواتكم المضطهدات انها مأساتكم جميعا انها لا تستهدفهم وحدهم وانما تستهدفكم جميعا... فهبوا لنجدة اخوانكم وحماية شرف اخواتكم واعملوا على مد يد العون منكم لانقاذ البقية الباقية منهم.... فهل من يجيبنا..

نقول: فهل يوجد معتصم ليجيب هذا النداء؟؟



قراءات

○ اعلن في روما عن تنظيم يوم خاص في جميع الكنائس الايطالية اطلق عليه اسم «يوم لليهود» وستلقى في هذا اليوم وثيقة «نوسترا اليتاني» التي اصدرها الفاتيكان قبل ٢٥ عاما وهي الوثيقة التي اعلن فيها الفاتيكان عن تبرئة اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام... !! كما سيتم في ذلك اليوم الحديث في جميع الكنائس الكاثوليكية عن الديانة اليهودية والعوامل المشتركة لها مع الديانة المسيحية.

○ ذكرت مؤخرا صحيفة «غلوب اندميل» الكندية ان معظم صالات القمار في ولاية انتاريو بكندا تملكها وتديرها منظمة بريث بناي «ابناء الميثاق» التي تعتبر من اقوى جماعات الضغط الصهيونية في العالم الغربي وخاصة في الولايات المتحدة وكندا، وقدرت الصحيفة الكندية واردات هذه الصالات باكثر من مليار دولار امريكي سنويا لا تخضع للضرائب باعتبارها مملوكة لجمعية دينية.!!!

○ اتفقت هنغاريا والكيان الصهيوني على ان ينتقل المهاجرون اليهود الى تل ابيب عبر العاصمة الهنغارية بودابست وستتولى شركتا ماليف الهنغارية والعال الصهيونية عملية النقل هذه.
ترى ما موقف العرب من شركة ماليف التي لها مكاتب في معظم الدول العربية !!

○ افادت التقارير بان وكالة الاستخبارات الامريكية تنفق ما بين ٢٠ ــ ٣٠ بليون دولار سنويا وهذا يعني ١٠ ٪ من ميزانية وزارة الدفاع !

○ شهدت العاصمة الفرنسية مؤخرا ولادة جبهة وطنية لانقاذ بلد عربي مشرقي من ربقة الظلم والطغيان واعادة الوجه الديمقراطي له.

○ استغل الحزب الشيوعي البولندي وجوده في السلطة ٤٥ عاما فجمع ٧٣ مليونا من الدولارات تتمثل في مبان ومراكز ترفيه وسيارات ودور نشر وخلافه وصرح الوزير المسؤول عن العلاقة بين الاحزاب بانه ينبغي استرجاع جميع الاملاك الحكومية من الحزب.

■ حماس تصدر بيانها رقم ٥٥

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها رقم ٥٥ وجاء فيه: ها هو شعبنا اليوم يستقبل شهر الجهاد بمزيد من المواجهات ومزيد من التصعيد ومزيد من الشهداء، فتحية الى مدينة نابلس التي قدمت قبل ايام ثلاثة شهداء، وتحية لرام الله ورفح والقدس وغزة وبيت فوريك وكل مدننا وقرانا ومخيماتنا المجاهدة. هذا وفي الوقت الذي ما زال فيه قادة العدو يضيعون الوقت في ما يسمونه الازمة الحكومية ويشدون انتباه الرأي العام العالمي الى خلافاتهم لتحويله عن توطين المهاجرين والمتسببين واستيعابهم في ارض فلسطين... وهم ان كانوا يختلفون حقيقة فانما يختلفون في كيفية تحقيق اطماعهم على حساب حقوق شعبنا، فالحزبان الكبيران متفقان على رفض ابسط حقوقنا، فعلام يسارع الحمقى من ابناء شعبنا لاعلان تأييدهم لاتجاه على اخر وسوف يرى هؤلاء ويرى الناس جميعا ان الحكومة القادمة حتى ان شكلها حزب العمل ستكون حكومة متدينين تعطي استيعاب المهاجرين الاولوية الاولى ويتسلم فيها الحاخامون الوزارات الرئيسية.
وفي الوقت ذاته وصل الى المنطقة رئيس امريكا السابق كارتر عراب كامب ديفيد الذي حاول ان يلعب دورا خطيرا في اكثر من مكان من عالمنا الاسلامي فاستقبل بالحفاوة والتكريم واجتمع به الذين يدعون تمثيل شعبنا ويدعو امامهم الى احياء الشق الثاني من كامب ديفيد لاعطاء شعبنا حكما ذاتيا ضيقا. وطالب البيان بجعل شهر رمضان شهر جهاد متواصل مميز ضد المحتلين الغاصبين.

■ تساؤل !؟

حين هبت شعوب جمهوريات البلطيق المنخرطة في التشكيلة السياسية للاتحاد السوفياتي تطالب بحقوقها «القومية» سارع الرئيس المجدد ميخائيل غورباتشوف الى القيام بزيارات متعددة الى عواصمها، والتقى بجماهيرها، ونقلت وكالة تاس، وتلفزيون موسكو، ووسائل الاعلام السوفياتية والعالمية، صورا له وهو يحاور المتظاهرين، ويتبادل معهم باقات الورود...!!
وحين هبت شعوب الجمهوريات الاسلامية التي تشارك جمهوريات البلطيق في الانضواء القسري في التشكيلة السياسية للاتحاد السوفياتي للمطالبة بحقوقها القومية سارع الى ارسال دباباته وراجمات صواريخه وجيوشه لتقتل المئات، وتعتقل الالاف وتعلن الطوارىء والاحكام العرفية فيها..!

ونتساءل ما رأي الرفاق اليساريين، ماركسيين وغير ماركسيين في هذا التمييز «الماركسي» في المعاملة ما بين شعوب جمهوريات البلطيق، وشعوب الجمهوريات الاسلامية..؟
هل شعوب جمهوريات البلطيق خلقت من طينة غير الطينة التي خلقت منها شعوب الجمهوريات الاسلامية... ؟ وهل الحقوق القومية، والحرية، والديمقراطية، عند الماركسيين تتنوع الى نخب اول، ونخب ثان، ونخب عاشر ؟

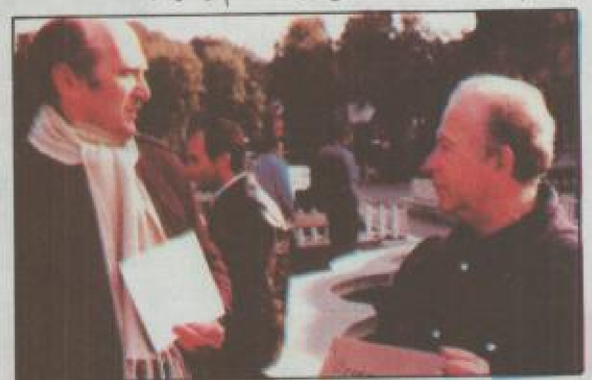


وهل نجد في اليساريين العرب شجاعة تدفعهم الى الاعتراف على رؤوس الاشهاد ان العداء للاسلام، والخوف من المد الاسلامي الذي بدأ يستيقظ في الاتحاد السوفياتي هو السبب في هذا التمييز «الماركسي» بين شعوب جمهوريات البلطيق، وشعوب الجمهوريات الاسلامية.

■ تسمية احد شوارع عمان باسم الشيخ عبدالله عزام

قررت لجنة التسمية والترقيم في امانة العاصمة الاردنية (عمان) اطلاق اسم الشيخ (عبدالله يوسف عزام) على احد الشوارع في منطقة تلاع علي، وهي احدى المناطق السكنية الراقية في عمان... وقد جاء هذا القرار بناء على اقتراح قدمه احد اعضاء اللجنة، وهو السيد هاني الحاج حسن، وتمت الموافقة عليه تكريما للشيخ الشهيد رحمه الله.

والمجتمع اذ تشكر هذه البادرة الطيبة للجنة الموقرة التي اتخذت هذا القرار، فانها تأمل من الجهات المعنية في بلدية الكويت، ان تحذو حذو زميلتها الاردنية في اطلاق اسم الشيخ على احد شوارع الكويت، وفاء لهذا المجاهد الذي قدم نفسه وولديه دفاعا عن راية الاسلام وقضيته.



■ اليهود الروس عبروا الى اسرائيل من مصر؟!

قال قنصل عام الاتحاد السوفياتي بالاسكندرية ليونيد تيتوف ان اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل سلكوا الطريق البري عبر الاراضي المصرية بعد حصولهم على تأشيرة من السفارة المصرية في موسكو!!

ونقلت صحيفة الوفد المعارضة لسان حال حزب الوفد عن القنصل تأكيده ان بلاده لا تفرض على المهاجرين الطريق الذي يسلكونه وان الادارة السوفياتية استدعت السفراء السوفيات بالدول العربية واطلعتهم على جوانب المشكلة.

ترى ما رأي الحكومة المصرية بهذه التصريحات التي صدرت عن مسؤول سوفياتي وفي مصر نفسها ؟! وهل يحق لمصر ان تطالب بوقف هجرة اليهود الروس في الوقت الذي تسهل لهم هي نفسها سبيل الهجرة !!

يتباكى بعض اشباه النساء العوارك على ذهاب الديمقراطية الزائفة المستجلبة من وراء البحار في السودان.

ديمقراطية السودان كانت شجرة ملعونة اثمرت المر وآلت الى شجرة لا تصلح لا للظل ولا للثمر.

قلدنا الانجليز تقليدا اعمى بلا تفكير ولا تدبير ظنا منا ان التقليد وحده يكفي لبناء الامم وتشييد الحضارات.

ماذا افادت الديمقراطية المستجلبة في أمة ثمانون في المائة من سكانها اميون وتعاني من حرب اهلية مدمرة يقودها اعداء الله والوطن ؟

انتجت هذه الديمقراطية اناسا يملكهم حب الكلام وشهوة الجدل من كتاب ومحامين صاروا قادة، رأسهم خواء وافئدتهم هواء والسنتهم طائشة.

الليالي والندوات السياسية انقلبت الى ليالي غيبة ونميمة يسمى فيها الزعيم الشحيم بالفتنة ويخطب فيها المتسلق المتملق بكاذبات المدائح ناشرا الاحقاد والضغائن مما ادى الى اختلاف السودانيين تعصبا للنفس او الجنس او الطائفة وتوسلا لبلوغ الحكم او خضوع الخصم.

صار لكل عاصمة من عواصم العالم في السودان حزب ولكل سفارة صحيفة حتى بلغ عدد الاحزاب والنقابات واحدا وستين حزبا وعدد الصحف تسعة وثلاثين صحيفة في أمة امية تبحث عن الرغيف والذات والزيت.

كان حاكمنا من صاغة الكلام وراضة المنابر. لم يسكت يوما لينصرف للعمل المثمر. اثرى بالارث وتزعم بالوراثة وتعلم عند الفرنجة فتعلمن وصار اسلامه خلطا عجيبا من العقيدة السالفة والصوفية الزائفة والاساطير الموروثة والتفاسير الخاطئة فقاد اتباعه على هذا النهج فصاروا على بلادة وجهالة وتواكل فعاشوا رنق العقيدة وظلام الفكر وخدر الشعور وظنوا ان هذا هو روح الدين ورضا الله وطريق الجنة فيا امة ضحكت من جهلها الامم.

قرب الزعيم الطائفي بالوراثة فئة ضارة مضرة تسودن بالقانون لا بالاصالة وتوطن للمنفعة لا للعاطفة. ترفع رأسها كلما قويت شوكة بني ملتها فف ضحت نفسها وكشفت عن حقيقتها.

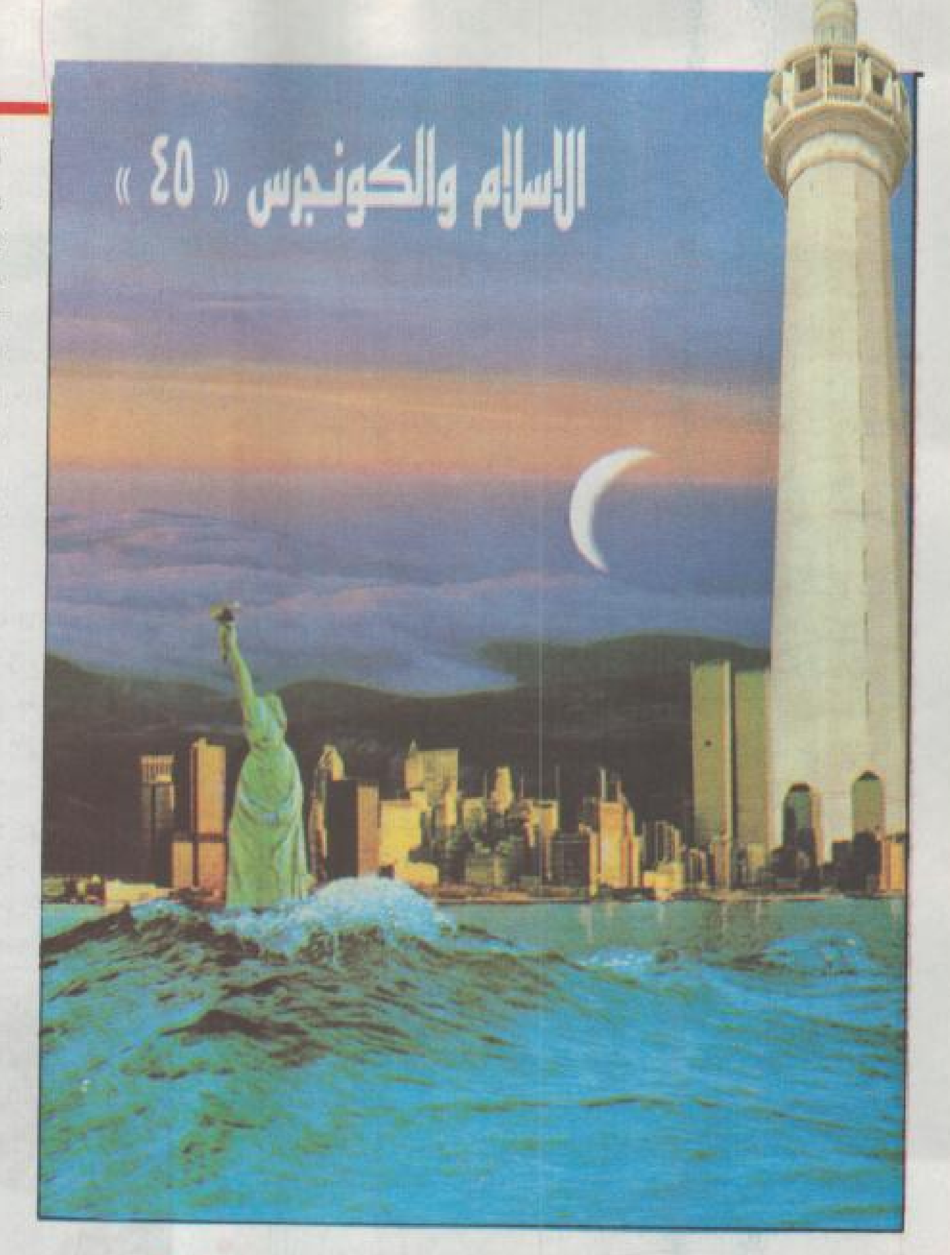
هيمنت الطائفية المتخلفة على الحياة والنظام فصار التقدم بالمحاباة والعمل بالوساطة والتقرب بالتملق.

تزيد زعيما الطائفتين في الحديث واسرفا في الوعود وكابرا في الحق حتى اعتقد ان الله خلقهم من المسك للملك وخلقنا من الطين للطين وجعلهم للثروة والسيادة وجعلنا للخدمة والعبادة !!

اية فشل الديمقراطية المستجلبة انها لم تخرج لنا رئيسا واحدا يحب الصمت ويكره الاعلان و يؤثر العمل.

امة جادة لا تقنع من النظام الديمقراطي بالشكل ان فقد الاصل ولا بالمظهر ان ذهب الجوهر.

محمد اليقظان



الصراع على السلطة داخل حركة أمل

٧٣- الصراع بين نبيه بري والمفتي شمس الدين

(ليس هناك من شك في أن أكبر وأخطر تحد لقيادة أمل للمجتمع الشيعي إنما يأتي من فرد واحد هو المفتي محمد مهدي شمس الدين وهو عضو اساسي في مجلس قيادة أمل ويعتبر أهم شخصية دينية في لبنان. أما منافسه الحقيقي والوحيد فهو المفتي الجعفري الممتاز عبد الأمير قبلان. ومنذ إختفاء الصدر الذي كان يقود الحركة ويرأس في نفس الوقت المجلس الشيعي الأعلى انقسم المنصبان بعده عبر خطوط دينية علمانية. هناك أيضاً حسين الحسيني النائب البرلماني بالإضافة إلى نبيه بري الذي تزعم أمل في حين رأس شمس الدين المجلس محتفظاً بلقب نائب الرئيس.

ورغم عدم توافر التفاصيل عن الصراع على السلطة بين بري وشمس الدين فإن الصراع قائم. وقد أفادت التقارير الصحفية إلى أن هناك صراعاً قوياً بينهما. إلا أن الغزو الاسرائيلي دفع بري بقوة نحو المفتي بالرغم من وجود جدل بينهما عن مدى إمكانية مواجهة مقاتلي أمل للجيش الاسرائيلي. كان بري كما يروي بعض الأخباريين يرى القيام بدور هجومي أكبر وخاصة في رأس بيروت ولكن شمس الدين كان يمنعه من ذلك. وقد تصالح الرجلان مؤقتاً في الشهور الأولى التي تلت الغزو الإسرائيلي أو حجّما اختلافاتهما على الأقل. وكان موقف بري - وهو الأضعف في الصراع من زاوية حدوده الشرعية والجماهيرية - مدعماً أحياناً وبتأييد نشط من الشيخ قبلان. وقد ازدادت حرارة المنافسة بين بري وشمس الدين في أوائل عام ١٩٨٣ حينما أعلن أن شمس الدين قد قطع علاقته بأمل وأيا كانت الدوافع وراء هذا الإعلان فإنه قد أثر على الصراع مدعماً نظرة شمس الدين وإدعاءاته بحقه القيادي الأساسي للشيعة. واستمر شمس الدين منذ هذا الاعلان الدرامي في تعاملاته مع نبيه بري وقادة الحركة الآخرين ولهذا يمكن القول أن الروابط المقطوعة كانت مجرد درس مهدف لأمل. إلا أنه يظل واضحاً أن اندماج القيادة داخل أمل عملية تأخذ مجراها أما ناتج ذلك فإنه أمر يصعب تحديده).

٧٤- اسرائيل وأمل وسياسة التعاون المحدود

(من المناسب هنا ونحن نضع أيدينا على أعظم تحد لسلطة أمل في الجنوب والعمل على إضعافها أن نشير إلى محاولة اسرائيل التعاون مع أمل اعتماداً على هذا الترحيب الذي لقيه الجيش الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢. بدأت اسرائيل في استخدام تنظيم أمل الموجود في الجنوب كمساعد أو كبديل عن ميلشيا سعد حداد. وفي إطار ما يمكن وصفه بأنه سوء تقدير للحسابات فإن الجيش الإسرائيلي أو الموساد قد اعتبرا أن نفور الشيعة من الفلسطينيين دليل إيجابي على إمكانية تأسيس روابط محكمة بين اسرائيل والمجتمع الشيعي. لم يكن لمعظم السكان في الحقيقة رغبة باستبدال محتل بآخر. وتقول بعض التقارير الأمريكية أن الاسرائيليين قد فهموا بوضوح أن حداد ومليشياته الضعيفة - كما جاء على لسان أحد مستشاري الجيش الاسرائيلي - غير مقبولين من غالبية السكان. وقد لاحظ - كلنتون بيلي - وهو أحد المستشارين الاسرائيليين في الشئون العربية في جنوب لبنان في ديسمبر ١٩٨٢ بأنه كان ينظر إلى الشيعة المشتركين في ميلشيا سعد حداد بأنهم حثالة المجتمع الشيعي.

وصحيح أن المبادرات والجهود الإسرائيلية في التعاون مع أمل لم يحقق نجاحاً في الوقت الذي لم

تخط فيه القيادة في الجنوب خطوة نحو الحوار مع الإسرائيليين لكن الطرفين لم يكونا قادرين على السير في الإتجاه الذي اتجهه سعد حداد. إلا أنه من المهم الإشارة إلى أنه لم يكن هناك أي وضوح ظاهر لنزاع بينهما وكانت هناك حالات من التعاون المحدود بين أمل واسرائيل).

٧٥ـ اسرائيل تجند افراداً من أمل.

(اتجه الاسرائيليون بعد ذلك إلى القيام بحملة لتجنيد أفراد من حركة أمل ومن الشيعة الآخرين في شبكة تتكون من ميلشيات قروية بحيث تكون منها جماعة اقليمية تتوازن مع أمل. وقد أشرف الجيش الإسرائيلي بشكل واضح على عملية إعادة القيادة التقليدية للعمل على الحد من نفوذ أمل في المنطقة.

ولكي تواجه اسرائيل قيادة أمل أسست تنظيماً مستقلاً عن تنظيم حداد اسمته (الحرس الوطني لقرى الجنوب) مهمته توحيد ميلشيات القرى التي تأسست باشراف اسرائيلي. وبالرغم من بعض النجاح المحلي الذي حققته فإنها فشلت. ويرجع السبب الأساسي لفشلها إلى عدم قدرة عملاء اسرائيل على تجنيد أعضاء من ذوي الاعتبار على المستوى المحلي. وقد قبضت القوات الاسرائيلية على أحد القادة المحليين لأمل في أحد القرى وقالت لوجهاء القرية أن ثمن إطلاق سراحه هو تشكيل ميلشيا. ويخدم تشكيل هذه الميلشيات مصلحة اسرائيل حيث يعطي شرعية وتبريراً في نظرها للاحتواء الإسرائيلي. وقد تنجح هذه الميلشيات في جذب القوى الوطنية التي لم تدخل في الاتفاق الاسرائيلي في مايو ١٩٨٣. وقد أعيد تسمية الحرس الوطني بجيش لبنان الحر أو (الانصار) اختصاراً. وتتشابه هذه الميلشيات في الاسم مع ميلشيات حكومة لبنان وهذه مبادرة سيكلوجية زكية من قبل اسرائيل إلا أنه من المشكوك فيه أن تقوم هذه الميلشيات بدور هام في الجنوب دون مساعدة اسرائيل وينظر إليها العديد من الشيعة على أنها تمثل استمرار للإحتلال الإسرائيلي).

٧٦ـ اسرائيل تعيد الزعماء الشيعة تحت إشراف الجيش.

(كانت اسرائيل تسعى كما أشرنا إلى إعادة بعض الزعماء الشيعة في الجنوب تحت إشراف الجيش الإسرائيلي. على سبيل المثال عاد كاظم خليل وهو أحد سياسي الحزب القومي الحر التابع لكميل شمعون عاد إلى صور بعد غيبة دامت سبع سنوات وحاول إثر وصوله في يوليو ١٩٨٢ التقارب مع أمل لكن الأمل في الصلح قد تبدد بعد أن قام ابنه ببعض الأعمال الإرهابية كما صرح بذلك أحد قادة أمل. أسس خليل ميلشيا مسلحة من أربعين رجلاً بزي إسرائيلي. ويعتقد القليل من سكان الجنوب أن خليل قد يحتفظ بمقعده البرلماني في أي انتخاب حر لكنهم يرون أن وجوده في صور يؤثر على حركة أمل وأن دوره في الحملة الإسرائيلية هو تقسيم المجتمع الشيعي إن لم يستطع السيطرة عليه كوحدة منفردة).

٧٧ـ النشاط غير السياسي لأمل.

(فقدت أمل بعضاً من أعضائها الهامشيين والمتعاطفين معها بعد الغزو الإسرائيلي ولكنها تغلبت على ما يمكن اعتباره أزمة تنظيمية وتحركت نحو خطوة مركزية في المسرح السياسي اللبناني في الوقت الذي كانت تعمل فيه على دمج جماهيرها. اتجهت أمل أخيراً إلى القيام بأنشطة اجتماعية اساسية تحقيقاً للرفاهية الإجتماعية ولمقابلة الحاجات الضاغطة للناس مما أدى بها إلى ظهور عال ومحبب إلى نفوس المجتمع الشيعي.

فتحت أمل في الجنوب سلسلة من العيادات الطبية المتواضعة التي يتمكن المواطنون من الوصول إليها بسهولة وتقدم هذه العيادات عناية مجانية أيضاً).

٧٨ـ مظاهرات للبرهنة على عدم تقلص نفوذ الحركة.

(هذا وقد حافظت الحركة على حيويتها. في سبتمبر ١٩٨٢ تجمع في صور حوالي ١٥٠ ألف شخص للإحتفال بالذكرى الرابعة لإختفاء الصدر وقامت بعد ذلك بأيام قليلة مظاهرات في النبطية أقل حجماً. كما قدمت الإضرابات المتناوبة دليلاً على أن نفوذ الحركة الأساسي لم يتناقص).

٧٩ـ أمل بين بشير وأمين الجميل.

(ومع تقدم الغزو الإسرائيلي الكاسح دخل نبيه بري كعضو في لجنة الخلاص القومي التي تأسست لتبدأ الطريق الوعر في المصالحة الوطنية. وبينما لم تكن تستطع الحركة أن تعلن تأييدها لإنتخاب بشير الجميل فإنها قد تعهدت بتأييده على وجه الخصوص. ثم أيدت الحركة انتخاب أمين الجميل على أمل أنه سيستمر في تنفيذ البرنامج السياسي لشقيقه ذلك الذي يتضمن إقطاع الشيعة نصيباً أكبر من السلطة. إلا أن أمين الجميل أبدى ارتياحاً أكبر للزعماء الموجودين أكثر من ارتياحه لقادة أمل ولهذا تجدد التنافس القديم عند الزعماء القدامى مثل كمال الأسد مع رغبة في الثأر).

٨٠ـ صدامات أمل مع الجيش اللبناني.

(ومع نهاية ١٩٨٢ تبنت أمل اتجاهاً صبوراً اعتقدت أنه سيصل بها إلى النجاح الذي تبغيه. وقد توقع العديد من كبار رجالات الحركة أن تحدث زيادة في امتيازات الشيعة في الحكومة مع تخليص لبنان من القوى الخارجية إلا أن كلاً من التوقعين لم يحدثا وعرف الشيعة مع مرور الوقت أن الرئيس يستخدمهم كأداة ضاربة وأن اهتمامه بجمهوره الماروني أشد من اهتمامه بجمهوره الأكبر. وهنا فقد الشيعة صبرهم وكانت النتيجة سلسلة من الصدامات مع الجيش).

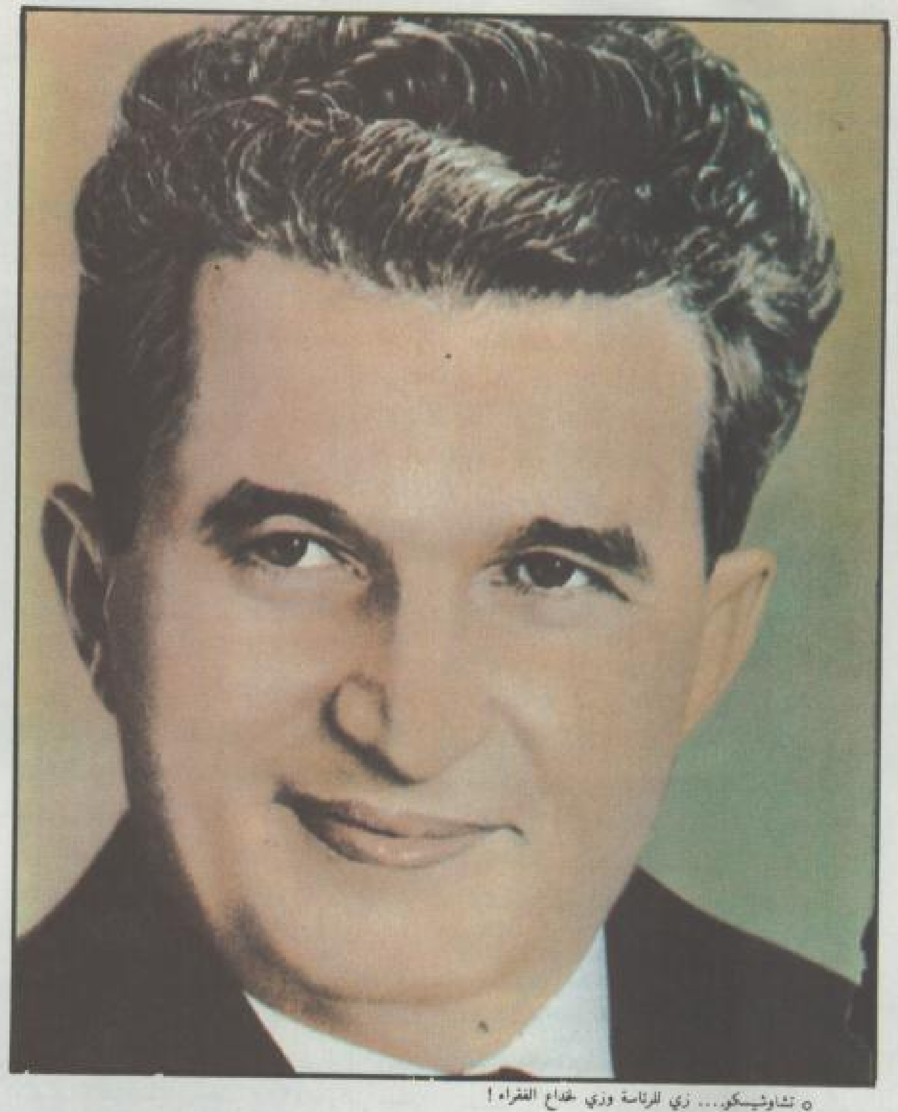
٨١ـ تحالف مع الدروز

(وتحالف تكتيكي مع الدروز الذين تعودوا على الثقة فيهم).

٨٢ـ نورتون يتحدث عن دور الشيعة في مستقبل لبنان

(ويمكن تلخيص الإتجاه السائد داخل قيادة أمل بنكته نشرت في صحيفة أمل. تقول النكته: صعد أحد الرجال على متن طائرة. وبعد أن اقلعت اقتحم كابينة القيادة مشهراً مسدسه معلناً أن الطائرة قد اختطفت ولما سأله القائد لماذا ولأي بلد يريد الإتجاه بالطائرة إجابة إلى لوس انجلوس وبعد أن هبطت الطائرة في المطار نزل المختطف مع باقي الركاب وتجمع حوله الصحفيون يستفسرون عن سبب الإختطاف فأجابهم بقوله: إن هذه هي المرة الثالثة التي اقلع فيها بطائرة إلى لوس انجلوس للقاء عائلتي وفي كل مرة تختطف الطائرة إلى مكان آخر ولهذا رأيت أن اختطف أنا الطائرة هذه المرة قبل أن يسبقني أحد ويذهب بها إلى مكان آخر.

المسألة هنا إن خطر اختطاف سفينة الدولة اللبنانية خطر حقيقي ولهذا فإنه طالما استمر الخطر فإن على أمل أن تكون مستعدة لتوجيهها إلى المحطة المناسبة. إن الشيعة اللبنانيين قد لا يكونوا قادرين على ضمان وصول الطائرة إلى لوس انجلوس لكنهم قادرون على منعها من الوصول إلى جهة أخرى. إنه إذا كان للبنان مستقبل ـ وقد لا يكون له ـ فإنه يجب أن يؤخذ في الإعتبار مصالح الشيعة كما تمثلها حركة أمل).



○ تشاوشيسكو... زي للرئاسة وزي لخداع الفقراء!

الوجه الآخر لأثرياء الماركسية

بقلم: ابو بشر

من المضحكات المبكيات في حياة «تشاوشيسكو» انه في زياراته للمناطق الريفية والعمالية كان يرتدي معطفا قديما بناء على توصيات من زوجته الرفيقة المليونيرة!!

وللرفاق على مختلف زوايا تطرفهم او اعتدالهم حياة لها وجهان: وجه يبدون فيه امام البسطاء الكادحين ووجه يناسب الحياة الخاصة التي يعيشونها، والتي لا يعرف عنها الكثيرون شيئا! ومع تبدل الاوضاع في المعسكر الشرقي والدول

*** رئيس فرع الحزب الشيوعي في موسكو: كلما ارتقيت درجة أعلى في الحزب أحاطت بك أشال أكثر من الرفاهية.**

التي تدور في فلكه بدأ الرفاق الالداء يتحدث بعضهم عن بعض، و ينشرون خفايا رفاقهم، ومن هذا الذي اطلع عليه غير الرفاق ما نشره «بوريس تلتسين» رئيس فرع الحزب الشيوعي في موسكو سابقا وسنكتفي بنقل مقتطفات تلقي ضوءا على الحياة الرفاقية في ظل الماركسية.

يقول تلتسين: «كلما ارتقيت درجة اعلى في سلم الجهاز المتفرغ للحزب الشيوعي السوفياتي كلما احاطت بك اشكال اكثر من الرفاهية وكلما اصبح اكثر مشقة عليك المغامرة بفقدان هذه المزايا، ولهذا يصبح المرء اكثر طاعة وخضوعا».

فما هذه المزايا؟ وكيف يتم توزيعها؟ ولمن تعطى؟ يقول تلتسين: «هذه الامتيازات تخضع لسلم وظيفي منظم بدقة، فرئيس القسم ليس من حقه الحصول على سيارة خاصة، لكن من حقه ان يطلب سيارة من صندوق اللجنة المركزية تكون خاصة به وبمرؤوسيه المباشرين.

اما نائب رئيس الدائرة فلديه سيارة شخصية من طراز فولجا، لكن رئيس الدائرة تكون لديه سيارة شخصية من طراز افضل، ومزودة بهاتف».

واما نمط الحياة لاعضاء القيادة الحزبية فان الادارة التاسعة في المخابرات هي التي ترسمه وتشرف عليه، يقول تلتسين: حياة العضو القيادي على مدار الساعة هي موضع عناية شديدة من جانب عين ساهرة لا تنام، وجاهزة في كل آن لتلبية كل حاجة، واشباع كل رغبة او نزوة» وعن حياته التي هي نموذج لحياة كل الرفاق المتنفذين يقول تلتسين: ومع انني لم اصل الا الى مستوى عضو مكتب سياسي مرشح، فان طاقمي المنزلي ضم ثلاثة طباخين، وثلاثة خادمات، ومدبرة لشؤون المنزل، وبستانيا يقود فريقا من العمال التابعين له».

واما مظاهر الترف التي تحيط بالرفاق حيثما حلوا فيقول عنها تلتسين: «اذا اردت الذهاب الى السينما او المسرح او المتحف، او اي مكان عام على الاطلاق فان فرقة كاملة من الثقلاء تسبقك الى المكان، لتقوم بفحصه وتطويقه كليا قبل ان يأذنوا لك بارتياده» !!

واما الرعاية الطبية فيقول عنها: ان الادوية كلها مستوردة، وكذلك جميع المعدات الطبية، اما مستشفى الكرملين فاجنحة فسيحة للغاية يحيط به الترف من كل جانب: البورسلين والكريستال والسجاد والشمعدانات... ولعل ابرز معاناة في دول الستار الحديدي هي طوابير الحصول على المواد الغذائية، التي تمتاز بثلاث مزايا غلاء السعر، قلة الحصة، تدني الجودة!! فكيف تصل المواد الغذائية الى الرفاق؟ يقول تلتسين: «اما تموين الكرملين فهو حصة خاصة من السلع التي يكون من المستحيل الحصول عليها عادة... اما ثمن هذه الحصة التموينية فتدفعه الدرجات العليا في الجهاز الحزبي بمعدل نصف الثمن، وتتكون الحصة من افخم وارقى المنتجات والاطعمة وفي موسكو وحدها يوجد اربعون الف مسؤول حزبي يتمتعون بمزايا الحصول على هذه الحصص التموينية بكميات متفاوتة، ونوعيات متفاوتة طبعا!! وعن مجتمع الكفاية والعدل والمساواة بين المواطنين، ومحاربة الاحتكار وحكم البروليتاريا، ومنع التمييز؟!! يقول تلتسين: «وهناك اقسام كاملة من «الجوم» اي مخازن الدولة الكبرى الموجودة قبالة الكرملين عبر الميدان الاحمر، مغلقة امام الجمهور، ومخصصة لاستقبال زبائنها من النخبة.... وهناك طبقات ودكاكين اخرى للاقل شأنا، كل حسب رتبته.

وينسحب هذا التمييز الذي يعيشه الرفاق على كل مرافق الحياة فهناك كما يقول تلتسين (كل شيء خاص) ورش خاصة، مصابغ خاصة، عيادات خاصة، مستشفيات خاصة، منازل خاصة، خدمات خاصة».

وكذلك اماكن قضاء الاجازات وهي ايضا خاصة على تلال لينين مثلا حيث توجد ملاعب مقفلة مفتوحة، وحوض كبير للسباحة، ويضيف تلتسين: ثم هناك الرحلات بطائرتك الخاصة التي قد تكون آي. ال ــ ٦٢ / او تي. يو ١٣٤ / اذا كنت امين سر في اللجنة المركزية، او عضوا كاملا او مرشحا في المكتب السياسي، وتكون وحدك في الطائرة باستثناء الحرس وطاقمها طبعا».

ولكن الى متى يبقى الرفيق يتمتع بهذه المزايا؟ يجيب تلتسين بقوله: واذا ما حجب ولاءه فجأة عن خدمة النظام، فان شخصا اخر سوف يوضع في مكانه فورا، وبالامتيازات نفسها التي حرم منها السابق».

والسؤال هنا: هل هناك من يقدم على الخروج من فردوس الرفاق باختياره، بعد ان انتفت كل الدوافع الذاتية لديه لمخالفتهم والخروج من ولائهم / كلما احاطت بك اشكال اكثر من الرفاهية، كلما اصبح اكثر مشقة عليك المغامرة بفقدان هذه المزايا، ولهذا يصبح المرء اكثر طاعة وخضوعا / ثم يضرب «بوريس تلتسين» امثلة عن نظام الامتيازات من خلال تجاربه الشخصية عندما كان احد المسؤولين الحزبيين المتضمن بالنظام الدقيق الموضوع فيقول: «ان لكل امين سر في اللجنة المركزية، وسواء كان عضوا او عضوا مرشحا في المكتب السياسي ضابطا ملحقا به يكون مسؤولا عن حارسه الشخصي، وهذا الرجل هو مرافقه ومعاونه الذي يتولى ترتيب امور حياته، واحدى المهام الرئيسية لهذا الضابط المعاون الملحق به هو السهر على تلبية اية رغبة قد يعبر عنها القيادي الحزبي. ناهيك عن انه يكون مسؤولا عن امنه وحمايته...

واما الامور الشديدة الخصوصية في حياة العضو فيعرض لها تلتسين في هذه الامثلة: هل تريد بزة جديدة؟ بالتأكيد!! ففي الموعد المحدد والمتفق عليه بدقة يطرق بابك الخياط الذي يأخذ مقاساتك، وفي اليوم التالي يعود من اجل التجربة، وفي وقت قصير تتسلم بزة جديدة وانيقة!!

هل ترغب في تقديم هدية لزوجتك بمناسبة الثامن من مارس يوم المرأة العالمي؟ لا مشكلة على الاطلاق! يأتونك بكتالوج يتضمن سلسلة من الخيارات والبدائل للهدية تكفي لارضاء اي ذوق لاية امرأة صعبة الارضاء، وكل ما عليك هو ان تختار؟! ويضيف تلتسين: ويمكن القول على وجه العموم ان النظام الموضوع للامتيازات يلحظ عناية جيدة بالعائلات، فهناك سيارة فولجا في خدمة الاسرة يتناوب على قيادتها عدة سائقين ليلا ونهارا، والسيارة تحمل لوحة (الكرملين) وبهذه السيارة تذهب الزوجة الى العمل وتعيدها الى المنزل، وتأخذ الاسرة الى المنزل الريفي وتعيدها منه الخ... لكن السيارة الاخرى من طراز زيل فهي مخصصة لرب الاسرة فقط!!».

٥ نشرت صحيفة الاتحاد في ٤ مارس ١٩٩٠ نقلا عن الصنداي تايمز فصلا من مذكرات تلتسين جاء في هذه المقالة بعض من مقتطفاته.

نهر الشهادة

مهداة لذكرى الشهيد عبدالله عزام

نهر الشهادة:

درب القتال وان عبدته وعر
الموت فيه بنزف الجرح يأتزر
والناس تعشق طول العيش انفسها
ولو رماها من الاحداث ما يتر
هذا مخافة ما يودي الفناء به
وذا مخافة ما قد خطه القدر
الا المجاهد، قد طابت سريرته
فبالشهادة يقضي عنده الوطر

• • •

وللجهاد اذا علقته شمم
يخر بين يديه الخوف والخور
وللجهاد رجال شأنهم عجب
تطوى القرون ولا تطوى لهم سير
كالماء لينا، فان مست كرامتهم
ما الليث في حومة الميدان ما النمر
اذا رآهم اخو جهل تظنهم
من عالم الجن لكن شكلهم بشر
يمشون للخصم والنعمى باعينهم
كأنهم لمنى في حجهم نفروا
ولا يروغون ان جن الرصاص ولا
يستيئسون اذا ما استيأس الظفر
كأنهم لحصاد النصر قد خلقوا
او انهم لدروب الخلد قد نذروا

• • •

وللشهادة في اضلاعهم زجل
وكل ضلع لما تشدو به وتر
حروفها لجنان الخلد قنطرة
وبالعبور طريق الخلد تختصر
بل نهر نور من الجنات منبعه
والواردون على امواهه كثر
ويجتبي الله اقواما فيكرمهم
بالشرب منه، ويبكي حظه الصدر
ويرجع النهر للجنات ثانية
بالشاربين، وذاك الفوز والظفر
فهل يلام ابن عزام وصحبته
اذا استجابوا لما يغري به النهر

• • •

راهب وفارس

يا قائم الليل والطاغوت منهمك
بما تطوف به الكاسات والازر
حقرت دنياك حتى ما تلامسها
الا بنعلك، والطاغوت يعتصر
فصار دون نعال انت لابسها
وصرت ذكرا كضوء الشمس ينتشر
ولو تذوق من في العرش همته
عز السجود لهانت عنده السرر

• • •

يا قائم الليل في حل وفي سفر
تجيئك الفذ فيه الآي والسور
تبلى الليالي وما تبلى روائعها
وكيف يبلى الذي بالخلد يعتمر
نشقت منها عبير النور فانتفضت
نفس بجنبيك وانشقت لها الستر
فهان عندك جسم كنت تلبسه
وعز عندك ما اوما به القدر
وبالنفوس اختلاف الناس مرتبة
لا بالجسوم، وما عمي كمن بصروا

• • •

يا راهب الليل ما دمع شرقت به
وما انين له الاكباد تنفطر
اراعك الحشر، ام راعتك نائحة
في ارض يافا غزاها الخوف والتتر
نادت ونادت فما جاءت فوارسها
وكيف يأتي الذي قد هده الذعر
وثارت (الفتح) والاقدام مركبها
وعاصف الثأر في الاضلاع يستعر
وثرت بالسيف والايمان مقتحما
سوح الجهاد، وجمر الساح يستعر
ولا اشير الى ما كان من سفه
قلبي يضيق بمن هانوا ومن غدروا
وصار قومي سدودا دون موطننا
وزلزل الكبر حتى كاد ينتحر

• • •

كلها بلاده

ولذت بالعلم تغذو اكبدا عجفت
حتى طوى الافق من افغانيا خبر
فطرت نحو جهاد الشرك منتصرا
بالسيف، ان أبيّ النفس ينتصر
ولم يصدك شرق قد نهدت له
ولم يخبك غرب صفوه كدر
وصرت في الاهل سيفا صائلا وتقى
وصرت رأيا به يستبصر البصر
وفل عزم رجال كنت رائدهم
عزم الغزاة فراح الدب يعتذر
وما اعتذار لئيم قلبه اجن
وفي الفؤاد صنوف الغدر تشتجر
قد جن بالقتل حتى كاد ينتحر
وجن بالحرق حتى كاد يستعر
ولا يواجه بالاقناع ذو سعر
يغني البيان ويبقى اللؤم والسعر

• • •

جنة ونار

يا موقد النار في سهل وفي جبل
ظننت انك بالنيران تنتصر

فاحرقتك نيوب النار واحترقت
وسوف تشهدها والنفس تحتضر
ولم تفدك دروس الحق يقرؤها
عليك من حقروا ما استعظم البطر
فلذت بالغدر على الغدر ينقذكم
والغدر درب لمن هانوا ومن ذعروا
واغتلت شيخا كأن البدر يسكنه
وقلبه بنداء الخلد مؤتزر
فراح يعنق للجنات مبتسما
وفتحت لك ابواب اللظى سقر
ولو علمت الذي قد نال عالمنا
لانشق صدرك مما نال يا غدر

• • •

ذكر مرفوع

يا حامل السيف والقرآن قد خضعت
لك القلوب فاعطت عهدها الصور
وصار جندك يدعا في بسالتهم
وصرت رمزا لمن لله قد نفروا
ما سار ركبك الا كنت اوله
ولا اخافك الا البخل والخور
ولا خنعت لدنيانا وفتنتها
فجل زادك منها الماء والكسر
ولم تساوم على حق لامتنا
ولا رضيت الذي تخزى به الغرر
فصار ذكرك عطرا عند ذي أنف
وصار سوطا على من كبرهم نحروا

• • •

قد حار قوم بذكر قد حظيت به
وبعضهم عن كريم القول قد سحروا
فلست اعلم من بالعلم قد بصروا
ولست اخبر من بالحرب قد خبروا
ولست صاحب مال يستغاث به
ولست اخطب من بالعرف قد امروا
لكنهم جهلوا صدقا حبيت به
ويحجب البدر عن عين بها عور
وقارن العلم بالاعمال يمنحه
رب السماء بهاء دونه القمر
فحارس الشهر يهوي او يغيب ولا
تذوي محبة من بالصدق قد عمروا
ومدمن الصدق صديق بشرعتنا
يحبه الله فالاملاك فالبشر
ومن يفز برضا الرحمن لا بشر
يطوي لواه ولا ناب ولا ظفر
ولا يضر فتى قد نال بغيته
من الشهادة ان يطوى له خبر
فكم شهيد طواه الترب في غلس
لم يرو اسما له زيد ولا عمر
ورحمة الله فيض بعضه علن
وجله في ضمير الغيب مستتر

• • •

بعضهم من بعض

يا شيخ شبلاك قد فازا بما عجزت
عنه الشيوخ فطاب الغرس والثمر
والناس تكدح للماء الذي شربا
وقد اتاكم لباب المسجد النهر
لكن زوجك يا شيخ الجهاد لها
عتب عليكم وبعض العتب يغتفر
فقد شربتم ولم تشرب وما عهدت
فيكم سوى الحب بالايثار يزدهر
ورغم حرقتها فاضت جوانحها
بفرحة من رفيف الخلد تعتصر
لكنها فرحة بالحزن قد مزجت
وخلفها الدمع للاعماق ينحدر
واقتل الدمع ما سدت مساربه
واقتل الحزن ما حيكت له الستر
حللت يا اخت في الاسلام منزلة
كأنها في فؤاد المؤمن السحر
لقد بليت بما تعنو الجبال له
وقد اجبت بما تعنو له الفكر
وقد يزل لسان عند نكبته
لكن لسنك لم تجنح به الغير
فلذت بالذكر ترجيعا وحوقلة
ولذت بالصبر لما ضجت الصبر
والابن بعض من الأم التي ولدت
وبعضك اليوم في الجنات ينتظر
فانت بابنيك روح لا اهاب لها
وانت بالجسم في دار الفنا بشر
وزوجك الغد جواب بجنته
وقد رأى صدق ما جاءت به السور
وكلهم من إله العرش ملتمس
ان يرزق الاهل ما نادت به البشر

• • •

القوافل مستمرة

نهر الشهادة قد جاءتك كوكبة
من الكرام ستأتي بعدها زمر
وجند احمد لا تفنى قوافلهم
ما دام في الارض من بالدين يأتمر
حيفا وكابل والخرطوم عندهم
سواء حتى يجز الروم والتتر
فشبل كابل مزهو بعزته
وشبل غزة بالافغان يفتخر
ولا تمل عن مكان القدس عندهم
دم القلوب لها والمال والسهر
تسري النفوس اليها من مضاجعها
ويلتقيها على ابوابها عمر
وسوف نقحمها بالسيف منصلتا
والنصر من افق التحرير ينهمر
فاليأس والكفر من طبع ومن نسب
والدين والظلم منصور ومندحر
والنصر يبدأ بالارواح رحلته
وخانع الروح قبل السير منكسر
والعز من غير ارض المهد ممتهن
والمجد من غير اقصى القدس محتقر
ولا يروّي فؤاد الحر من ظمأ
الا الشهادة او ان ينطق الحجر

• • •

يا جند احمد لا تلقوا مسامعكم
الا لمن بنداء الحق قد جهروا
واحكموا لجهاد الظلم خطته
فآية السيف لا تبلى لها حبر
واحكموا لجهاد الظلم خطته
فآية السيف لا تبلى لها حبر
وطوحوا بسياسات مهرأة
يلفها الساقطان العار والحذر
فلا يليق بمن لله قد نفروا
من جند احمد الا النصر والنهر

• • •

على باب الكريم

يا نهر اهلك احياء وقد قبروا
ومعظم الناس اموات وما قبروا
من عهد آدم تجري بين اظهرنا
لا الماء جف ولا الوراد قد فتروا
فهل لعاشق هذا النهر من نهل
فالعظم رق وفك القبر منفغر
ولست أيأس من ربي ورحمته
فكم بلاقع غطى عريها المطر

علي الحسن





الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

المشاريع الانتاجية والصدقة الجارية

مساهمة في دعم صمود الشعب الفلسطيني وعملا على تثبيته على ارض فلسطين أرض الاسراء ولايجاد فرص العمل للشباب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولفتح مجالات الخير امام المتبرعين الكرام

تقدم لجنة فلسطين الخيرية لاهل الخير المشاريع الانتاجية والصدقة الجارية

الرقم	نوع المشروع	العدد المطلوب	تكلفة كل مشروع
١	مستوصف صغير / طب عام	٣٠ مستوصفا	١٥٫٠٠٠ د. ك
٢	مستوصف متوسط / طب عام	٢٠ مستوصفا	٢٥٫٠٠٠ د. ك
٣	مجمع طبي متخصص	١٠ مجمعات	٤٠٠٠٠ د. ك
٤	قافلة خير صحية	١٠ قوافل	١٧٠٠٠ د. ك
٥	مزرعة دواجن	١٠ مزارع	٧٠٠٠ د. ك
٦	مزرعة أبقار	١٠ مزارع	١٢٠٠٠ د. ك
٧	مزرعة أغنام	٢٠ مزرعة	٨٠٠٠ د. ك
٨	مناحل	١٠ مناحل	٥٠٠٠ د. ك
٩	مدرسة	٥ مدارس	١٥٠٠٠ د. ك
١٠	مناجر	٣ مناجر	٨٠٠٠ د. ك
١١	مشغل خياطة	٥ مشاغل	٦٠٠٠ د. ك
١٢	مشغل نسيج تريكو	٧ مشاغل	٨٠٠٠ د. ك
١٣	استصلاح أراضي	١٠ تراكتور	١٠٠٠٠ د. ك
١٤	كرسي متحرك للمشلولين	٥٠٠ كرسي	١٠٠ د. ك
١٥	شنط اسعاف متطورة	١٠٠ شنطة	٣٠٠ د. ك
١٦	تمليك أبقار	بقرة لكل أسرة	٣٠٠ د. ك
١٧	تمليك أغنام	عدد ٢ راس لكل أسرة	١٥٠ د. ك

ارقام حسابات اللجنة لدى بيت التمويل الكويتي:

حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥ حساب صندوق الطالب الفلسطيني ١٥٥٤٢/٣ ـ حساب مشروع العون الطبي ١٦٥٨٢/٨ ـ حساب الصدقات ١٥٥٠١/٦ ـ حساب مشروع العون الغذائي ١٥٨٨٩/٩ ـ حساب مشروع وجبات الافطار ١٥٥٤٣/١

لاي استفسار: يرجى الاتصال على الهواتف التالية: ٢٤٠٧٦٤٨/ ٢٤٥٥٥٨ / ٢٤٥٥٥٠٩/٢٤٠٠٥٩٧ ـ هاتف الفرع الثاني: ٢٦٣٢٤٧٠ او زيارة مقر اللجنة في مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ الشرق دروازة عبدالرزاق شارع احمد الجابر ـ الدور الخامس



أرغب في الاشتراك ☐ أهدي هذا الاشتراك بمناسبة (............) ☐ لمدة سنة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات ☐ وتصل المجلة إلى .... الاسم .... العنوان .... ص . ب .... الرمز البريدي .... الدولة .... المدينة	**قيمة الاشتراك** قطر والبحرين • لمدة سنة ٣٠ ريالاً ، شامل أجور البريد • لمدة سنتين ٦٠ ريالاً ، شامل أجور البريد الدول العربية • لمدة سنة ٥٠ ريالاً ، شامل أجور البريد • لمدة سنتين ١٠٠ ريال ، شامل أجور البريد بقية دول العالم • لمدة سنة ١٥ دولاراً ، شامل أجور البريد • لمدة سنتين ٣٠ دولاراً ، شامل أجور البريد

أرفق شيكاً بالمبلغ أو أرسل المبلغ مع قسيمة الاشتراك إلى مجلة مشاعل ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر

حزمة أخبار

○ حاولت المغنية المدعوة «حنان» الانتحار، حيث تعاطت عشرين قرصا مخدرا لشعورها بالاكتئاب والاحباط وتدهور حالتها النفسية، وبعد ان تم اسعافها رفضت التوجه الى قسم الشرطة لاستكمال التحقيق.

○ قال مشاركون في ندوة عن الاتجار بالنساء والاطفال عقدت في (داكا) ان الاقارب عديمي الضمير او التجار في بنغلادش يقنعون النساء والاطفال بعبور الحدود بصورة غير مشروعة بعد ان يمنوهم بتوظيفهم في الخارج. ولكن الامر ينتهي في العادة بالنساء الى بيوت الدعارة في الدول الاجنبية وبكثير من الاطفال خدما.

وقال احد المتحدثين في الندوة ان الهيئات التطوعية استطاعت انقاذ ٤٣٢ سيدة و٣٨٥ طفلا من البيع خارج البلاد منذ عام ١٩٨٧... وانها اعتقلت ٦٢ تاجرا.

○ ذكرت دراسة بريطانية ان ٧ من كل ١٠ سكرتيرات على استعداد للكذب من اجل التغطية على اخطاء الرؤساء، وجاء في الدراسة التي شملت ٣٠٠ سكرتيرة ان نسبة ٧٠ في المائة من هؤلاء السكرتيرات قلن انهن على استعداد لاخبار زوجة الرئيس انه في غداء عمل للتستر على تأخره في الذهاب الى البيت!

○ اقر مجلس قيادة الثورة العراقي مرسوما ينص على ان كل عراقي يقتل والدته او ابنته او شقيقته او خالته او ابنة خالته او ابنة عمه اذا كن زانيات... لن يلاحق.

وجاء في المرسوم كذلك: لا يتعرض لملاحقة قضائية الرجال الذين يقتلون عشاق قريباتهم في حال اقترفن الزنى في المنزل الزوجي او البيت العائلي.

كلمات خالدة... لأم خالد

«صدقني.. انني اكثر الناس فخرا واعتزازا بما عمله ولدي... واسأل الله ان يحتسب لي عنده عمله المشرف... واحمد الله ان اختصني بشرف امومتي للشهيد خالد... الذي قتل عدو الله والمسلمين، كما احمده على انه ابدلني بأمومتي له... شعورا دافقا بامومتي لكل الشباب المسلمين القابضين على دينهم... في هذا الزمن... الذي فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر...»

هذه الكلمات الايمانية، ليست لصحابية من الصحابيات الجليلات قبل اربعة عشر قرنا، وليست لتابعية مجاهدة.

هذه الكلمات الصادقة، لام من امهات اليوم، ام شهيد من شهداء هذا الزمان، هو خالد الاسلامبولي.

تقول عن ولدها خالد رحمه الله:

«... نشأته كانت اسلامية تماما، حيث الوالدان والاجداد يلقنونه دائما التعاليم الاسلامية الصحيحة، لذا فقد نشأ مصليا صائما منذ الصبا، فضلا عن ان الجو الريفي الذي تربى فيه... اضاف اليه الطيبة والصفاء».

«خالد كان عنصرا نشطا بشهادة زملائه واصدقائه جميعهم، وكان يكره كل ما يتعارض مع دينه».

ثم تقول:

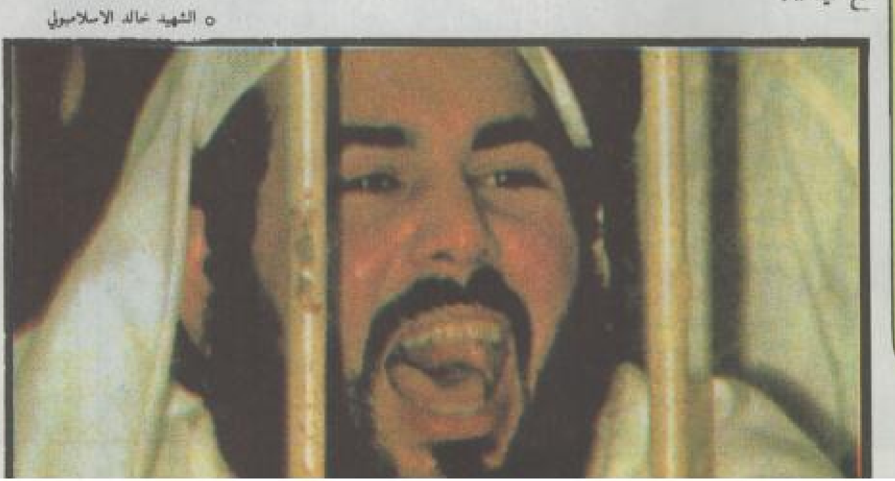
«وقد منحني الله سبحانه صبرا جميلا، وقوة ايمان عميق، وعندما رأيت صورة خالد وهو مطروح فوق المنصة... نتيجة احدى الرصاصات التي اصابته... اعتقدت انه استشهد... فاستعنت بالله واقتصرت على ترديد: «انا لله.. وانا اليه راجعون».

«بعد ذلك اعلنوا عن اذاعة المحاكمة في التلفزيون... فاعتقدت انهم سيأتون باخيه محمد – وهو كبير الشبه بخالد – ولكنني عندما رأيت خالد فعلا... لم اتمالك نفسي من شدة البكاء فخرا وفرحا.. وكنت اتخيله امامي فاتحدث اليه وكأنه يسمعني وانا انادي عليه واقول: الله اكبر... الله اكبر... اللهم انصر الاسلام بخالد.. استودعك الله يا خالد... انا لست حزينة... بل فخورة بك».

وعن اول زيارة له في معتقله تقول:

«بعد اذاعة المحاكمة بفترة... جاءتني برقيات بامكانية زيارته... فاستخرجت على الفور تصريحا من المدعي العسكري، وتوجهت الى السجن الحربي، ولا استطيع ان اصف لك شعوري وقتها. وكم كانت فرحتي به وبرفاقه... وقد سرني اني وجدته هادئا

○ الشهيد خالد الاسلامبولي



مطمئنا، وصحته كانت جيدة جدا، وكنت انظر الى وجهه وكأنني ارى هالات من النور حوله... وطلب مني الثبات والصبر والرضا بقضاء الله».

وعما كان يلقاه ابنها على ايدي زبانية السجن قالت:

«كانوا يعاملونه ورفاقه بوحشية، لدرجة ان آثار السياط والكرابيج كانت ظاهرة على اجسادهم... ولقد حدثني خالد بنادرة عجيبة... اصدقها تماما لان ابني لا يكذب. لقد ادخلوا عليه في زنزانته كلبا من كلابهم المسعورة، واغلقوا عليهما الزنزانة، وكان خالد لا يترك قراءة القرآن، فجاء الكلب الى جواره واخذ يهش بذيله.. وبعد فترة فتحوا عليهما الزنزانة... فتعجبوا واندهشوا من المنظر... لكنهم ابدا لم يعتبروا».

«وحتى اثناء المحاكمة.. لا استطيع ان احدد لك شعوري تجاه ذلك... لان رؤيتي لخالد عند زياراتي له كانت تعوضني عن اشياء كثيرة. وفي الوقت نفسه حديث خالد عن الاستشهاد ورغبته فيه وتمنيه له بصدق... لذلك عندما خرج لتنفيذ الحكم فيه، احتضن عبود الزمر وقبله بفرحة... كما ذكر لي عبود الزمر نفسه وقال له: «غدا القى الاحبة... اني ذاهب الى ربي ليطعمني ويسقيني» لانه كان يوم تنفيذ الحكم صائما... وهذه الفرحة التي كنت احسها منه في زياراتي له... جعلتني احب له الشهادة...»

«وكان كلما رآني في المحكمة يبتسم ويقول: «صبرا آل ياسر... فان موعدكم الجنة..»

«وعند تنفيذ الحكم في الشهيد، كما هو متعارف عليه قانونا، كان ينبغي ان تحيط الجهات المسؤولة اهالي المحكوم عليه بموعد ومكان تنفيذ الحكم... لكن هذا لم يحدث معي... انما اذكر ان خالدا سأل عن اشقائه.... وطلب ان يراني ويرى والده واقاربه قبل ان ينفذ فيه الحكم... وكانت المحكمة الدستورية العليا قد اصدرت قرارا بمنع تنفيذ الحكم الا بعد يوم ١٩٨٢/٤/٢٥، اي بعد تسليم سيناء... حتى يتناسى الناس شدة الحكم مع فرحة تسليم سيناء.

ولكن في عصر يوم الاربعاء... شعرت بغم ثقيل، وحزن شديد يعتصر قلبي، وذلك على غير العادة، فقررت ان استخرج تصريحا لزيارته في صباح اليوم التالي — الخميس — مباشرة. وبالفعل ذهبت ودخلت الى مكان الانتظار ذاته، واقسم انني احسست لاول مرة بعكس زياراتي السابقة، كأن طائرا خرج من قلبي ثم عاد فكتم على قلبي، فادركت على الفور ان ابني قتل، فتوجهت الى الله ضارعة وقلت: اللهم اربط على قلبي... كما ربطت على قلب ام موسى... انا لله وانا اليه راجعون».

«واخيرا جاءني الضابط المسؤول — وهو مدير السجن الحربي — فبادرته قائلة: انا اعلم ان ابني قتل.. فطأطأ رأسه وارتبك... وبعد لحظات قال: انا مضطر ان اسلمك متعلقات خالد. وقد الهمني الله الصبر والثبات... وقلت لمدير السجن: انني استحي من الله ان اتناول شيئا بيدي التي ربّت بطلا وشهيدا... من يدك التي تقطر بدماء المسلمين... ولكن موعدنا ساحة العرض على الله يوم القيامة... واعلم ان خالد ليس آخر خالد... وسيأتي بعده ملايين.. ولست ادري كيف كانت الكلمات تخرج مني بهذه الطلاقة».

هذه مقتطفات اخترتها من مقابلة اجرتها جريدة «الانباء» مع ام خالد الاسلامبولي رحمه الله تعالى. ولا اريد هنا ان اتحدث عن خالد الذي نحسبه عند الله شهيدا ان شاء الله. انما اريد ان اتحدث عن هذه الام العظيمة التي ربّت فاحسنت التربية، ولم تبخل بابنها في سبيل الله، ولم تندم على اختياره الطريق الموصلة الى الشهادة.

ولنتأمل معا، يا اخواتي، الامور التالية:

□ لم تجزع ام خالد على ابنها، بل صبرت واحتسبته عند الله، وقد منحها الله تعالى — كما تقول حفظها الله — «صبرا جميلا وقوة ايمان عميق» وهكذا نريد الامهات المسلمات اليوم، يدفعن بابنائهن الى الجهاد... ويفخرن باستشهادهن ويفرحن به: «صدقني انني اكثر الناس فخرا واعتزازا بما عمله ولدي...».

□ التربية الاسلامية، والنشأة الايمانية تضمنان — باذن الله — نشأة الفتيان المسلمين مجاهدين مرابطين لا يركنون الى الدنيا، كما تقول ام خالد عن خالد: «... نشأته كانت اسلامية تماما، حيث الوالدان والاجداد يلقنونه دائما التعاليم الاسلامية الصحيحة، لذا فقد نشأ مصليا صائما منذ الصبا...». وهكذا نريد امهات اليوم... لا يقصرن.. ولا يتوانين في تربية ابنائهن على الاسلام الصحيح الصافي.

□ الام المؤمنة الصابرة لا تعرف الذل والاستخذاء... بل تعرف العزة والاباء، والشجاعة والجرأة على الاعداء، وهذه ام خالد لم تتوسل لبشر، ولم يضعفها اعتقال ولدها، ولا تعذيبه الذي اظهرته لها آثار السياط على جسده، فبقيت آمنة مطمئنة، عزيزة قوية بالله، حتى انها تمنت له الشهادة: «وهذه الفرحة التي كنت احسها منه في زياراتي له.. جعلتني احب له الشهادة...».

ويضيق المجال، اختي المؤمنة، عن بيان عظمة مواقف هذه الام المجاهدة، واختم بكلمة لها لم انشرها في كلامها السابق:

«يقول الرحمن في وصف المؤمنين «اشداء على الكفار رحماء بينهم» وخالد ابني فعل ما فعل وهو يعلم انه سيقتل، ولم تكن له مصلحة شخصية او منفعة دنيوية او ثأر شخصي، وانما فعل ذلك من اجل اعلاء الحق، فكيف بي — وانا امه — ان اداهن او اتملق... او اسكت عمن اراه قد حاد عن الحق؟

اللهم بارك في ام خالد، وفي كل ام مثلها، ففي مدارسهن يتخرج الشباب المؤمن المجاهد... الذي سيعيد لهذه الامة، باذنه ونصره سبحانه، عزتها ومجدها.

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• الى الاخوة والاخوات الذين ينوون السفر خلال شهر رمضان الى بلاد غير اسلامية كأوروبا وامريكا مثلا، ويسألون عن كيفية الصيام هناك خاصة ان رمضان في الصيف والنهار طويل؟

الاجابة:

اتوجه اليكم جميعا بان تقضوا رمضان في ربوع بلادكم ما لم تكن هناك ضرورة تستدعي سفركم، فجو رمضان وزيارات الاقارب والعيش في جو مؤمن مسلم مفتوحة مساجده صائمون اهله معكم، كل هذا يشعر الصائم بالاعتزاز ويدخل الطمأنينة في القلوب خاصة وانكم تتعرضون في هذه البلاد غير الاسلامية الى كثير من المناظر والموبقات التي قد تجرح صيامكم ولا تشعرون بلذة الصوم في مجتمع مفطر يختلف عن مجتمعنا.

اما من يود الذهاب لقضاء مصلحة تستوجب سفره الى هذه البلاد فهناك المراكز الاسلامية المنتشرة في هذه البلاد، وعندها التقويم الزمني للصيام والصلاة، وهذا بحمد الله دليل على نشاط المسلمين في تلك البلاد ليست هنالك مشكلة في التوقيت الزمني للصوم والصلاة.

• تصل الينا من القراء اسئلة تقول: نحن نعرف ان الحائض والنفساء تفطر ثم تقضي بعد ذلك، ولكن اذا حصل لا سمح الله نزيف وليس حيضا فهل تفطر التي ينزل عليها الدم بعد انقضاء عادتها؟

الاجابة:

كل امرأة تعرف عادتها الشهرية وتحسب لها ولكن اذا استمر الدم بعد العادة فانما هي مستحاضة وليست حيضا والاستحاضة لا تمنع الصوم واذا صامت المرأة وهي مستحاضة تنزف مثلا فصومها صحيح ولا اعادة عليها الا اذا كان هذا النزيف يؤذيها ويضعف قوتها فتعتبر في هذه الحالة مريضة وهي تحتاج الى الغذاء فيباح لها الافطار.

• مجموعة من القراء تسأل: عن شم الروائح او ذوق الطعام هل يبطل الصوم ام لا؟

الاجابة:

نقول وبالله التوفيق، الشم وذوق الطعام لا يبطلان الصيام فيجوز للصائم ان يشم الروائح الطيبة ويجوز للصائم او الصائمة ان تذوق الطعام اثناء الصوم ولكن بشرط الا تبتلع منه شيئا، تذوقه ثم تمجه، وقد كان أنس بن مالك يمضغ الطعام وهو صائم ثم يطعمه لابنه الرضيع.

* السفر خارج ديار المسلمين في رمضان لابد له من ضرورة.

* صوم رمضان بنية خالصة واحتساب يكفر الذنوب.

* من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ولا قضاء عليه.

• القارىء ن.ع يسأل: هل صحيح ان شهر رمضان يكفر ويمحي الذنوب السابقة، وهل صحيح انه من الافضل ان يخرج المرء زكاة ماله في رمضان؟

الاجابة:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي هذا الحديث تصريح بان شهر رمضان يمحي الذنوب السابقة ولكن بشرطين:

الاول: ان يصومه مصدقا به بنية خالصة امتثالا لامر الله تعالى.

الثاني: ان يصومه محتسبا اي طالبا الثواب غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه ولا كاره لما يصيبه من اذى الجوع والعطش بل يحتسب النصب والتعب في طول ايامه ولا يتمنى سرعة انقضائه.

والحديث شامل لكل ذنب لكن خصه جمهور الفقهاء بالصغائر دون الكبائر.

واذا اخرج المرء زكاة ماله في رمضان يكون قد جمع بين العبادة البدنية والعبادة المالية حيث ان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه من اجود الناس لقلة تعلقه بالدنيا وايثاره لما عند الله، ويزداد جودا في رمضان مسايرة لكثرة العبادة وزيادة الاجتهاد فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة».

• القارىء ح. م. ح يسأل: اذا قبّل (الزوج) زوجته في نهار رمضان، هل يبطل صومه؟

الاجابة:

القبلة لا تبطل الصوم الا اذا حصل انزال والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة وام سلمة وهو صائم.

• القارىء أ. ق. ع من العراق يسأل عن: معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا نسي الصائم فأكل او شرب فليتم صومه، فانما اطعمه الله وسقاه).

الاجابة:

معنى هذا الحديث ان الصائم اذا اكل او شرب ناسيا فصيامه صحيح ولا يجب عليه القضاء وبهذا قال جمهور العلماء ان من أكل او شرب ناسيا فليتم صومه ولا قضاء عليه.

• القارئة: ل. ص. ع تسأل: هل صحيح ان صوم المرأة دون اذن زوجها مكروه؟

الاجابة:

هذا في صيام التطوع فقط، اما صيام الفرض فتصومه بغير اذنه استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان... الى اخر الحديث».

• القارىء: س. ع يسأل: في وقت السحور وقبل اذان الفجر مثلا بعشر دقائق يطلق مدفع الامساك، فهل من الواجب ان امسك عندما اسمع مدفع الامساك ام انتظر الى آذان الفجر؟

الاجابة:

لك ان تأكل وتشرب الى اذان الفجر ولا تتقيد بموعد مدفع الامساك بدليل قول الله تعالى: «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر».

• القارئة ت. ع. ي تسأل: هل يجب حين يؤذن المغرب ان تفطر على تمر؟

الاجابة:

لا يجب ان يفطر الانسان على تمر وانما هي سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى انس بن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم: انه كان يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء.

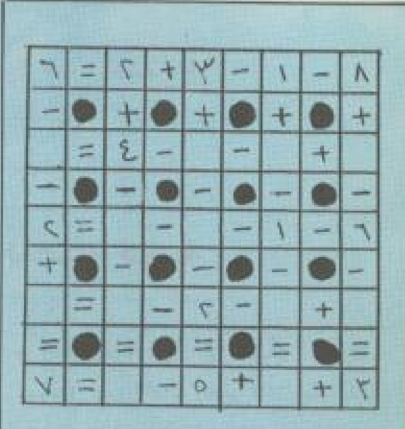
• نساء كثيرات يسألن عن استعمال مانع الحمل خلال شهر رمضان حتى لا يفطرن..

الاجابة:

اقول استعمال مانع الحمل جائز في شهر رمضان ولا بأس به.

●●

استراحة المجتمع



حسابيات

املأ المربعات الفارغة بالارقام المناسبة بحيث تحصل على المجموع الكلي أفقيا وعموديا.

وليد قاسم عبدالله
اليمن ـ الحديدة

فاعـل وافعـل

سئل الامام الشافعي رضي الله عنه عن ثمانية امور: واجب واوجب وعجيب واعجب وصعب واصعب وقريب واقرب، فاجاب بقوله:

من واجب الناس ان يتوبوا
لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب
وغفلة الناس عنه اعجب
والصبر في النائبات صعب
ولكن فوات الثواب اصعب
وكل ما ترجي قريب
والوقت من دون ذاك اقرب

عبدالملك العبدالوهاب البريدي
السعودية ـ بريدة

الكلمات المتقاطعة:

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
		■			■	■	■		٣
■			■						٤
			■					■	٥
	■	■	■						٦
				■			■		٧
■	■					■			٨
					■				٩

عموديا:

١ ـ شاعر وفيلسوف هندي مسلم اول من دعا الى انشاء باكستان.
٢ ـ نوط ـ سبيل مبعثرة
٣ ـ شتم ـ حرف جر
٤ ـ الوغى ـ اداة نداء
٥ ـ يظن (معكوسة) ـ مقاطعة في باكستان (معكوسة).
٦ ـ تحابي
٧ ـ حرف نصب (معكوسة) ـ فاكهة لذيذة
٨ ـ والد ـ تحكم
٩ ـ قحط (معكوسة) ـ عملة يوغسلافيا

عموديا:

١ ـ كليم الله ـ من اسماء الله الحسنى بدون ال التعريف.
٢ ـ شعر ـ مرتفع (معكوسة) ـ حيوان متوحش (معكوسة)
٣ ـ اداة استفهام ـ شاعر الرسول
٤ ـ ماء الحياة ـ من سور القرآن (بدون ال)
٥ ـ طريق ـ حاجز
٦ ـ فؤاد ـ عنصر كيميائي (معكوسة).
٧ ـ حرفان متشابهان ـ من الاطراف ـ جواب + ن
٨ ـ اعتقاد وتصديق
٩ ـ ذرية (معكوسة) ـ هزم

• **عماد الشيخ عيد**
باكستان / لاهور

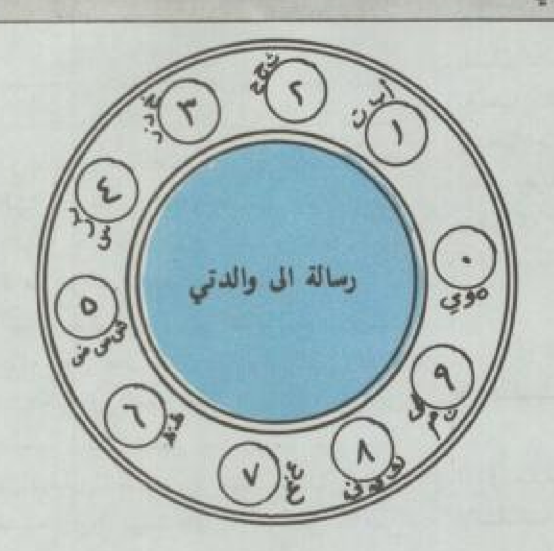
كلمة السر:

شاعر اسلامي معاصر يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و(١٥) حرفا. اشطب الشعراء التالية اسماؤهم يتبقى لك الاسم المطلوب.

١ ـ ابن رواحه ٢ ـ حسان بن ثابت ٣ ـ هاشم الرفاعي ٤ ـ محمد اقبال ٥ ـ شوقي ٦ ـ الموشكي ٧ ـ ابو نواس ٨ ـ ابن زيدون ٩ ـ المتنبي ١٠ ـ لبيد ١١ ـ الزبيري ١٢ ـ النابغة ١٣ ـ خنساء ١٤ ـ مفلح ١٥ ـ اخطل ١٦ ـ اعشى ١٧ ـ جميل ١٨ ـ زهير ١٩ ـ قيس ٢٠ ـ جرير ٢١ ـ العظم.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ء	ب	ة	ر	و	ا	ح	هـ	ب	١
م	ظ	ع	ل	ا	ل	ب	س	أ	ي	٢
ح	ل	ق	م	ط	ب	ت	ا	ش	ش	٣
م	ا	ء	ع	ه	ي	ز	ن	م	ع	٤
د	ل	ء	د	ت	د	ي	ا	ا	ا	٥
ا	ا	ي	ا	ي	ل	د	ب	ل	ل	٦
ق	ل	ل	م	س	ي	و	ن	ر	م	٧
ب	ز	ا	م	ج	ن	ن	ث	ق	ت	٨
أ	ب	ن	ر	و	ا	غ	ا	ا	ن	٩
ل	ي	ي	ا	ب	ش	ل	ب	ع	ب	١٠
ر	ر	س	خ	ا	م	ك	ن	ي	ي	١١
ر	ي	ه	ز	ش	و	ق	ي	ي	ي	١٢

علوان مبخوت العرشاني
اليمن / صنعاء



رسالة هاتفية

ارسل احد الى والدته رسالة وحين استلمتها وجدت فيها ارقاما فقط فهل تستطيع معاونتها على قراءتها مستندا الى احرف ارقام قرص الهاتف ؟!
مع العلم ان الارقام من اليمين الى الشمال. نص الرسالة بالارقام:

٣٨٩ — ١١٠٣ — ٠٩١ — ٠٨٩ — ١٠٣١٠ — ٠٤٩٧٩١ — ١٠٩٥٠ — ١٠٧٣٠ — ٠٩٩١ — ٩١ — ٩٩٠ — ٨٠٩٧ — ٩١٠٣١ — ٠٠٨١٧٩١ —

اخوكم في الله
ماهر علي السعيد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩

من هو:

صحابي جليل يتكون اسمه من خمسة مقاطع، احد النقباء استشهد في غزوة احد.

٥ + ١٩ + ١٠ برق
٦ + ١٠ + ٤ + ٨ ريق
١٨ + ٧ + ١٤ جلد
١٧ + ١١ + ١٦ من ادوات الحرب القديمة
١ + ٩ + ٢ من الفواكه
٣ + ١٣ + ١٢ بيوت

● عبدالله محمد المجربي
اليمن / صنعاء

اجابات العدد ٩٦٠

ما هي:
حركة المقاومة الاسلامية

كلمة السر:
عثمان بن مظعون

من رياض القول

○ قال عبدالله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: يا ابا عبدالله ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة، ما سمعته يغتاب عدوا له قط. فقال: هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهبها.

• • •

○ قال زاهد لزاهد: اوصني
فقال: لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث امرك.
قال: زدني
فقال: ما عندي زيادة

• • •

○ قال ابو سليمان الداراني:
من اشتغل بنفسه شغل عن الناس، ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس.

• • •

○ قال مصطفى السباعي:
لك من حياتك خمس: طاعة الله، وطلب المعرفة، وبذل الخير، وبر الاقرباء والاصدقاء، ودفع الاذى عن جسمك، وما عدا ذلك فهو عليك.

○ وقال السباعي ايضا: الاستقامة طريق اولها الكرامة واوسطها السلامة واخرها الجنة.

• • •

○ قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

• • •

○ قالوا: ثلاث من كن فيه كن عليه:
البغي: قال الله تعالى: (يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم).
المكر: قال الله تعالى (ولا يحيق المكر السيء الا باهله).
النكث: قال الله تعالى: (فمن نكث فانما ينكث على نفسه)

اختيار محمد الدباغ
السعودية / المدينة المنورة



متابعات

• ما هذا الذي يحدث بين علماء المسلمين ؟ •

اذا الف احد العلماء كتابا او نشر رأيا في مسألة اجتهادية او اصدر فتوى شرعية فانه سرعان ما تبدأ الاقلام وتتحرك الصحف والمجلات لتفنيد ما قاله ذلك العالم باسلوب يكاد يكون مؤثرا في نفسه، مما يحدث بلبلة وضجة بين العوام من الناس ليقفوا حائرين امام ذلك: فمن هو المصيب ومن هو المخطىء؟ وقد آلمني تكرار وقوع تلك الصورة في السنوات الاخيرة مما اوقع في نفوس العلماء والمشايخ شيئا من الحقد والضغينة فيما بينهم

آبائي العلماء الافاضل: اليس لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة الذي قال (اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران، وان اجتهد فاخطأ فله اجر) متفق عليه.

• ابو محمد / السعودية

• خالد سليم شهاب / بيان

• وزن الريشة •

في لعبة الملاكمة الناس اوزان، وزن الديك ووزن الذبابة ووزن الريشة والخفيف والمتوسط والثقيل.

فما وزن امة العرب في المعادلات الدولية ؟

المسلم الفطن ان يجد ذلك في عالم المكر والخبث والدهاء، وان يسأل نفسه لماذا نحن اغراب ؟ وهو بصير بنفسه فاذا حاسبها عرف السبب ولديه ارادة التغيير (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) بدأت مسيرة التحرير.

الظلام الدامس يلف العرب و يزداد الحزن يوما بعد يوم، والكلمة الطيبة محاربة والصحف معظمها تابع ذليل، قال احد الحكماء: صحافة حرة خير من برلمان. صحافة يكتب بها اصحاب الاقلام الشريفة واهل الذكر يضعون الحلول الناجعة لامراض امتنا فتبدأ مسيرة التوعية والايقاظ ومسيرة الالف ميل تبدأ بالخطوة الاولى.

اليهود يفرضون على المانيا الشرقية دفع تعويضات موتاهم قبل نصف قرن، لهم الوزن الثقيل والعرب يشتكون ويحتجون، قوافل اليهود من روسيا الى فلسطين الف شخص يوميا وروسيا تقول للعرب لن نوقف الهجرة وبوش يقول لروسيا رأسا الى فلسطين دون توقف والا.... من نحن وما نحن ايتام على مأدبة اللئام.

لقد اصبحت امتنا كالريشة في مهب الريح ذاك وزننا.

• ابن فلسطين



• عزة الاسلام بالجهاد الافغاني •

ان المسلم الذي لا يشعر بهذا الجهاد ولا يهتز وجدانه عندما يسمع انتصارات جنود الله في ارض المعارك مع الد اعداء الله فلا شك ان في قلبه مرضا وقد اشغلته الدنيا عن تتبع اخبار الجهاد.

والمسلم في كل مكان وفي كل صقيع مطالب بالمشاركة في هذا الجهاد المبارك على قدر ما يستطيع اما ان يجاهد بنفسه فيبشر بالشهادة في سبيل الله ان كتب الله له ذلك، واما ان يجاهد المسلم بماله فينطبق عليه قول الله تعالى: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وهناك امر مهم يغفل عنه كثير من الناس وهو الدعاء، فلندعو في صلاتنا وتهجدنا بان ينصر الله المجاهدين ويثبتهم والله مجيب الدعوات.

• خالد القمرين / السعودية

• عقيدة الجهاد والاستشهاد ام طروحات السلام •

في مقابلة لصحفي اسرائيلي مع شباب الانتفاضة الجهادية يسأل الصحفي الاسرائيلي الشباب: هل يمكن ان تتوقف الانتفاضة والى متى ستستمرون ؟

يجيب احدهم ـ انها لن تتوقف ابدا ـ اننا نصعد سلما تحترق وراءنا مراحله. ويجيب اخر ـ ان توقفنا يعني الرجوع اربعين عاما الى الوراء ولا اظن ان احدا سيقبل بذلك.

سبحان الله ـ جيل عرف طريق عزته وخلاصه هل يجب علينا ان نقابله بهذه الطروحات من مشاريع السلام وتنازلاته اللامتناهية.

هل ما زلنا نأمل في السلام مع الصهاينة وهم يستقبلون يوميا الاف اليهود من روسيا و يعلنون على الملأ نياتهم في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

ان جيل الجهاد والاستشهاد قد ولد وترعرع على عقيدة لا إله الا الله وهم يعلمون ان فلسطين ارض الرباط وهي قضية المسلمين الاولى وطريقهم الى الخلافة الراشدة، وهذا الجيل يتنامى في الامة كما النار في الهشيم وسيحرق من يقف في طريقه لانه تعرف على معالم الطريق وبدأ السير عليها مقتديا بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حارب اليهود واستأصلهم ومتأسيا بالصحابة الكرام الذين حكموا في يهود حكم الله من فوق سبع سموات.

انها عقيدة الجهاد والاستشهاد تدوس طروحات السلام المزيل.

• غازي عبدالفتاح العواودة
الاردن

• ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله •

وانت تطالع هذا الزحف الفكري الماكر، وانت تقرأ هذه الثقافة العجيبة، وانت تنظر هذا الادب السافر، وانت تصغي بثقلك السمعي لما يحصل و يتكرر حصوله خاصة في هذه الفترة الجليلة تكاد تدهشه وانت تقرأ قوله تعالى: «ولا يحيق المكر السيىء الا باهله».

انت تذهب قارئا او مستمعا لرواد تقليد الفكر الوافد. والثقافة المطموسة من نور الاصالة والثقة والادب الخليط الا من سمات المبدأ الصحيح.

تجن او تكاد لكنك تعود بعد ذلك لترثي لهم حالهم على وجوه متعددة قلبية ونفسية ان غرقوا وكرعوا حتى الثمالة قاتلين انفسهم بسكين غيرهم متلذذين بهذا تلذذا ساديا كيف وهم رسل الحرية والادب والفكر الذين يريدون الخلاص للمسلمين الذين ما زالوا يعبق بهم اريج الاسلام الذي يجب ان يتحرروا منه.

عجبا للعربي الذي يرى النور في التحرر حتى من نفسه فلا حياء منها ولا خجل!!

• عبدالله بن نادر حمود المحمود

نحن نجيب

• البهائية والبابية •

• القارىء عبدالرحمن مخلوف من اليمن الشمالي يبعث الينا يسأل: ما هي البهائية وما الفرق بينها وبين البابية؟ ومن هو مؤسسها؟ وما هي عقائدهم واين يتواجد اتباعها؟

■ **المجتمع:** البهائية حركة باطنية هدامة اوجدها الكفر في ديار الاسلام لتؤدي دورها في ابعاد المسلمين عن عقيدة التوحيد الصافية، وتجريئهم على الاباحية وانتهاك حرمات الشريعة، والتحلل من قيود الحلال والحرام، وتنفيذ خطط اليهود والمستعمرين، شأنها شأن القاديانية والماسونية.

والبابية ثم البهائية المطورة عنها، ابتكارا روسيا اراد به القياصرة الروس منافسة المساعي الغربية في ديار الاسلام، ولا يجهل المطلعون على التاريخ السياسي الحديث ما كان للقياصرة من طموح للاستيلاء على البلاد العربية مهد الاسلام، وتطويق الدولة العثمانية من الجنوب بعدما ضربوا الاسلام ضربتهم الاولى في بلاد القوقاز وتركستان وازبكستان، واستولوا على عواصم الاسلام الكبرى هناك بخارى، وسمرقند، ومرو.

الا ان ثورة البلاشفة في روسيا قد انهت الكثير حين قامت من المخططات القيصرية، مما اتاح للانجليز فرصة وراثة القيصر في رعاية الحركة البهائية منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وبانتقال الوصايا على الحركة البهائية الى الانجليز فتحت صفحة جديدة من ازدهارها، اذ استطاع الانجليز ان يوصلوا من دسوه من عملائهم من اليهود الايرانيين الى مناصبها القيادية، فتجدد نشاطها في ايران، ونمت محافلهم في عكا وانحاء فلسطين، دخلت الماسونية والوكالة اليهودية هذه المحافل البهائية ضمن قواها العاملة في فلسطين لانشاء الدولة اليهودية، ورسمتا للسلطات الانجليزية طرق معاونتها، كذلك شيدت المحافل لهم في لندن وفرانكفورت وشيكاغو، وفي كل البلاد التي استعمرها الانجليز، حتى الافريقية الاستوائية منها، فضلا عن رعايتهم لها في العراق لمجاورته ايران.

اما كيف بدأت فكرة البابية فنقول: بدأت الفكرة في عقل شاب ايراني اسمه (ميرزا علي محمد) ولد بشيراز عام ١٨١٩، ليعلن انه (الباب) وترك اسمه الاول واستخدم الاسم الجديد، فكان الباب وكانت البابية. واستند في دعوته الى حديث ينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (انا مدينة العلم وعليّ بابها) وما يفهم من ظاهر هذا القول ان الوصول الى الله لا بد ان يأتي عن طريق الرسالة والرسول والولي، لقد اعتبر (الباب) انه الواسطة لذلك او الباب الذي يدخل منه من اراد الوصول الى ملكوت السماء. ودعا الناس الى الايمان برسالته.

و يعتقد البهائيون:

١ ـ ان للوحي تأويلات سامية ومفاهيم خفية لا يجليها الا ربها (الباب) او (البهاء) وما يعلم تأويله الا الله... اي الباب او البهاء.

٢ ـ ادعى البهاء المهدوية ثم الرسالة وانه نزل عليه كتاب الاقدس الذي نسخ جميع ما تقدمه من الكتب السماوية ثم ادعى الالوهية وامر بعبادة البشر.

٣ ـ القول بموت عيسى صلبا وعدم عودته بنفسه وانما تحل روحه في غيره، والغير هنا رئيس المذهب الباب ثم البهاء.

٤ ـ انكار معجزات الانبياء والبعث والحشر والوعد والوعيد والجنة والنار ولهذا ارتكبوا تأويل النصوص الدالة عليها بما يتنافى مع الله والدين.

٥ ـ نسخ جميع الاديان ورسوم عبادتها والحدود الواردة فيها لعدم صلاحيتها للعالم في عصر التقدم، ولهذا جاء البهاء بدينه الجديد للاخضر والاسود، وقد ورد في احكامه:

ان الصلاة تسع ركعات في البكور والزوال والآصال، وقد بطلت صلاة الجماعة والقبلة عكا والحج اليها للرجال دون النساء وتحريم الحجاب واباحة السفور والاختلاط وجعل الحدود عقوبات مادية وغير ذلك من مفترياتهم وكذبهم.

٦ ـ الصلاة تسع ركعات تؤدى على ثلاث مرات يوميا، كل صلاة ثلاث ركعات، حين الزوال، في البكور، في الآصال.

٧ ـ قبلتهم (عكا) حيث قبر بهاء الله.

٨ ـ الصوم من الشروق الى الغروب ولا قضاء على من لم يؤد الصوم.

٩ ـ الحج الى احد المزارات الثلاثة:

أ ـ الدار التي ولد بها البهاء بشيراز.

ب ـ الدار التي اقام بها البهاء بالعراق.

جـ ـ عكا حيث يرقد بهاء الله.

١٠ ـ يتزوج البهائي من غير البهائية وتتزوج البهائية من غير البهائي.

١١ ـ سن الرشد ١٥ عاما، للذكر والانثى.

١٢ ـ تتساوى الانثى مع الذكر في الميراث.

قال تعالى: «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي اليّ ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون». (الانعام / ٩٣).

المركز العالمي للاعلام

يقـــــدم





فَاطِمَة الزَّهْرَاء

سيرة الصحابية الجليلة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم

تقديم: هيفاء الخضيري ومجموعة اطفال

جهادٌ في سبيل الله

اول شريط روائي عن أمير المجاهدين العرب

الشهيد عبدالله عزام



International Communication Centre Co. W.L.L. شركة المركز العالمي للاعلام (ذ.م.م.)

حولي - شارع تونس - مركز عبدالوهاب التجاري ت: ٢٦٤٢٢٢٨/٢٦٥٦٣٧١ ص.ب ١٢٠٤٣ الشامية 71651 الكويت فاكس ٢٦٤١٨٥٢

Hawalli, Tunis Street, A. Wahab Comm. Centre, Tel. 2642228 / 2656371, P. O. Box 12043 Shamiya - 71651 Kuwait Fax. 2641852